جنايـة

الدكتور عبد اللطيف الكردي

على المنهج السلفي

كتبه

أبو عبد الله

هوشيار أحمد الكردي

الجزء الأول

يقول الشيخ العلامة الفقيه عبيد بن عبد الله الجابري –حفظه الله–:

((عبد اللطيف رجل مفتون وعنده طلاب أصحاب فتن ونحن هجرناه))

ويقول –حفظه الله–:

((يجب على عبد اللطيف:

١. ترك المؤتمرات –السياسية–.

٢. وإغلاق القناة –التي صارت سببا للفتنة والفرقة بين السلفيين–.

٣. الذهاب إلى القنوات للمناقشات العلنية .....))

منقول من الأخ فضل الشمري

ويقول الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي –حفظه الله تعالى–، فيما كتبه الشيخ عبد الله المهاوش بعنوان: (رسالة إلى الإخوة السلفيين في العراق).

وقد جاء فيها:

١. اعتراف أخونا الشيخ أبو عبدالحق بأخطاء وقعت منه.

٢. وطلب منه شيخنا أن يكتب هذه الأخطاء (ويتراجع عنها بوضوح) حتى لا تكون فيتنة.

قرأها على شيخنا العلامة ربيع بن هادي المدخلي: ابنه عمر، وأمر شيخنا بنشرها فوراً.

وكان ذلك في بيته في المدينة النبوية قبيل المغرب يوم الجمعة ١٤٣٦/٥/٨هـ.

كتبه أبو عبدالرحمن عبدالله من مهاوش الزوبعي

وقال الشيخ العلامة عبدالله البخاري –حفظه الله–:

((في السنة الماضية قلت لأبي عبدالحق لقد أكثرت من قول فلان حدادي و فلان حدادي، كل من خالفك يكون حداديا!!!)).

قاله في مسجد الرضوان، بحضور كل من الشيخ عبدالواحد المدخلي والشيخ عرفات المحمدي.

وقال الشيخ عبدالله الظفيري –حفظه الله–:

((.... والشيخ عبيد سمعته يحذر منه، والشيخ ربيع صابر عليه و يناصحه،....)).

وقال الشيخ عبد الله الظفيري–حفظه الله– منتقدا على عبداللطيف و أتباعه عندما سئل ما نصه:

((السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أحسن الله إليكم شيخنا الكريم هل هذا الكلام صحيح (السلام عليكم أرجو من الاخوة الطلبة العلم أن يتنبهوا إلى خطورة الحدادية في هذا العصر ولا سيما السلفيين منهم) أفيدونا جزاكم الله خيرا.

الجواب: **هذا كلام باطل، فالسلفيون أعداء للحدادية، ولكن بدت عندكم في العراق وخاصة في الأكراد أن من ينبه على أخطاء البعض يصفونه بالحدادية)).**

١- بيان حول تراجع الدكتور عبد اللطيف بن أحمد

المعروف بأبي عبد الحق الكردي هداه الله

٢- تلاعب وتلبيس و ليس (تراجع وبيان)

هذا رد على ما كتبه الدكتور عبد اللطيف الكردي بعنوان:

(تراجع و بيان)

٣- الرد على اتهام الدكتور عبد اللطيف أحمد

لبعض مخالفيه من السلفيين بالحدادية

٤- اتهامكم للسلفيين جملة

ميراث شيخكم الذي بدع السلفيين جملة

٥- الدفاع عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

ودعوته المباركة دفاع عن الدعوة السلفية

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان حول تراجع الدكتور عبد اللطيف بن أحمد المعروف بأبي عبد الحق الكردي وفقه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين و على آله و صحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن اجتماع المسلمين ونبذ الفرقة وأسبابها فيما بينهم أصل عظيم من أصول الدين، أمر الله تعالى به و أمر به النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الله تعالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (سورة آل عمران:١٠٣).

وقال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (سورة آل عمران:١٠٥).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم:(**إن الله يرضى لكم ثلاثًا: أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرَّقوا، وأن تنصحوا مَن ولاَّه الله أمركم**)(١).

ولا شك في أنه لا يجتمع الناس إلا باتباع المنهج القويم الذي كان عليه سلفنا الصالح كما قال الإمام مالك رحمه الله: ((لايصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها))، فلا يجمع القلوب إلا على العقيدة الصحيحة والسنة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن الدعوة السلفية في كردستان منذ ثلاث سنين أو أكثر قد تواجه أنواعا من المخاطر مثل الفرقة والاختلاف والفتنة بسبب وقوع الدكتور في أخطاء منهجية وعقدية و بسبب التعصب الذميم له من قبل أتباعه ورفعه فوق منزلته، حتى وصل الحال به وبكثير من أتباعه إلى تبديع كثير من الدعاة والشباب السلفيين ورميهم بأنواع التهم.

وفوق كل هذه المصائب يأتي الدكتور– هداه الله – بدلاً من أن يقوم بإصلاح ما أفسده زاد الطين بلةً، ويقوم بكتابة ما سماه بالتراجع فيا ليته سكت ولم يتكلم ويترك السلفيين ودعوتهم ولا يوقعهم في المشاكل أكثر فأكثر، ويريحنا من مشاكله، فإنه كثيرا ما يقع في الأخطاء علنا على شاشات القنوات الفضائية و على المنبر وفي محاضراته ثم يُنظِّر لها ويبدع ويتهم من ينتقد عليه أخطائه، وكل ذلك باللغة الكردية وبين قوم أكثرهم لا يفهمون العربية، ولكنه يأتي ويتراجع – بزعمه – باللغة العربية وفي موقع سحاب، دون أن يترجمه إلى اللغة الكردية ودون أن ينشره لا هو ولا أحد من أتباعه، فيا ترى ما السر في ذلك ؟!

وفي المقابل إذا حصلوا على منقبة للدكتور أو تزكية من أحد المشايخ أو طلاب العلم قاموا بترجمتها على الفور وطاروا بها و شرقوا بها وغربوا وهجموا علينا بسببها ويكيلون لنا السباب والطعن مجددا، وغير ذلك....

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده عن أبي هريرة، برقم (٨٧٩٩)، (١٤/٣٩٩).

فإلى الله المشتكى وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وعلى كل حال فنحن لنا على هذا التراجع المزعوم عدة ملاحظات:

١. **يقول**: ((**وتمر الدعوة في منطقتنا ببداية خلاف حول مسائل شرعية ومنهجية، في الوقت الذي هي في أمس الحاجة الى التكاتف والاجتماع والائتلاف.**

وقد كتب بعض الاخوة الحريصين على الدعوة أولاً، وعليَّ ثانياً، نصيحة طيبة بدى فيها آثار الحرص على جمع كلمة السلفيين على الحق، وذكروا لي بعض الأخطاء التي وقعت مني)).

أقول:

أ- إن هذا القول صريح في أنك تقرّ بأنك قد فرّقت الدعوة السلفية بسبب أخطاءك المنهجية، لأنك كتبت عن رسالة هؤلاء الإخوة بأنها (**بدى فيها آثار الحرص على جمع كلمة السلفيين على الحق، وذكروا لي بعض الأخطاء التي وقعت مني**).

ب- إن هذه المؤاخذات كانت لنا فأعطيناها لهؤلاء الإخوة الدعاة من العرب، فلماذا لم تسمع منا بل رددت علينا بأقبح ردّ، ودافعت عنها بالباطل و بكل ما أوتيت من قوة وهذا من عدم إنصافك.

ألم ينصحك الشيخ ربيع حفظه الله قبل سنة وكتب الشيخ عبدالله الزوبعي عن الشيخ ربيع رسالة بعنوان: (**رسالة الى الإخوة السلفيين في العراق**).

ألم ينصحك العلماء في قضية تبديعك للسلفيين ورميهم بالحدادية؟، ولقد قال لنا الشيخ عبدالله البخاري بحضور كل من الشيخ عبدالواحد المدخلي و الشيخ عرفات المحمدي والشيخ طالب العزاوي بمسجد الرضوان بمدينة النبوية.

قال فضيلته: (في السنة الماضية قلت لأبي عبدالحق لقد أكثرت من قول فلان حدادي و فلان حدادي، كل من خالفك يكون حداديا!!!).

ج- هذه المؤاخذات أرسلها إليك هؤلاء الإخوة قبل عدة أشهر فلماذا لم تتراجع في حينها، وتأتي الآن بعد أن شوهت سمعة السلفيين و دعوتهم في بلدنا وجعلتهم مسخرة ومضحكة بين الناس بسبب

فضيحتك الأخلاقية الأخيرة – نسأل الله العافية –، أتريد أن تغض الطرف عن أخطاءك بهذه المهازل التي تسميها تراجعا؟!!!

٢. **يقول**: ((**وسآخذ بإذن الله بما وجدته حقاً موافقاً للكتاب والسنة**)).

أقول: لماذا لم تذكر بقية المؤاخذات التي أرسلوها إليك وأخذت بما وجدت منها مخرجا ومهربا لك – حسب ظنك الفاسد– وذكرتها ولم تذكر البقية؟!

وهذه هي بقية المؤخذات المنهجية للإخوة المشايخ العرب في نصيحتهم التي أرسلوها إليك والتي لم تذكرها في تراجعك:

((١– قولك: ((**يقولون فلان انحرف وفلان ليس معنا هذا ليس من العقل والدين**)).

نقول: هذه لا تستقيم. فإن فلانا قد يكون منحرفا فعلاً، فكيف هذا ليس من العقل والدين.

٢– وصفك للسلفيين الذين يرفعون الأخطاء للعلماء بأنهم جواسيس ونمّامون أو فيهم نفس حدادي.

نقول: هذا الكلام فيه هدم لأصل سلفي وهو الرجوع للعلماء، والعلماء ليس لديهم جواسيس يتجسسون على الناس.

٣– قولك: ((**وفرضاً لو تكلم عالم فماذا يحدث؟ ألا يعرف بعضنا بعضاً؟ وبم نشتغل نحن في كردستان...؟!**)).

نقول: هذا نص كلام الحلبيين، ثم هذا استدلال بالمنهج العام على تبرير خطأ معين، ويفهم منه دعوة للاستقلال عن العلماء، وفيه خطورة على فهم الشباب.

٤– قولك: ((**إن الأحزاب الإسلامية قد نفعوا فلا يجوز أن يظلموا**)).

نقول: فما هو الموجب لدفاع السلفي عن الأحزاب الإسلامية؟ فإن في هذا الجواب والذي قبله تهوين من خطر الأحزاب وتغرير بالعوام، إذ أن تهوين من خطر الأحزاب وتغرير بالعوام، إذ أن علماء أهل السنة على عدم جواز الترحم على المبتدع بين العوام خشية التغرير بهم.

٥- لما صدرت منك عبارات صريحة في الحكومات مثل قولك على المنبر (**إنهم ظالمون**)، (**إنهم ظلمة**)، وفي لقاءات على الفضائيات مثل قولك: (**أين نفطنا إنه يذهب إلى الدول الديمقراطية وأكثره يذهب إلى إسرائيل**)، فلما انتقدت على ذلك أخذت تُنظّر لهذا الأمر حتى اعتقد كثير من الشباب أنه أصل سلفي صحيح وجئت بأقوال لبعض العلماء وأظهرتها على أنها أدلة لك على ما تريد تقريره وأكثرها كانت في معرض الرد على أهل البدع الذين ينتقدون الدولة السعودية وحكومتها ويغضون الطرف عن الحكومات الإخوانية في البلدان الأخرى، فكان كلام العلماء من باب مقابلة الحجة بالحجة نفسها، وإذا كان في كلام أحدهم ما يؤيد ما تريد فهذه زلة عالم لا يستدل بها على تقرير أصل ثم أنها انتقدت من بعض أهل العلم.

فتقرير الخطأ على أنه أصل أعظم من الوقوع فيه ابتداءً.

إذ جاء في تبريرك لذلك التفريق بين الخروج على الحكام بالسلاح والكلام، وبين وجوب إنكار المنكر المعلن من قبل الحكومة وبعض المسؤولين إنكاراً مقروناً بالحكمة ونهي الناس عن الخروج.

نقول: من المقرر في أصول وقواعد المنهج السلفي أن الإنكار العلني على الحكام في غيبتهم يعد نوعاً من أنواع الخروج بخلاف الإنكار عليهم بحضرتهم.

٦- الملاحظ عليك أنك بعد أن تتراجع عن بعض الأخطاء يزداد هجومك وقدحك في السلفيين الذين انتقدوك وتَبيّنَ أنهم أصابوا في نقدهم في عدة مسائل بدليل تراجعك عن بعضها، وكان الواجب عليك أن تشكرهم وتعترف بفضلهم وتحث الشباب على ترك ما كان قبل التراجع.

٧- قلت في جوابك عن سؤال عن الديمقراطية في مقابلة صحفية وهو منشور على صفحتك في الفيسبوك: ((**الديمقراطية تعني حكم الشعب فإذا كان الحكم لا يخالف الشرع وكان في مصلحة الشعب والوطن فنقبله وإلا نحن لا نقبله**)).

نقول: قولك هذا مخالف لتقرير العلماء في حكم الديمقراطية)).

هذه هي المؤخذات المنهجية التي في رسالة هؤلاء الإخوة ولم يذكرها ابو عبدالحق في تراجعه.

٣. **يقول**: ((**و أعود إلى الأمور التي عرضت علي و أذكرها مبينا ما كان خطأ أتراجع عنه، و ما كان فيه لبس أو غموض أزيله ...... وقد تكون هناك أمور لا يستطيع الإنسان التكلم بها لما فيها من المفسدة، و لكن يستطيع محو آثارها و إصلاح الحال قدر ما استطاع**)).

أقول أنا:

قد تبين للجميع بأن بقية الأخطاء التي لم تذكرها كلها أخطاء منهجية خطيرة و أنت لم تذكرها وفررت منها لئلا ينكشف حالك للجميع و إلا:

أ- فأي مفسدة تراها في التراجع عن قولك: ((**ليس من الدين ولا من العقل أن تقول :فلان انحرف وفلان ليس معنا**))؟

ب- وأي مفسدة تراها في التراجع عن وصفك لنا بأننا (**جواسيس ونمامون**) عندما نقوم برفع أخطاءك إلى العلماء؟

فإن هذا الكلام يهدم أصلا من أصول أهل السنة وهو (**الرجوع إلى العلماء**) وهذا الكلام فيه اتهام للعلماء بأن لهم جواسيس يتجسسون على الناس – حاشاهم –.!

فأي مفسدة أعظم من هذه المفسدة؟!

ج- وأي مفسدة تراها في التراجع عن هذا الكلام الذي هو نص كلام الحلبيين؟!: ((**فرضاً لو تكلم عالمٌ ماذا يعني؟ ألا يعرف بعضنا بعضاً؟!! نحن منشغلون بما ذا في كردستان؟ هل نحن ندعو إلى التوحيد ونَنْشُرُ السنة ودين الإسلام؟ أم ندعو إلى الخرافة والبدعة؟ أم ندعو إلى التحزب والتكفير؟ فمهما كتب الإنسانُ الجاسوسُ والفاجر و الذي على صفة المنافق وتجسسوا والله لا يضر، وهذا ليس بشيء**))أ.هـ.

وهذا الكلام فيه دعوة إلى الاستقلال عن العلماء وفيه دعوة الناس إلى عدم الاعتبار لأقوال العلماء في الرجال إذا كان المتكلَّم فيه معروفا عندهم بالدعوة.

فأي مفسدة تراها أكبر من هذه المفسدة يا تُرى؟!

وهذه النصيحة لهؤلاء الشباب في منطقة (بَرْدَرَشْ) التي فيها هذه الأخطاء وغيرها من الأخطاء المنهجية الخطيرة، عندما تقرأها فكأنما تقرأ كلاما لأبي حسن المأربي أو علي الحلبي لما فيها من تأصيلات باطلة وخطيرة، ولكنه تراه يحيد عما في هذه الصوتية التي نصح فيها هؤلاء الشباب، لعلمه بما فيها من الأخطاء المنهجية الخطيرة والواضحة – والله أعلم –.

د- وأي مفسدة تراها في التراجع عن دفاعك عن الأحزاب الإسلامية، ألا تعلم أن العوام و أصحاب القلوب الضعيفة قد يغتروا بهم بمثل هذا الكلام فأي مفسدة أكبر من هذه المفسدة؟!

فهل تخاف منهم؟ وهل هناك أحد أذل من الأحزاب الإسلامية في بلدنا – ولله الحمد – فلا سلطة بيدهم ولا شوكة لهم، ألم تقل إنني قد فعلتُ بالأحزاب الإسلامية كذا وكذا، وهذا الكلام منك يدل على أنه لا خوف عليك من قبل الأحزاب الإسلامية، إذاً فأخبرنا عن المفسدة التي تراها في التراجع عن مدحك لهم وعن دفاعك عنهم؟!

ولكن الذي يتبين لنا أن هذا اعتقاد منك، وليس سبق لسان أو سهو منك، يتبين لنا عند صنيعك في تراجعك القديم، عندما أعطيت نسخة من تراجعك للشيخ ربيع حفظه الله، وتراجعت فيها عن دفاعك للأحزاب الإسلامية، ولكن لما طلب منك الشيخ ربيع أن تنشر تراجعك، قمت بنشر نسخة منه و لكنك حذفت هذه العبارة، مما يدل على أنك قلت هذا اعتقادا وليس سهوا ،و أن هذا منهج لك – والله المستعان –.

<u>وهذه نص عبارتك في نسخة تراجعك التي أرسلتها للمشايخ:</u>

قولي: ((**نحن لا نقول: إن الأحزاب الإسلامية لم يخدموا الدين) هذا خطأ أتراجع عنه**))أ.هـ

<u>وفي النسخة التي نشرتها في شبكة سحاب:</u> <u>**حذفت هذه الفقرة**</u>، مما يدل على أنك لا تزال مصرا على هذه الموازنة للأحزاب الإسلامية.

هـ- وأي مفسدة تجدها في التراجع عن الخروج على الحكام بالقول وتهييج الشباب عليهم؟!

ولقد صار هذا منهجاً لكثير من أتباعك المدافعين عنك، فالآن بدأ بعض الشباب – من أتباعك – يذكرون مساوئ الحكام علنا و يهجمون عليهم في مواقع التواصل الاجتماعي ويطعنون فيهم، ثم إذا انتقدوا من قبل بعض الإخوة السلفيين، يأتون وينظرون ويؤصلون و يستدلون ببعض الأحاديث

وبكلام العلماء ويصرفونها على ما يوافق هواهم تماما كما فعلتَ ذلك وسبقتَهم إليه و هم تبع لك – والله المستعان–.

فأي مفسدة تراها أعظم من هذه المفسدة؟!

وإننا لنخشى على أتباعك من الضياع والانجرار وراء التكفيريين والحزبيين، فإنهم قد أصبحوا ينشرون لكل من هب ودب من رؤوس ودعاة الحزبيين وغيرهم من أهل البدع (وليس المخبر كالمعاين) والله المستعان.

وهذه ليست مجرد دعوى، بل كلامهم محفوظ عندنا من مسموع أو مكتوب أو منشور لهم، ونقوم بترجمتها و نشرها إن أنكرها أو كذبها الدكتور عبد اللطيف.

و– وأي مفسدة تراها في التراجع عن تقسيمك للديمقراطية إلى حق و باطل و مقبولة وغير مقبولة و موافقة للشرع وغير موافقة للشرع؟

أم تريد بهذا الصنيع أن لا ينكشف حالك للناس تماما كما أنت عليه وأن لا يطلع الناس على أقوالك العجيبة والغريبة؟.

ز– وأي مفسدة تراها في التراجع عن هجومك علينا وعن اتهاماتك لنا بأنواع التهم الباطلة عندما رفعنا بعض أخطاءك المنهجية إلى العلماء؟

مع أنك قد أقررت بنفسك بأننا قد أصبنا في نحو عشرين ملاحظة من الملاحظات المنهجية التي كانت عليك و رفعناها إلى العلماء، ثم ازداد هجومك علينا بعد كل هذه الاعترافات، أهكذا يكون جزاء الجميل؟

٤. **يقول**: ((**ولا غرابة ان يقع مثلي بأخطاء، هذا خالد بن الوليد رضي الله عنه وأرضاه، يقول عند الموت: (ما من موضع في جسدي الا وفيه طعنة رمح أو ضربة سيف ...) لماذا؟ لأنه كان مقداماً شجاعًا، يدافع عن دين الله بسيفه المسلول، فالخطأ وارد ممن يُكثر العمل الجاد النافع**)).

أقول:

أولاً: ((تشبيه أخطاءك المنهجية التي وقعت فيها بجراحات الصحابي الجليل خالد بن الوليد ﵁ تشبيه ليس في محله!، فالجراحات منقبة وأما الأخطاء فليست كذلك، والمنقبة في التراجع لا في الأخطاء))منقول.

ثانياً: إن من كان أعماله نافعا وجادا و منضبطا بالضوابط الشرعية المرعية و على الدليل فيقلّ أخطائه، وأما من كان أعماله غير منضبط بالضوابط الشرعية بل كانت عشوائية فتكثر أخطائه وتزداد كلما عمل، تماما كما أنت عليه.

ثالثاً: هل تبديع السلفيين وإلحاقهم بشر فرق أهل البدع جملة و أفرادا دعاة و شبابا،كبارا وصغارا من العمل النافع والجاد ومثل جراحات خالد بن الوليد رضي الله عنه؟!

وهل رمي السلفيين بالنفاق لأجل نقلهم لفتاوى العلماء في منع صرف الزكاة للقنوات الفضائية ولأجل سؤالهم عن مصدر تمويل قناتك من العمل النافع والجاد ومثل جراحات خالد بن الوليد رضي الله عنه؟!!!

وهل وصفك للسلفيين المخالفين لك والمنتقدين عليك أخطاءك بأنهم حاسدون وحاقدون ومتخاذلون و أنهم جواسيس ونمامون عندما يرفعون أخطاءك إلى العلماء وأن هذا الفعل منهم من صفات الحدادية و أنهم يتتبعون عوراتك وأنهم فاجرون ومتشددون ومتعجلون ومتهورون ومفسدون وأنهم كالروافض والخوارج و الدواعش وأنهم أخطر من الدواعش وأنهم أطفال وصغار وأنهم لا قيمة ولا قدر لهم ولا يساوون جناح بعوضة ولا ورقة بيضاء وأنهم ينبحون كالكلاب وينفثون السموم بين الشباب وأنهم نواب لإبليس..... هل هذا من العمل النافع والجاد ومثل جراحات خالد بن الوليد رضي الله عنه ؟!!!

ما أشبه اليوم البارحة فهذا أبو الحسن – أبو الفتن – المأربي يقول الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله واصفا لحاله وكاشفا عن ضلاله : ((يريد الرجل – المأربي – أن يتخذ السلفية درعاً حصيناً فيفعل ما يريد من التأصيلات الباطلة ومن معارضات للعلماء ويقعد لهم بالمرصاد بهذه المعارضات والتهويشات لإسقاط أحكامهم وفتاواهم في أمور أساسية يوالى عليها ويعادى عليها.

ثم ما على الناس إلا أن يرفعوه على رؤوسهم وأن يستخذوا أمامه ومن تجرأ منهم فليقل له هذا خطأ لكنه خطأ المجتهدين والأئمة الكبار، أما لو تجاوز أحد هذا الحد وتعدى هذا السد فيا ويله ثم ويله، فإنه يصبح من الأقزام والأراذل وأهل الجهل ومن المفسدين الهدامين أعداء الدعوة السلفي، وغيرها من الأوصاف التي يصغر أمامها الوصف بالحدادية أو البدعة))[١].

وهل قراءة آيات نزلت في المشركين والمنافقين وتنزيلها على السلفيين، مثل قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَـٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (سورة الملك:٢٨)، ومثل قوله تعالى: ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ ۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَـٰكِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ (سورة المنافقون:٧).

فهل تنزيل هذه الآيات على السلفيين يعد من العمل النافع والجاد ومثل جراحات خالد بن الوليد رضي الله عنه؟!!

وهل تقسيم الديمقراطية إلى شرعية وغير شرعية ومقبولة وغير مقبولة من العمل النافع والجاد ومثل جراحات خالد بن الوليد رضي الله عنه؟!!

وهل الإتيان بالحزبيين إلى قناتك الفضائية لالقاء المحاضرات والدعوة فيها وعدهم من الدعاة السلفيين دون إظهار توبة منهم والندم على ما كانوا عليه من البدع والتحزب ومحاربة الدعوة السلفية وعلمائها وأتباعها بل لم يسمع من أحدهم أن يقول عن نفسه بأنه سلفي حتى ولو باللفظ دون العمل – مع أن هذا لا يكفي في قبول توبة المبتدع –، بل لا يزالون مصرون على ما كانوا عليه و يدعون الناس إلى بدعهم.

هل يعد هذا من العمل النافع والجاد ومثل جراحات خالد بن الوليد رضي الله عنه؟!!

---

(١) التثبت في الشريعة الإسلامية وموقف أبي الحسن منه (ص٧).

وهل الجلوس مع من لا يرى الأشاعرة والإخوان المسلمين من الفرق الضالة بل يراهم من أهل السنة والجماعة والاتفاق معه على قاعدة (لا نجعل خلافنا في غيرنا سببا للخلاف بيننا) وإظهار المحبة والتقدير والاحترام له والترحيب به، هل يعد هذا من العمل النافع والجاد ومثل جراحات خالد بن الوليد رضي الله عنه؟!!

وهل الطعن في خادم الحرمين الشريفين و رميه بأنه ليس على الكتاب و السنة وإباحة الوقوع في عرضه وفتح باب الطعن فيه للناس على مصراعيه، وهل الطعن في النظام الملكي الذي عليه الدولة السعودية من العمل النافع والجاد ومثل جراحات خالد بن الوليد رضي الله عنه؟!!

وهل ذكر مساوئ الحكام على المنابر و في المحاضرات و على شاشاة القنوات الفضائية و التدخل في القضايا السياسية والمشاركة في المؤتمرات والندوات السياسية التي يجتمع فيها كبار رءوس أهل البدع بجميع فرقها.

وهل المشاركة في البرامج السياسية مثل القضاية الرئاسية و الدستورية وقضايا النفط وسياسة الدولة على شاشاة القنوات الفضائية الداعية إلى الفساد العقدية والأخلاقية علنا

هل يعد هذا من العمل النافع والجاد ومثل جراحات خالد بن الوليد رضي الله عنه؟!!

وهل وصف وثناء ومدح الأحزاب الإسلامية وحثهم على الأعمال الحزبية و الدعاء لهم بالخير بسبب ما يفعلونه من الأعمال الحزبية.

وهل وصف كبار الصوفية مثل الثناء على شيخ الطريقة القادرية و مؤسسها الثاني بعد أبيه في كردستان و وصفه بأنه كان رجلا صالحا وهو فوق رءوسنا وتزكية الرجل النقشبندي و وصف نسله الداعين إلى التصوف والشرك بأن نسله مبارك مع أن نسله كانوا شيوخ طريقة النقشبندية وغيرهم من أهل البدع.

هل يعد هذا من العمل النافع والجاد ومثل جراحات خالد بن الوليد رضي الله عنه؟!!

وكل هذا فيض من غيض من أخطاءك الواضحة.

رابعاً: ولكن الغرابة في أنك تعرف ما كنت تنكر، وتنكر ما كنت تعرف، وتقع في أخطاء هي من أبجديات المنهج، ثم تأتي وتنظر وتؤصل لها وتستدل لها ببعض كلام أهل العلم وتحير كلامهم إلى

صالحك كما فعلت بكلام اللجنة الدائمة في مسألة صرف الزكاة للقنوات الفضائية – كما رد عليك الشيخ عرفات المحمدي في رسالته بعنوان: صرف الزكوات في ما أمر به رب الأرض و السموات لا صرفها في القنوات –، ثم تتهم أو تبدع من انتقدك عليها.

خامساً: والغرابة في أنك لم تتراجع عن أخطاءك كتراجع المخلصين المتبعين للحق، بل تراوغ وتدلس وتتهم الآخرين وتقع في عرضهم ونياتهم وقد غرَّك في ذلك حلمُ العلماء وصبرُهم عليك.

سادساً: والغرابة في تراكم أخطائك يوماً بعد يوم، مما يدل على أنك غير منضبط ولا مؤصل لا علمياً ولا منهجياً.

٥. **ويقول**: ((**لكن يحز في نفسي أني وصلت الى قناعة بالأمارات، أن بعض من خالفني وصل حد الخلاف به الى درجة أنه يريد الإيقاع بي بالحق أو بالباطل، إذ انه قد اقتنع اني انسان منحرف عن الصراط المستقيم، وأنا خطر على الدعوة، فيجب إزاحتي بأي طريقة**)).

أقول: نعم نحن نرى أنه يجب إيقافك عند حدك فإنك منذ أن أنشأت قناتك المسمى بالنصيحة لم تجلب للسلفيين ولا لدعوتهم سوى المشاكل وإحداث الفرقة والاختلاف والفتن ورميهم بالنفاق وتبديع وتفسيق السلفيين وهجرهم والتحذير منهم، ومن كان حاله هكذا فيجب عليه أن يقوم بإصلاح نفسه أولاً ثم بإصلاح ما أفسده ثم يصلح للدعوة.

والآن صرت وبالا عليهم ووضعتهم في موقف محرج لا يحسدون عليه بسبب فعلتك الأخيرة!!

وأما عن قولك: ((**أن بعض من خالفني وصل حد الخلاف به الى درجة أنه يريد الإيقاع بي بالحق أو بالباطل**)).

أقول: (رمانا بدائه وانسل) فمن الأولى بهذا الوصف الذي ذكرته؟

ألم تقل في محاضرة لك مسجلة بالفيديو ((**والله في هذه الأيام في هذا الأسبوع رأيت شيئا من شخص كان شغله تتبع عورة أخيه المسلم السلفي يريد أن يجمع عليه النقاط، وهذا الرجل قد فضحه الله في جوف بيته، و أنا لا أرى جواز ذكرها لكم ولا أذكر لكم من هو**)).

فنقول لك:

أ- كيف يحل لك تتبع عورات السلفيين خاصة وهم في بيوتهم ثم تنشرها بين الناس؟ أما علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول:(**مَنْ تَتَبَّعَ عوْرَةِ أخيهِ المسْلمِ؛ تَتَبَّع الله عورتَهُ، ومَنْ تَتَبَّعَ الله عَوْرَتَهُ؛ يَفْضَحُه، ولوْ في جَوْفِ رَحْلِهِ**)[١].

ب- هل هذا من صفات طلاب العلم فضلا عمن يقال في حقه بأنه مثل أحمد بن حنبل و أنه ممن يمتحن به الناس وممن يعرف به السلفي من المبتدع؟!!

ج- بسبب هذا الإطلاق منك وعدم ذكر اسمه أصبح ضعاف القلوب والعوام الذين لا يعرفونك حق المعرفة ويظنون بك خيرا ويعتبرونك صادقا في دعواك هذه، بدءوا يشكون في كثير من الدعاة والمشايخ السلفيين المخالفين لك وبدءوا يسألون ويقولون يا ترى من يكون هذا الرجل الذي قد فضحه الله في جوف بيته؟!!

وصدق من قال: ((**من دَقَّ دُقَّ**)).

٦. **ويقول**: ((**فيفرح إذا وقع مني خطأ في دين الله، ولذا إذا وقعت مني فلتة أو كلمة طار بها فوراً إلى القاصي والداني، وما نصحني وما رد عليّ رداً علمياً، وبيّن لي أو للناس خطأي، فعلمت أن بعضهم أوتي من قبيل سوء قصده، وبعضهم أوتي من قبيل سوء فهمه، والنتيجة أن أغلبهم صار هدفاً عنده بيان أخطائي ورفعها الى أهل العلم، والتحذير مني**)).

أقول: أما عن قولك (**وما نصحني**)، بلى قد ناصحناك مرات وكرات، ونصحك العلماء ولكنك لا تزال مصرا على أخطاءك وتتهمنا بأنواع التهم، ألم أتصل بك عندما أتيتَ بالإخواني هاوري إلى قناتك وكان بحضور الإستاذ بهجت وهاب إمام وخطيب والدكتور هيوا نجم الدين وأغلقت علي الجوال عندما طالبتك بالدليل.

---

(١) رواه الترمذي في سننه عن ابن عمر، باب ما جاء في تعظيم المؤمن، برقم (٢٠٣٢). وقال: حسن غريب، وقال الألباني: حسن صحيح.

ألم يتصل بك الأستاذ صلاح الدين والأستاذ بهجت والأستاذ كامران خالد وتكلموا معك حول هذه القضية وطلبوا منك بأن لا تأتي به إلى قناتك لأنه يكون سببا للفرقة بيننا؟

وكانت الجلسة في بيت الأستاذ كامران خالد و بحضور كل من

- الأستاذ بهجت وهاب امام وخطيب.
- الأستاذ صلاح الدين امام وخطيب.
- الأستاذ ريباز محمود امام وخطيب.
- الأستاذ محمد كاني سارد امام وخطيب.

وغيرهم من الإخوة وأنا كنت من الموجدين في ذلك المجلس.

وأما قولك (**والنتيجة أن أغلبهم صار هدفاً عنده بيان أخطائي ورفعها الى أهل العلم**).

أقول: بيان أخطائك واجب من الواجبات الشرعية ورفعها إلى أهل العلم منقبة وليست مذمة خاصة بعد ما نصحناك و اطلعتَ على أخطاءك.

وأما قولك: (**والتحذير مني**).

أقول: (رمانا بدائه وانسل)، فأنت أول من حذرت من دروسنا وخطبنا ومحاضراتنا كما حذرت من دروس ودورة الشيخ جمعة وإخوانه من المشايخ وطلاب العلم في مدينة كركوك، ومعلوم أن كل من جاء إليك من الشباب يرجع فيبدع ويشتم ويسب ويقع في عرض المشايخ والدعاة والشباب السلفيين المخالفين لك.

٧. **يقول**: ((**قولي ناقلاً كلام غيري: (ليس من الدين ولا من العقل حصر الإسلام في مسألة واحدة نوالي ونعادي عليها**).

أقول: هذا كلام فيه إجمال، فإذا كانت المسالة منهجية أو عقدية قد تخرجه من الإسلام أو السنة، فيوالى ويعادى عليها، وهذا ما أنا عليه وأعتقده بفضل الله، وكل من يقول بغير هذا أنا أو غيري فهو مخطئ، وإن كانت المسألة إجتهادية فيصح الكلام المتقدم فيها، وهذا ما عنيته والمخاطبون بكلامي يعرفون مقصدي))أ.هـ.

أقول أنا:

أولاً: وأنا اسأل هل مسألة جواز دفع الزكاة لقناة النصيحة هي من المسائل المنهجية أو العقدية التي يجب الولاء والبراء عليها، في حين أنك قد طعنت في الإخوة السلفيين الذين قالوا بعدم جواز دفع الزكاة للقنوات الفضائية بما فيها قناة النصيحة حيث قلتَ: ((**أما فهؤلاء مجموعة من الصغار و السفهاء الذين قاموا الآن ويظهرون حقد قلوبهم ويقولون لا يجوز صرف الزكاة لقناة النصيحة، لا يجوز صرف الزكاة لقناة النصيحة، وهم صغار سفهاء ومجموعة حاقدين، من أجل ذلك فإن فتاويهم لا تساوي عندنا ورقة بيضاء**)).

مع العلم أننا قلنا بعدم جواز دفع الزكاة للقنوات الفضائية اتباعاً لفتاوى علماءنا **مثل الشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله عندما سئل:**

((هل يجوز إعطاء الزكاة للقنوات الفضائية الاسلامية مثل قناة النصيحة وغيرها؟

فأجاب حفظه الله: لا، الزكاة تعطى للفقراء ،تصرف للأصناف المذكورة في الأية)) [(١)].

ومثل الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله عندما سئل:

---

(١) يوم الجمعة بعد درس العصر (٢٠/رمضان/١٤٣٥هـ).

((هل يجوز إعطاء الزكاة للقنوات الإسلامية مثل قناة النصيحة وغيرها، وهل تدخل في صنف ﴿ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ بارك الله فيكم؟

فأجاب حفظه الله: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، لا يجوز ذلك؛ لأنها ليست من مصارف الزكاة الثمانية التي ذكرها الله في كتابه، وليست داخلة فيما ذكرته والله اعلم)) [١].

ومثل الشيخ محمد بن عمر بازمول حفظه الله عندما سئل:

((هل يجوز إعطاء الزكاة للقنوات الإسلامية مثل قناة منهاج النبوة وقناة النصيحة وغيرها؟ وهل تدخل في صنف ﴿ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ ؟ بارك الله فيكم.

جواب الشيخ محمد بازمول حفظه الله: (في سبيل الله هو الجهاد قتال الكفار)) [٢].

وقد كتب الشيخ عرفات بن حسن المحمدي بطلب من الشيخ ربيع مقالة قيمة ردا على ما كتبه الدكتور عبد اللطيف حول هذا الموضوع في كتابه المسمى بـ(قذائف الحق الدامغة) وتلاعبه بفتاوى العلماء وحملها على ما لم تحتمل، وهذه المقالة للشيخ عرفات بعنوان: (صرف الزكوات في ما أمر به رب الأرض و السموات لا صرفها في القنوات)، حيث قال فيها: ((وقد وضع صاحب كتاب قذائف الحق – الدكتور ابوعبدالحق – (ص٨٥) اللجنة الدائمة في مصاف من يفتي بجواز صرف الزكاة لطلاب العلم الشرعي، والفتوى التي نقلها لا تسعفه، لأنها قيدت الفتوى بحاجة طالب العلم للمال، فعاد الأمر لفقره و حاجته، لا لطلبه للعلم الشرعي فقط)).

ولزيادة الفائدة يرجى الرجوع الى مقالته، فقد أجاد فيها وأفاد جزاه الله خيرا.

---

(١) يوم الثلاثاء قبل الظهر (٢٤/رمضان/١٤٣٥هـ).

(٢) (١٠/رمضان/١٤٣٦هـ).

و ألم تعقد الولاء والبراء على مسألة الزكاة للقنوات الفضائية، ألم تبدع وترمي الناس بالنفاق والتخاذل والحسد والحقد، وألم تستهزئ بهم لأجل أنهم نقلوا فتاوى علماء أهل السنة بعدم جواز صرفها للقنوات الفضائية؟

ثانياً: إن كلامك في هذه الصوتية من أولها إلى آخرها تتحدث فيها عن المسائل العقدية والمنهجية وهؤلاء الشباب في هذه المنطقة أيضا كانت مشكلتهم حول بعض المسائل المنهجية مثل التحذير من المخالفين فكيف تأتي وتقول عنيت بكلامي المسائل الاجتهادية وليس في كلامك ذكر للمسائل الاجتهادية لا من قريب ولا من بعيد؟!!

وهذا نص كلامك: ((**كما أن فكرة التكفير، ففكر التكفير، الخوارج لن يبقوا أحداً، فلان كافر و فلان كافر، بعد ذلك يبدءون بأنفسهم فيكفر بعضهم بعضاً.**

انظر إلى جبهة النصرة والقاعدة وانظر إلى القاعدة و داعش، يكفرون بعضهم ويستحلون دماء بعضهم البعض، هؤلاء للتكفير، ونحن السلفية للتبديع، والعياذ بالله، فلان مبتدع و فلان منحرف ،فلان مبتدع وفلان منحرف، من بقي قولوا لي من بقي؟ لم تبقوا أحدا يا أخي، كيف هذه السلفية وكيف هذا دين الله؟ لزوم جماعة المسلمين.

لزوم جماعة المسلمين. ثم للشيخ محمد بازمول كلام في غاية الحكمة والجمال، يقول: (ليس من الدين ولا من العقل حصر الإسلام في مسألة واحدة ونوالي ونعادي عليها)، أي عقل أن أختصر كل هذا الإسلام وآتي إلى نقطة واحدة: هل تذهب إلى الأستاذ (وُرْيا)؟، إذن أنت منحرف، وانتهى،كل هذه الأشياء وكل هذا الإسلام، الرجل موحد، الرجل سُنّي، الرجل يدعو إلى التوحيد، الرجل يحذر من الشرك، يدعو إلى السنة، يحذر من البدع، وينشر الإسلام، لا، يقولون هذا قد انحرف عن المنهج.

كيف هذا يكون منهجا؟ كل هذا الإسلام العظيم، كل هذه المؤلفات التي تتحدث عن الإسلام، لو تأتي وتدرس عشرة أعوام من العلوم الشرعية بعدُ لم تفهم كل مسائل الإسلام.

فآتي أنا وأصغر الإسلام، وأصغره إلى نقطة واحدة نقطة واحدة، وما هي؟ هل تذهب إلى الشيخ(سيروان)؟ إذن أنت مبتدع، هل تذهب إلى الشيخ (وُرْيا)؟ إذن أنت مبتدع.

هذا ليس ديناً يا أخي هذا ليس من الدين وليس من العقل، هل فهمتم يا إخواني، الإسلام أكبر من ذلك بكثير)).

٨. **يقول**: ((قولي: (انظروا إلى النصرة والقاعدة وداعش يكفّر بعضهم بعضاً ويحللون دماء بعضهم بعضاً، هؤلاء للتكفير ونحن بين السلفيين للتبديع) ... ما بقي أحد، من بقي؟

أقول – ابو عبدالحق-: هذا خطأ، العلماء جزاهم الله خيرًا ما بدعوا أهل السنة، بل أبقوهم في دائرة السنة، ولكن الذي يتصف بهذه الصفة، التي هي إخراج السلفيين من دائرة السلفية هم الحدادية، وكان المقصد تحذير شباب أهل السنة من هذا المسلك الخطير))أ.هـ.

وأقول أنا: يقول الله تعالى: ﴿ ۞أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾ (سورة البقرة:٤٤).

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: (**يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ أَيْ فُلَانُ مَا شَأْنُكَ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنْ الْمُنْكَرِ قَالَ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ**)[١].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب صفة النار وأنها مخلوقة، برقم (٣٢٦٧).

وقال الشاعر: لا تنه عن خلق وتأتي مثله *** عار عليك إذا فعلت عظيم

ألم تبدع كثيرا من السلفيين المخالفين لك دعاة وشباباً.

ألم تبدع الشيخ يوسف رشيد والشيخ عبدالكريم جلال والشيخ سيروان الأشقر؟.

ألم تبدعني دون أن تذكر عني خطأً منهجياً أو عقدياً و قاعدة من قواعد أهل البدع بل ومن دون أن تنصحني؟!

ألم تبدع الشيخ دانا ومن حوله من الشباب بدعتهم جملةً، ألم تبدع الشباب السلفيين في منطقة زاخو وجمجمال وأربيل وبازيان وغيرها من المناطق دون أن تعرفهم بل دون أن تعرف أو تذكر أخطاءهم...

إذا فمن المتصف بهذه الصفة الذميمة؟! التي هي إخراج السلفيين من دائرة السلفية!

٩. **يقول**: ((**قولي: وإن يقل عالم فلان أخطأ، هذا والله لا يضر، إن خدمت الدعوة ودين الله على التوحيد والسُنة.**

أقول – ابو عبدالحق –: أنا قيدت هذا الكلام بقيد، وقرنته بقيد أخر، قيدته بكون الرجل على العقيدة الصحيحة والسنة وقرنته بقيد، إن لم يكن كلام العالم فيه بحق وإنصاف،كما نقلته عن الشيخ محمد بن هادي حفظه الله، وليس معنى كلامي هذا التهوين من أحكام أهل العلم، ولا إتهامهم بأن من عادتهم القول بغير حق، ومن ألزمني بخلاف ذلك فإني لا ألتزم به ولا أقول به))أ.هـ.

أقول أنا:

هذا نص كلامك في تلك الصوتية: ((**إذا كنت تخدم الدعوة و تخدم دين الله ، وكنت على التوحيد و السنة ، فليقل العالِم الفلاني والله إن فلاناً على خطأ، والله لا يضر،لا يضر شيئاً.**

نحن نقول: أكبر تعديل وتزكية أن يصلح الإنسان ما بينه وبين ربه ويكون على منهج سليم، صحيح في مرات كثيرة أناس من الجواسيس و أناس من النمامين: (إذا خاصم فجر)، يوجد من هذا الصنف، يذهب ويذهب إلى العالم الفلاني – ويقول – فلان فعل كذا وفلان فعل كذا حتى يؤثر في ذلك العالم، والعالم بشر، النبي عليه الصلاة والسلام يقول: (إنما أنا بشر، وإنكم تختصمون إلي لعل أن يكون بعضكم ألحن بحجته من بعض)، وهذا كثير، صحيح قد أخذوا عليّ من هذا الصنف (إذا خاصم فجر)، أخذوا – عليّ – أشياء كثيرة كاذبة عليَّ إلى العلماء؛ أخذوا بهتانا وأكاذيب كثيرة، هذا كذا وكذا وكذا، فرضاً لو تكلم عالمٌ ماذا يعني؟ ألا يعرف بعضنا بعضاً؟!! نحن منشغلون بما ذا في كردستان؟ هل نحن ندعو إلى التوحيد ونَنْشُرُ السنة ودين الإسلام؟ أم ندعو إلى الخرافة والبدعة؟ أم ندعو إلى التحزب والتكفير؟ فمهما كتب الإنسانُ الجاسوسُ والفاجر والذي على صفة المنافق وتجسسوا والله لا يضر،وهذا ليس بشيء...

فرضاً لو تكلم عالم فليتكلم هو معذور، ولكن مَنِ المذنب؟ النمامون والجواسيس. فهل الإنسان ينتهي بهذا؟ لا يتنهي، وكنتُ عند الشيخ محمد بن هادي – هل كنت معنا، نعم كان معنا هذا الرجل وشخصين آخرين – فالشيخ محمد قال: لقد كتبوا عليك أشياء كثيرة وأخذوها إلى العلماء، فقال: حتى ولو تكلم العلماء – ثم ماذا قال بعد ذلك؟ – قال: لا يضر،إذا لم يكن كلامك بحق و إنصاف حتى لو يتكلم العلماء، فهذا كلام الشيخ محمد بن هادي لذا يا إخواني يكفي هذا، انتهوا، وكل من كان متشدداً أو متعجلاً أ و فيه صفة الحدادية عليه أن يتوب إلى الله، وإذا لم يتب فهو مفسد في الأرض وسيندم اليوم أو غداً)) انتهى كلامه في تلك الصوتية.

فهذا الكلام صريح لا يحتاج إلى توضيح و لا إلى تفسير ولا إلى تأويل، فإنك تقول: (**ألا يعرف بعضنا بعضاً**).

و هل العلماء يتكلمون فيك بالباطل إذا كنت ثابتا على التوحيد والسنة وليس لديك أخطاء منهجية أو العقدية؟

فإنك كثيرا ما تسيء الظن بالعلماء،فهل أنت أحرص على السلفيين منهم؟ وهل أنت تتثبت من أخبار الناس وتبني أحكامك على اليقين و الأدلة ولكنهم يبنون أحكامهم على أكاذيب واتهامات الناس؟!!

١٠. **يقول**: ((**قولي عن الاحزاب: (انهم اخواننا.....)، و(الذي في الجماعة الاسلامية أخ لك، والذي في الحركة الاسلامية اخ لك.)**

أقول– ابو عبدالحق–: الكل يعلم أن المقصد الأخوة الاسلامية العامة ، وليس الأخوة في المنهج والسنة، والدليل قوله صلى الله عليه وسلم (المسلم اخو المسلم) رواه البخاري في صحيحه، وإلا فهؤلاء الفرق نراهم مبتدعة وخارجة عن دائرة السنة والفرقة الناجية، والمقصد أن كل من ثبت إسلامه وإن كان مبتدعًا، فلا نستطيع أن نكفّره ونخرجه من دائرة الإسلام العامة، إلا إذا كانت البدعة مكفرة، وإن فهم من كلامي أني أهوّن من شأن الخلاف مع الحزبيين فإني أبرأ إلى الله تعالى من ذلك))أ.هـ.

الجواب:

هذا نص كلام الإخوة عن هذا الخطأ:

((قولك في الكلام الذي انتقد عليك في المؤتمر عن الأحزاب (إنهم إخواننا) فقلت مقرراً لهذا الخطأ وكأنه أصل صحيح (الذي من الجماعة الإسلامية أخ لك الذي من الحركة الإسلامية أخ لك...ألخ

فمحاولتك لتقرير أن هذا أصل صحيح أخطر من وقوعك في الخطأ ابتداءً، فمن سلفك في هذا الكلام من العلماء؟ فهل يقال عن داعش بأنهم إخوان لنا؟ ومنهج السلف في التعامل مع أهل البدع معلوم لا يخفى عليك، واستشهادك بالآية غير دقيق لأن الإيمان أخص من الإسلام ن ثم إن الآية نزلت فيما حصل بين الصحابة من شجار ن ويصح أن تنزل على ما حصل بين أهل الجمل وصفين أما مع الخوارج وأهل الأهواء والبدع فلا يصح تنزيل هذه الآية بل ورد النص عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم (لأقتلنهم قتل عاد)، والآثار عن السلف في ذم أهل الاهواء والبدع والبراءة منهم معروفة عندكم)). انتهى كلام الإخوة الناصحين.

أقول أنا:

هذا نص كلامك عن الأحزاب الإسلامية: ((عندما سئلت ما نصه: **((أيها الأستاذ الفاضل في مؤتمر أربيل في فقرة من كلامك تقول: (كلنا إخوة بشكل عام و من أهل السنة، فإذا أخطأتُ فصوبني وإذا قلتُ خيراً فاقْبَلْه وأنا كذلك)، فهل هذا الكلام مثل أن نتعاون على الذي اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه؟ فهل هذا يجوز أن يجعل دليلاً على أنك ترى جواز الاستماع لأهل البدع))**.

فأجاب ابو عبدالحق وقال: **((أمّا كلنا إخوة فإن الله تعالى يقول: (إنما المؤمنون إخوة) فكل من كان مؤمناً يكون أخاً لك بقدر إيمانه، فالإخواني أخٌ لك، وإذا كان من حزب الجماعة الإسلامية فهو أيضاً أخٌ لك، وإذا كان من حزب الحركة الإسلامية فهو أيضاً أخٌ لك، هل فهمتَ، وإن لم يكن واحداً من تلك الأحزاب، ولكنه مجرد مسلم نطق بالشهادة ودخل في**

دائرة الإسلام فهو أيضاً أخٌ لك، وهذا ليس فيه أي إنكار، فنحن كلنا و مَنْ نطق بالشهادة ودخل في دائرة الإسلام إخوة، فأنا أعتقد أن المسلمين جميعاً في المشرق والمغرب وكل من دخل في دائرة الإسلام فنكون إخوة، والأخوة تكون على قدر الإيمان (إنما المؤمنون إخوة) فقوة الأخوة تكون على قدر قوة الإيمان قوة وضعفاً، ولكن عندما أقول إذا أخطأنا فليصحح واحد منا الآخر فإن الله تعالى هكذا يقوله لنا في القرآن (وتواصوا بالحق، وتواصوا بماذا ؟ و تواصوا بالصبر) يجب أن يكون هناك التواصي يا أخي، فلا شك إذا صحح لي عاميٌّ خطأً فأنا أقبله منه، و لو قال لي عدوٌ هذا الشيء منك خطأ والله إنني أقبله منه، و هذا لا يعني أننا نتعاون فيما اتفقنا فيه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه، فهذه القاعدة باطلة، شقها الثاني باطل، وهي: يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه....))أ.هـ.

فالكلام صريح وبين بأنك لم تكن تقصد الأخوة العامة لأن الكلام كان حول المنهج، فإنك تقول: كلنا من أهل السنة وهذا خير دليل على أن الكلام كان في الأخوة المنهجية وقلت للحزبيين: (**فإذا أخطأتُ فصوبني وإذا قلتُ خيراً فاقْبَلْه وأنا كذلك**) وإلا لم يقل لك أحد منا أو انتقدك أو أجبرك على تكفير الأحزاب الإسلامية، فهل نحن كفرناهم وانتقدنا عليك عدم تكفيرك لهم، حتى تأتي وتقول: إني أعتبرهم مسلمين؟!!!

وهذا أيضا نموذج آخر من كلامك حول الأحزاب الإسلامية ومدحك لهم والثناء عليهم - نص التسجيل الفيديوي - : الرجل الإعلامي: ((**أي مكان أنقذته الحركات الإسلامية من الظلم والغدر على مرِّ التأريخ؟ سوى إحداث الظلم والغدر، أعني الحركات الإسلامية الحزبية السياسية الجهادية؟**))، قاله مستنكراً على الأحزاب الإسلامية، فأجاب الدكتور عبد اللطيف: ((**لا، لا يجوز أن نظلم، فالأحزاب الإسلامية فيهم الخير، وكانت فيهم، ونفعوا، ولكن إلى أي درجة تحزبهم وهذه التفرقة التي أحدثوها بين المسلمين جائزة؟، و صراعهم السياسي مع السلطة -**

السلطة المسلمة – جائزة؟، فهذا شيء آخر، أما على سبيل المثال أن نقول: أن الحزب الإسلامي لا خير فيه البتة فهذا خطأٌ؛ فيهم الخير، ونفعوا، ولكن أصل عملهم أعني: إحداث هذه القضية وهي صراعهم مع السلطة ومع الحكومة المسلمة، فهذا خطأ؛ لأن هذا الصراع ربما يصل الى سفك الدماء كما في التسعينيات – أي في كردستان – سفكت دماء كثيرة وكما حصل ذلك في مصر و الجزائر ودول أخرى)).

وهذا مقطع آخر من كلامك حول الأحزاب الإسلامية:

السائل: ((**إذا لم تبق الأحزاب الإسلامية فمن يكون بديلاً للأحزاب الإسلامية ومن يدافع عن الحق و حقوق المسلمين؟**))

فأجاب الدكتور أبو عبد الحق قائلاً: ((**أسال الله أن يزيد المسلمين يوما بعد يوم، وأن يقويهم وأن يثبتهم ويبارك في اخوتهم، لكن لانعتقد أن دين الله سيتعطل بعدم وجودي أو بعدم وجود حزب الجماعة الإسلامية أو حزب النهضة أو حزب الإتحاد الإسلامي – الكردي – فسوف يأتي الله بقوم يحبُّهم و يحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون في الله لومة لائم.**

أخي العزير نحن المحتاجون لدين الله فدين الله لا يتعطل بعدم وجودنا، وإذا متنا نحن فسوف يأتي الله بأقوام آخرين أفضل منا وينصرون دينه، أما من يدافع عن دين الله؟ فيكون هناك من يدافع.

ولانظن أن من لم يكن مع الأحزاب الإسلامية لم يدافع عن دين الله، هذا خطأ ولا تبخسوا الناس أشيائهم، نحن لا نقول أن الأحزاب الإسلامية لم يخدموا الدين!، ولا هم يظنون أيضاً أنه لم يخدم الدين أحد غيرهم، أخي والله حتى الحمَّال أو عامل السوق خدم الدين على

حسب استطاعته، كل على حد طاقته ومستواه وعلى طريقته يخدم الدين!، نسأل الله أن يهدي المسلمين ويثبتهم على الحق، ثم إنه ليس من عملنا أن نقول: يجب أن لاتبقى الأحزاب الإسلامية، لماذا لا تبقى الأحزاب الإسلامية؟، متى قلنا يجب أن لاتبقى الأحزاب الإسلامية؟!!!، نحن نقول: يجب أن لا يكون هناك فُرقة وتفرقاً، بل نقول بالحفاظ على الأُخُوَّة، ولا يكون همنا الوصول إلى الكراسي و السلطة، وليكن جهدنا في نشر دين الله، فهذا أفضل عندنا من الحصول على عشرة أو عشرين أو ثلاثين أو أربعين كرسياً في البرلمان))أ.هـ.

١١. يقول: ((الاستدلال بالمنهج العام والردود على الحزبيين في تبرير الاخطاء.

أقول – ابو عبدالحق –: ((هذا ليس بمنهج لي، واقول هذه المسألة تحتاج إلى تفصيل، فنفرق بين أمرين:

أحدهما: الاستدلال بالمنهج العام على خطأ معين فهذا منهج المأربيين وقاعدتهم في الاعتذار لأصحاب البدع، بحمل المجمل على المفصل من أقوال أهل العلم، وهذه قاعدة نبرأ إلى الله منها ولا نُقِرُ بها.

الآخر: تصوير خطأ وقع فيه سلفي في خطبة أو درس أو مقال أو موقف معين أنه منهج له ووضع عنوانات كبيرة، (تمييعه مع الحزبيين)، (قوله بقاعدة الحلبيين) و.و......، علماً أن المنتقد يعلم أنه لا أحد يُحارَب من قِبل الحزبيين والمبتدعة وغيرهم مثلي، وذلك لنكايتي بهم وشدتي عليهم، هذه الشدة التي لا يستطيع أن يقوم بها المنتقد، وبسببها تعرضت إلى ما تعرضت إليه من البلاء والتشهير والطعن، وإن قام المنتقد بشيء من ذلك، فإن صوته لا يصل إلا إلى عدد محدود من الناس وتأثيره قليل، فلوا انتقد فقط، وقال اخطأ في كذا لهان الأمر، لكن هذا التلبيس على العوام وطلبة العلم، هو الذي انتقده وأبين منهجي العام، لأن الانتقاد

ليس في جزئية وإنما في منهج عام يُتصور أني عليه، ووالله أن الكاتب يعلم أن الحق خلاف ذلك))أ.هـ.

أقول انا:

لقد أقررت بنفسك في نسخة تراجعك التي في سحاب بأنك ميعت الخلاف مع الصوفية فقلت في تراجعك في سحاب: ((**أتراجع عن كل كلام صدر مني يُفهم منه تمييع الخلاف مع الصوفية**)) إذا لماذا تنكر علينا عندما كتبنا عليك في رسالتنا التي أرسلناها للعلماء حول هذا الخطأ بعنوان: (تمييع الخلاف مع الصوفية)، و قد استدللت على أخطاءك بالمنهج العام وحمل مجمل كلامك على المفصل أكثر من مرة.

كما انتقد عليك الإخوة الناصحين هذا الخطأ في نصيحتهم التي أرسلوها إليك وهذا نص انتقادهم عليك: ((**وهذا وجدناه في مواطن من كلامك ونخشى أن يدخلك ذلك في القاعدة المأربية من حمل المجمل على المفصل**)).انتهى.

وكما قلت في كتابك القذائف الحق (ص٣): ((**فما كان في كلامي– مما نقله الناقد وتمسك به – مما وقع مخالفاً لمنهجي العام الذي اعتقده وأسير عليه فهذا له حكمه، بمعنى أن ما كان منهجا مقررا عاما لي أسير عليه وأدعو إليه، ليس كما هو الشأن فيما كان خاصاً بواقعة خاصة أو علاجا لظاهرة معينة فثم كلام أو توجيه خاص حصل فيه كلام قد يخالف الأصول العامة، حينئذ هذا ما يسميه بعض الفقهاء حادثة عين، أو واقعة عين، بمعنى أنه لا يقاس عليها، بل هي خاصة بهذه الحالة المعينة، فلا يوخذ منها مذهب الرجل ومعتقده ولا يعمم عليه. فجاء هذا الناقد فجعل ما قلته في ظرف خاص منهجا عاما لي، وهذا من الظلم والجور**)).

١٢. **يقول**: ((قولي في اللقاء مع ملا عبدالجليل دهوك (أنا لا ألزم الناس بقول أحد).

أقول – ابو عبدالحق –: هذا كلام مجمل ما كان ينبغي قوله وقد ألزمنا أنفسنا وطلابنا بأقوال العلماء الربانيين وبجرحهم المفسر لمن جرحوه وقدمناه على التعديل المجمل ممن عدلهم.

– **ثم قال الملا عبدالجليل**: ((فلنتفق على إلقاء محاضرة أو تصويرها أو تسجيلها بالصوت، أنت تقول: أنا والشيخ عبدالجليل مختلفين على أشخاص، على بعض الأشخاص، هذا الشخص يبدعه بعض العلماء وهذا الشخص نفسه لا يبدعه بعض العلماء أنا على رأي من يبدعه وملا جليل على رأي من لا يبدعه ونحن الحمد لله إخوة متحابين ونحثكم على هذا الشيء أن لا تبدعوا بعضكم بعضا في مثل هذا)).

هذا الكلام يكون مسجل صوتياً

– **قال أبو عبدالحق**: ((أزيد على ما ذكرت فأقول أما فلان وفلان وفلان لاشك أنهم انحرفوا وخالفوا المنهج السلفي ولكن الذي لا يبدعهم ولكن يخطئهم ولا يشجع الناس الى التعلق بهم هذا لا نبدعه ولا نهجره)).

– **قال الملا جليل**: ((لا تقل لا نبدعه ولا نهجره قل لا تبدعوه أيها الشباب)).

– **قال أبو عبدالحق** : ((خلاص هذا ممكن)).

أقول: إن كان المتكلم فيهم قد ثبت جرحهم بدليل ، فيلزم كل من عرف به القول به، والاخذ به، لأن الجرح المفسر مقدم على التعديل المجمل، أما من لم يبلغه الدليل لتبديع أحدهم فنكتفي بتخطئته الى أن يبين له))أ.هـ.

أقول أنا:

بقي عليك مخالفة أخرى يجب عليك أن تتراجع عنها وهي: جلوسك مع هذا المميع واحترامك وتقديرك له، فهذا الرجل قد كتب كتابا باللغة العربية ردا على الشيخ ربيع والسلفيين في كردستان ودفاعا عن الحلبي أيام تبديع العلماء لعلي الحلبي.

وهو لا يزال يدافع عن محمد حسان والحويني وغيرهم من التكفيريين والمنحرفين و يرى أن الأشاعرة والإخوان المسلمين من أهل السنة والجماعة وناقشك على هذا ثم اتفقت معه على قاعدة (لا نجعل خلافنا في غيرنا سببا للخلاف بيننا) فكيف تجلس معه وتتفق معه وهو يناقشك ويرد على أهل السنة بسبب تبديعهم للأشاعرة والإخوان المسلمين؟!!

١٣. **يقول**: ((**تعظيمي ورفعي فوق منزلتي من قبل بعض الشباب، فهذا ما لا أقبله، ولا أرضى به، وأبرأ الى الله تعالى منه، فانا طويلب علم سائر على منهج العلماء الكبار، رحم الله الأموات منهم وحفظ الأحياء، أمثال الشيخ ابن باز والألباني والعثيمين والنجمي، والشيخ صالح الفوزان واللحيدان والمفتي والعباد، والشيخ ربيع المدخلي وعبيد الجابري ومحمد بن هادي وغيرهم من علماء اهل السنة**))أ.هـ.

أقول أنا:

هذا الكلام لا يكفي في إنكار هذه الظاهرة الخطيرة، بل لابد من ذكر أسمائهم والبراءة منهم كما قال الشيخ ربيع -حفظه الله- لفالح الحربي عندما غلوا فيه ورفعوه فوق منزلته، وهذا نص كلام الشيخ ربيع حفظه الله:

((بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنني اطلعت على ما قام به الشيخان عبيد الجابري ومحمد هادي المدخلي حفظهما الله من البيان المتعلق بتوفيق الأزهري وأبي مالك العدني من أجل ما صدر منهما من الغلو في حق الشيخ فالح الحربي حفظه الله وإني لأؤكد ما ورد في بيانهما.

وأضيف:

إنه على المسئولين بشبكتي أنا السلفي والأثري أن يتقوا الله في أنفسهم وفي المنهج السلفي الذي ناله من التشويه وشماتة الأعداء الأمر الذي لا يطاق بسبب كتابات أناس مجهولين لا تعرف عقائدهم ولا مناهجهم ولا سيرهم ولا أخلاقهم باسم السلفية والسلفيين.

وأصبحوا يطاردون السلفيين عن حياضهم ويشنون عليهم حملات الطعون والاتهامات الخطيرة بالتمييع وغيره واعتبارهم وراث ابن سبأ؛ إلى جانب السباب المقذع الذي لا يصدر إلا ممن لا يخشى الله ولا يراقبه ويبعد صدور هذه الشناعات والرذائل من السلفيين.

هذا إلى جانب اعتبارهم الحق باطلا والباطل حقا واعتبارهم الغلو الشنيع حقاً وعدلاً عند كثير منهم واعتبار ألفاظ المنقذ والجهبذ وشاهد عصره وحاوي العلوم والفنون وأعرف الناس بالمنهج السلفي وأعلم الناس بخبايا الحزبية هكذا بصيغتي التفضيل.

ويدرك الواقف على كلامهم أنهم يحاولون إسقاط علماء السنة ووضعهم في سلة المهملات.

فعلى المسئولين عن الشبكتين المذكورتين أن يخبروا أهل العلم بأسمائهم وأسماء آبائهم وأنسابهم ليقولوا فيهم كلمة الحق التي يستحقونها ولا يجوز لهم إخفاؤها ولا إخفاء أصحابها.

وإن لم يقم المسئولون عن الموقعين بما يجب عليهم وبما سبق طلبه فسنقوم بتحذير الناس من هاذين الموقعين

وعلى الشيخ فالح أن يقوم بواجبه الذي افترضه الله عليه في إنكار هذا المنكر الذي أقام الدنيا وأقعدها بسببه.

فيجتهد في معرفة أسمائهم وينتقد ألفاظهم التي بالغوا في الغلو بها ، وأن يحذر منهم بأعيانهم التحذير البليغ الذي تبرأ به ذمته وعرضه.

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وحمى المنهج السلفي من آذى وضر.

كتبه: ربيع بن هادي عمير المدخلي

٢٣محرم ١٤٢٥هـ مكة المكرمة)).

بل إنك تقبل ذلك منهم وتشجعهم وتشكرهم على هذا الغلو كما فعلته في قناتك عندما أرسلوا إليك رسالة في إحدى محاضراتك وقرأتها بنفسك، فقالوا في حقك: ((**أنت كأحمد بن حنبل الكردي**)) فبدلاً من أن تنكر عليهم ، قلت : ((**فهذا حسن ظنكم بي**)) بتأريخ ١٤٣٦هـ.

وهذا أيضا نموذج من غلوهم فيك:

- فعلى سبيل المثال لا الحصر قال أحد الخطباء المؤيدين لك على المنبر: ((إذا رأيت شخصاً يحب الشيخ ابن باز والشيخ الألباني والشيخ ابن عثيمين وباقي المشايخ الموجودين في هذا العصر، إذا أحبهم وأخذ الدين منهم، وأحد هؤلاء المشايخ الموجودين في بلدنا هو الأستاذ الشيخ عبداللطيف حفظه الله، إذا رأيتَ أحداً أحبه لله فاعْلَمْ أنه على السنة، وأنه لم ينحرف عنها، وإذا رأيتَ أحداً خاصمه ولم يرض به فاعْلَمْ أنَّ هذا الشخص قد انحرف عن السنة!!)) بتأريخ: (١٤٣٥هـ).

- وقال أحد الشباب -وهو مفتي القناة -: ((هناك شيء آخر ربما لا يعرفه كثير من الناس وهو: أن الأستاذ عبداللطيف من العلماء الذين يُمتحن به الناس، فالذي يحبه يكون على السنة إن شاء الله، والذي يعاديه فهو على حافة الهلاك، ونعرف به المبتدعون!!!)).

- وأتباعك ينشرون عبر رسائل الجوال: ((الدكتور عبد اللطيف كأحمد بن حنبل من أحبه فهو صاحب سنة و من أبغضه فهو صاحب هوى)).

- ويقول أحد خطبائهم وهو يتكلم عن تحريم الغيبة، وهو لا يزال يخرج على شاشة قناة النصيحة وله خطب ومحاضرات في هذه القناة، يقول: ((والذي يتكلم في هذا الرجل هم ثلاثة:

١- رجل مُلْحِد و مَنْ لا دِينَ له.

٢- و رجل مبتدع و خرافي وقبوري وحزبي.

وكلامنا ليس في هؤلاء، هؤلاء يتكلمون بما يريدون ولا يستطيع أحد إسكاتهم.

٣- رجل وهو حقاً حاسد وحاقد ومتخاذل، وكلامنا في هؤلاء)).

ويقول: ((ومن تكلم فيه أنا أطمئنكم يا إخوتي بأن هذا الشخص إما مبتدع وأما ملحد وأما حاسد!!!)).

ويقول: ((وأي شخص باسم السلفية أو بأي اسم آخر تكلم في الشيخ حتى لو لم يقله بلسان المقال لكن بلسان الحال فقد يفهم منه أنه يتكلم في المنهج السلفي)).

ويقول: ((والكلام في قناة النصيحة وفي الأستاذ عبد اللطيف وباقي الأساتذة الذين يظهرون على القناة، هو كلام على المنهج السلفي- أي: طعن في المنهج -، وهذا تشويه للمنهج السلفي لا غير!!!)).

ويقول: ((يقول أبو حاتم لابنه: إذا رأيتَ الرجل يحب أحمد فاعلم أنه صاحب سنة، فكذلك أنا أقول: إذا رأيتَ الرجل يحب أبا عبد الحق عبد اللطيف بن أحمد فاعلم أنه صاحب سنة، و إذا رأيت الرجل يبغض أبا عبد الحق و يتكلم فيه بالباطل فاعلم أنه صاحب هوى!!)) وهذا الكلام مسجل بالفيديو بتأريخ ١٤٣٦ هـ.

بل وصل بهم الحال إلى أن بدءوا يكتبون قصائد يمدحون فيها الدكتور عبد اللطيف و يبالغون في مدحه إلى درجة أن كل من عاداه فهو منحرف عن السنة وسَيَسْقُط، ويُنشدونها ملحنة.

- وكما يقول أحدهم في مطلع قصيدة له يمدح فيها الدكتور عبد اللطيف: ((في عِلْمِكَ وعِرْفَانِك أَرَى هِلالَ القَرْنِ الجديد))، وهذا يدل على أنهم يرونه أنه مجدد هذا القرن!!.

- بل بدءوا ينشرون الرؤى والمنامات على أنهم قد قيل لهم في المنام: (اتبعوا الدكتور عبد اللطيف أو أن الحق مع الدكتور عبد اللطيف أو أنه هو وقناته الفضائية على الحق وغير ذلك)).

١٤. **يقول**: ((**تبديعي لبعض المنحرفين عن السلفية واتهامهم بالحدادية.**

أقول – ابو عبدالحق –: أما تبديعي لبعض الشباب في كردستان العراق ووصفهم بالحدادية، كان مبنيًا عل أسباب تستوجب التبديع، وبينت هذه الأسباب في كتابي (رفع الستار عن بعض ما تحمله رسائل سيروان أشقر من الأخطار).

وكتب اثنان من الإخوة من طلبة العلم، أسباب تبديعي لهوشيار أحمد، فان أطلع أهل العلم على هذه الأسباب الذي بدعتهم بسببها، ووافقوني عليها فأنا باق على تبديعي لهم، وإن لم يوافقني العلماء بعد إطلاعهم على ما كتبنا عنهم، فأنا راجع الى كلام أهل العلم))أ.هـ.

أقول أنا:

١. لماذا لم تنقل نص كلام هؤلاء الإخوة، فإنهم قد كتبوا لك (**تبديعك لبعض السلفيين**)، ولكنك حدت عن هذا النقل وقلت تبديعي لبعض المنحرفين عن السلفية، وهذا الصنيع منك يدل على شدة مكرك وخداعك وتلبيسك على الناس وهذا نص كلام هؤلاء المشايخ في نصيحتهم لك: ((**تبديعك لبعض السلفيين: التبديع في مسألة الحدادية والحلبية هل هو حق لعامة العلماء**

وطلبة العلم؟ فالذي قرره العلماء ومنهم الشيخ ربيع أن البدع نوعان: بدع ظاهرة مثل الرفض والتجهم والتصوف والإخوان المسلمون، هذه يجوز فيها التبديع للعلماء وطلبة العلم.

أما المسائل الخفية مثل الحدادية والحلبية فهذه خاصة بالعلماء العارفين من أهل الاختصاص وليست لعامة العلماء فضلاً عن طلبة العلم ومما قاله الشيخ ربيع في هذا: (طالب العلم في هذا يكون كالشاهد ينقل المؤاخذات للعلماء). وقد قمت بتبديع إخوة سلفيين مثل سيروان وهوشيار وغيرهم، وفتح هذا الباب لطلبة العلم يحدث فوضى في الساحة السلفية لا يعلمها إلا الله وهو خلاف تقريرات أهل العلم)). انتهى كلام الإخوة الناصحين.

٢. لماذا هذا الاضطراب والتوتر والقلق في مسألة تبديعنا فاثبت على ما كنت عليه إن كنت قد بدعتنا على أسباب تستوجب تبديعنا.

٣. هل رفع القضايا إلى العلماء يكون قبل الحكم أم بعده؟، فما هي الفائدة إذا من ذلك كما يقال: (بعد خراب البصرة)؟، أهكذا تدعى السير على منهج العلماء الكبار الذين ذكرتهم مثل (الشيخ ابن باز، والألباني، وابن عثيمين....) أم جعلت العلماء تبعا لك؟!

٤. لماذا ترفعها إلى العلماء ألست من علماء الجرح والتعديل؟!، إذا لم تكن من أهل هذا الميدان فكيف تورط نفسك في قضية ليست من شأنك، أما علمت بأن تبديع السلفيين وإخراجهم من السلفية من أخطر المسائل؟

٥. إن كنت قد بدعتنا على بصيرة ودليل فكيف تتراجع عن الدليل لأجل العلماء وهل يحل لأحد أن يتراجع عن الدليل لقول أحد من الناس، وهل العلماء يأمرونك بمخالفة الدليل؟! لأنك قلت: ((**تبديعي كان مبينا على أسباب تستوجب التبديع**)).

أما عن قولك: ((**وبينت هذه الأسباب – أسباب التبديع – في كتابي (رفع الستار عن بعض ما تحمله رسائل سيروان أشقر من الأخطار**)).

أقول: هذا من التدليس والتلبيس والخداع، فإنك قد أوهمت الناس بأن هذا الكتاب مطبوع ومنشور بين الناس، واطلع الناس على هذه الأسباب وعلى ما فيها.

ولكن ليعلم الجميع أن هذا الكتاب لا وجود له حتى الآن بل هو في عالم الخيال -كما يقال- فلم يره لا أحد منا ولا الشيخ سيروان حتى يعلم على ماذا بدع، فهذه هي حقيقة أحكام الدكتور وطريقته في تبديع السلفيين.

أما وصفك لنا بـ(**الشباب**) وللشبابين الذين كتبا عليّ بـ(طلبة العلم) هذه أيضا من صفات الحدادية.

وإلا فإننا أكبر منهما سناً وعلماً ولانزكي أنفسنا على الله، ويشهد على ذلك القاصي والداني.

فإن الشيخ سيروان الأشقر قد جاوز الأربعين من عمره، وصار جَداً وأما أنا أيضا فقد قاربت الأربعين من عمري وهذان الشابان أحدهما من مواليد ١٩٩٠م فهو أصغر من الشيخ سيروان بستة عشرة سنة والآخر من مواليد ١٩٨٨م وهو أيضا أصغر من الشيخ سيروان بأربعة عشرة سنة وأنا أيضا أكبر منهما بعشر سنوات تقريباً، فكيف يحل لك هذا الكلام والتنقيص؟!

ثم لماذا لم تذكر بقية الدعاة السلفيين الذين بدعتهم جملة وأفراداً من دون حجة ولا برهان، بل دون معرفة بعضهم لمجرد أنهم انتقدوك لماذا كل هذا التدليس والتلبيس و الخداع بل و الخوف من أحكامك المطلقة المبنية على الظلم والجهل؟!!!

- أما قولك: ((**وكتب اثنان من الإخوة من طلبة العلم، أسباب تبديعي لهوشيار أحمد**)).

أقول: يا حبذا لو تقوم بنفسك بترجمة ما كتبتم علي ثم تنشرونها في سحاب ليطلع الناس بأنفسهم على ما كتبتموه عليَّ وليروا العجب العجاب ليروا قمة الأدب و الأخلاق، فإن ما كتبتموه علي من أوله إلى آخره ليس إلا مجرد سب وشتم و واستهزاء وسخرية وتنقيص من شأني وذكري بأقبح الأوصاف و في المقابل المدح والثناء العاطر المفرط عليك و على أخطاءك ورفعك فوق منزلتك ومجاوزة

الحد بك والتفاخر علينا بتزكيات العلماء لك وبشهاداتك الأكاديمية، فضلا عن الأكاذيب الصريحة والواضحة وضوح الشمس في رائعة النهار ليس دونها سحاب فقم بترجمته ترجمة دقيقة صحيحة لا حذف فيها ولا زيادة إن كنت صادقا.

وأما ادعائك الرجوع إلى العلماء والاستماع إلى كلامهم في عرض ما تسميها بأسباب تبديعنا فمجرد ادعاء ولا شيء آخر، وإلا فلماذا لم تأت إلى العلماء عندما كنا في المدينة النبوية واتصلنا بك ونحن عند المشايخ، وأخبرناك بأن المشايخ يطلبون منك بأن تأتي وتجلس معنا عندهم لحل مشاكلنا وبيان الحق للجميع ولكنك تكبرت علينا وقلت بأنكم صغار و أنا لا أجلس إلا مع الكبار.

وفي وقتها نشرنا بيانا حول هذه القضية وهذا نصه:

((بيان مجموعة من طلاب العلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

نود أن نبين للجميع بأن أخانا الدكتور عبد اللطيف أحمد المعروف بأبي عبد الحق الكردي – وفقه الله – قبل مدة جاء إلى العلماء والمشايخ الكرام و أظهر استعداده للجلوس معنا عند العلماء و المشايخ – حفظهم الله – وأوهم الناس بأننا لا نريد مواجهته عند العلماء، مع أنه كان على علم بعدم وجودنا في المملكة، ثم قال: (وأنا مستعد للجلوس معهم متى ما تيسر لهم المجيء إلى العمرة) و لما علمنا بأن المشايخ قد طلبوا منا بأن نذهب إليهم ونجلس معه عندهم، قلنا سمعا و طاعة لله الذي أمرنا برد الأمور والمشاكل إلى العلماء ولكن بعدما وصلنا إلى المدينة وجلسنا مع المشايخ و أعطونا من وقتهم العامر بالدعوة إلى الله والتعليم وأكرمونا غاية الإكرام وكانوا معنا كأب نصوح لأبنائه جزاهم الله

خيرا الجزاء، وطلبوا منا أن نتصل بالدكتور عبد اللطيف ليأتي ويجلس معنا كما وعد، فاتصلنا به وأخبرناه بأن المشايخ يطلبون منك بأن تأتي وتجلس معنا، وقلنا له بقي لنا ثلاثة عشر يوما في المملكة وننتظرك في هذه المدة، لحل المشاكل التي بيننا وبينه وبيان الحق للجميع وذلك بعرض أخطائه على المشايخ، و قلنا له بأن الشيخ محمد بن هادي المدخلي و الشيخ عبد الله البخاري يطلبان منك أن تأتي وتجلس معنا، و هذه كانت نصيحة الشيخين أيضا الشيخ ربيع والشيخ عبيد – حفظهم الله أجمعين –.

وقلنا للشيخ محمد المدخلي– حفظه الله – إذا استجاب الأخ عبد اللطيف واستعد للجلوس معنا ولم يستطع الوصول في المدة المحددة فنحن نستطيع أن ننتظره أكثر من هذه المدة وذلك بأن نزيد عليها عشرة أيام أخرى.

ولكنه – للأسف – أجابنا وقال في حقنا بأن (هؤلاء صغار وأنا لا أجلس إلا مع الكبار!!) فقلنا له بأن الشيخ عبد الله البخاري يقول لك: ((يجب عليك أن تأتي وتجلس معنا عندهم، ويقول – حفظه الله–: الحجة بالدليل وليس بالصغير والكبير)).

و قلنا له بأن الشيخ عبد الله البخاري حفظه الله يقول لك: ((يجب عليك أن تسكت عن هؤلاء الإخوة حتى تأتي عندنا)).

وللعلم أنه هو وأتباعه قد كتبوا رسالة للشيخ ربيع حفظه الله باسم ((رسالة الأئمة والخطباء والدعاة إلى أهل العلم وشهادتهم)) قالوا في حقنا: ((اختلف مع الشيخ – عبد اللطيف – بعض الشباب)).

وقالوا: ((وإن رأيتم – المشايخ – أن تجمعوا بين القوم وتسمعوا وتحكموا فالشيخ أبو عبد الحق مستعد لذلك متى ما تفضلتم)).

فنقول لهم:

ها نحن قد أثبتنا استعدادنا لذلك – ولله الحمد والمنة – وأجبنا دعوة علماءنا ومشايخنا الأفاضل حفظهم الله تعالى، فأين ما وعدكم به الدكتور إن كان هو قد وعدكم بذلك؟

أم أنكم فعلتم ذلك من تلقاء أنفسكم وتقولتم عليه.

لأنه قد تبين بأنه غير مستعد للتحاكم إلى العلماء في مثل هذه القضايا المهمة والحساسة وأنه قد خالف وعده ولم يستعد للجلوس والمواجهة معنا عند العلماء لحل مشاكلنا، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

ومن المشاكل التي أردنا حلها عند المشايخ: هي قضية تبديع السلفيين ورميهم بالحدادية، فإن الأخ عبد اللطيف قد أكثر من قول (فلان حدادي وفلان حدادي) في حق السلفيين المخالفين له وقد بدع جماعة من الدعاة وطلاب العلم والشباب السلفيين المعروفين بالسلفية والدعوة إليها والذب عنها منذ سنين، بل فيهم من كان سلفيا وداعيا إليها قبل أن يعود هو إلى بلدنا، فبدعهم جملة وأفرادا من دون أي حجة ولا برهان، بل ومن دون أن ينصحهم، فألحقهم بشر فرق أهل البدع وهي الفرقة الحدادية البغيضة المقيتة، وليس لهم في ذلك ذنب إلا أنهم لم يقروه على أخطائه الظاهرة والمنتشرة بين الناس وفي الفضائيات وقاموا برفع بعضها إلى العلماء والمشايخ السلفيين.

ولأن الذي تعلمناه وقرأناه من كلام علماء أهل السنة والجماعة و نعتقده هو: أن مثل هذه المسائل الحساسة يجب أن ترد وترفع إلى علماء الجرح والتعديل لمعرفة الحكم والموقف الصحيح منها، أما نحن جميعا بما فينا الدكتور عبد اللطيف فمن طلاب العلم، لذا يجب علينا أن نرفع أخطاء السلفي المشهور بالسلفية إن وقع في أخطاء خفية إلى علماء هذا الشأن وإلا لم تنضبط هذه المسائل ولم تنته المشاكل وتحدث وتكثر الفتن بين السلفيين ولا يبقى بينهم عصمة ولا أخوة إلا من رحم الله، والله المستعان.

وهنا نريد أن ننبه على أمر ألا وهو: (هل من أصول ومسلك الحدادية الرجوع إلى علماء أهل السنة والجماعة والتحاكم إليهم لحل المشاكل والفتن؟!!!)

ونرجو أن نكون قد قمنا بما تبرأ به الذمة وأدينا الواجب الذي علينا، والله ولي التوفيق.

تنبيه:

((لسنا الوحيدين الذين يخالفونه بل كثير من الدعاة والمشايخ الذين لهم القدم في الدعوة إلى السلفية -قبل الأخ عبد اللطيف- في بلدنا يخالفونه وينتقدونه)).

وفي الختام نسأل الله تعالى أن يؤلف بين قلوبنا ويوحد صفوفنا وأن يجمع كلمتنا على الحق المبين والصراط المستقيم، وأن يرينا الحق حقا ويرزقنا إتباعه ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه، فإنه ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى أصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وكتبه كل من: ((١-سِيْرْوان الأشقر، ٢-عبد الكريم القَيْتُولِي، ٣ -دانا عبد الله، ٤- هُوْشْيار أحمد جَمْجَمالِي،)).

مكة المكرمة / السبت: ٢٤-٦-١٤٣٧ هـ | ٢-٤-٢٠١٦م))

هذا ما أردت بيانه باختصار

والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتبه: أبو عبد الله

هُوْشْيار أحمد الكردي

١١/رمضان/ ١٤٣٧هـ

تلاعب وتلبيس و ليس(تراجع وبيان)

هذا رد على ما كتبه الدكتور عبد اللطيف الكردي

بعنوان: (تراجع و بيان)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الأمين وعلى آله و أصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فقد قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٌ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ (النساء:٨٣).

ولقد قمنا بكتابة رسالة قبل أكثر من سنتين وكانت فيها بياناً لبعض الأخطاء المنهجية التي وقع فيها الدكتور عبد اللطيف من خلال خطبه ومحاضراته ومناقشاته العلنية وعلى شاشة القنوات الفضائية، وقمنا أيضاً بتوثيقها، مع أننا قد ناصحناه مراراً وتكراراً من قبل، ولكنه للأسف لم يلتفت إلينا ولم يأخذ بنصيحة أحد من إخوانه له، لأجل ذلك رفعنا بعض هذه الأخطاء إلى علماءنا و مشايخنا الأفاضل مثل الشيخ العلامة حامل راية الجرح والتعديل ربيع بن هادي المدخلي والشيخ العلامة الفقيه عبيد بن عبد الله الجابري و الشيخ العلامة محمد بن هادي المدخلي والشيخ العلامة عبدالله البخاري–حفظهم الله– لإبداء رأيهم حول ما فيها، وتخطئة المخطئ منا، ونصيحة الطرفين بما يجب عليهم.

وقد قام العلماء –جزاهم الله خيراً– بواجبهم كعادتهم، بنصيحة الدكتور عبد اللطيف، و اعترف أبو عبد الحق –سدده الله– بأخطاء وقعت منه، و وعد العلماء بأن يكتب تراجعه عنها و يعلن ذلك بوضوح، فلما بلغنا ذلك – و الله الذي لا إله إلا هو – قد فرحنا فرحا شديدا وحمدنا الله على ذلك، ودعونا له بالثبات والتوفيق، ولكن للأسف الشديد لم يحصل ما كنا نتمناه ونرجوه، من أن المرء إذا أخطأ فإنه يجب عليه أن يتراجع تراجعاً واضحاً دون تلاعب أو تمويه أو تلبيس.

بل قام بالتلاعب وقلب الحقائق والتدليس والتلبيس كما سأبينه في آخر هذا البيان عند بيان تلبيساته في نسختي تراجعه، في النسخة التي أعطاها للمشايخ والنسخة التي نشرها في شبكة سحاب السلفية.

ثم إنه لم ينشر تراجعه لا في قناته ولا في مواقع التواصل الاجتماعي ولا أعلنه كما وقع في الأخطاء علنا، بل حتى لم يترجمه إلى اللغة الكردية مع أن أخطائه كانت باللغة الكردية وتأثر بها بعض الجهال وضعفة القلوب، فكان الواجب عليه أن يعلن تراجعه في الأماكن التي أخطأ فيها وبين الشباب والعوام الذين اغتروا بهذه المخالفات وأخذوا بها، وكان عليه أن يكتبها لهم باللغة الكردية ويبنها للناس غاية البيان كما قال الله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ (البقرة: ١٦٠).

وعلى كل حال فإننا لنا على هذا التراجع – المزعوم – عدة ملاحظات نذكرها بيانا للحق و إبراء للذمة والله من وراء القصد وعليه توكلنا و هو حسبنا ونعم الوكيل.

الملاحظات:

الملاحظة الأولى: يقول: ((أتراجع عن كل كلام صدر مني يفهم منه تمييع الخلاف مع الصوفية)).

الجواب عليها:

أولاً: إن قوله: ((**يفهم منه تمييع الخلاف مع الصوفية**)) فيه حيدة عن الإقرار بخطئه، وإلا فهل هذا الكلام صريح في تمييع الخلاف مع الصوفية أم يفهم منه تمييع الخلاف؟! ونطلب منه أن يجيبنا إجابة صريحة واضحة لا لبس فيها ولا خفاء.

وهذا نص كلامه:

١. **أبو عبدالحق**: ((**لا شك كلنا مسلمون، و نراهم أيضاً مسلمون– أي الصوفية– ولكن يبدو أنه يوجد سوء تفاهم أو سوء ظن بين الطرفين!!**))أ.هـ.

أقول: فهل الخلاف بيننا وبين الصوفية بسبب سوء التفاهم وسوء الظن؟!!

٢. **قالت الإعلامية**: ((أنتم تقولون: قد يوجد بيننا سوء تفاهم، لماذا لا تجلسون معهم وتحددون النقطة المشتركة بينكم؟))

أبو عبد الحق: ((**هكذا كان ينبغي، فبدلاً من أن يخرجوا في المظاهرات ضدنا ويهددوننا كان ينبغي أن نجتمع معهم في مكان لنتفاهم تحت إدارة الحكومة!!**))أ.هـ.

أقول: فهل ينبغي علينا أن نجلس معهم لنتفاهم ونتصالح؟!!! عش رجبا ترى عجبا!!! مع أن الذين خرجوا في تلك المظاهرة كانوا من الدعاة والخطباء الغلاة المتصوفين المعروفين في بلدنا، وإن دعت الحاجة إلى ذكر أسمائهم وكتبهم ومساجدهم و نماذج من أقوالهم الشركية، فسنقوم بذلك إن شاء الله تعالى.

ثانياً: هل أخطأ الأستاذ يوسف رشيد عندما كتب في صفحته على الفيس بوك دون أن يسمي أحداً و قال:((**من الخطأ الكبير أن يقال : يوجد سوء تفاهم بيننا وبين القبوريين أو يقال: القبوريون إخواننا**)).

لأن الدكتور اتهمه بسبب هذا النقد وقال في حقه: ((**يا يوسف رشيد، أنت في اعتباري رجل قليل العلم والحكمة وقريب جداً من الحدادية وابتليت بمرض العجب والتعالم أسأل الله أن يشفيك**)).

ثالثاً: وسبب هذه الحيدة –والله أ علم– هو أنه قد دافع عن قوله: ((**ونرى أنهم مسلمون وإخواننا!! ولكن يبدو أنه يوجد سوء تفاهم أو سوء ظن بين الطرفين!!**)) دافع عنه في الانترنيت، واستدل على صحته بكلام للشيخ ابن عثيمين –رحمه الله– واتهم من رد عليه بأنه: (**رجل قليل العلم والحكمة وقريب جداً من الحدادية وابتلي بمرض العجب والتعالم**).

يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: ((لو أننا رأينا شخصا عند قبر النبي –صلى الله عليه وسلم– وقال يا محمد، يا محمد، يا محمد أرزقني، افعل ..افعل...هل نصيح به؟ ما نصيح به ندعه، و إذا انتهى أمسكناه وقلنا: يا أخي، أقول يا أخي، لان هذا لم يكفر هذا جاهل، والا ما قلت: يا أخي وهو مشرك هذا لا يصلح ما يستقيم، دعاء غير الله غلط، ما أقول شرك حتى يطمئن أكثر، أرأيت هل الرسول أقدر على أن يجيبك أو الله أقدر؟.)).

ومعلوم لكل من له أدنى بصيرة بأن كلام الشيخ في واد واستدلال الدكتور في واد آخر.

ولأنه دافع عن الشباب الذين كالوا السباب والشتائم لمن أنكر على الدكتور عبد اللطيف تمييعه مع الصوفية، فقام بمدح هؤلاء الشباب و وصفَ تلك المجاوزات عن حدود الشرع وعن حدود الأدب، والكلمات البذيئة التي كتبوها بأنها مواقف شرعية، وأنها من الدفاع عن المظلوم!!.

لذا نراه يحيد عن الجواب، ويخجل من نفسه أن يقول: أخطأتُ، ولا يريد أن يعتذر للإخوة الذين هاجم عليهم بسبب إنكارهم عليه – والله أعلم –.

ثم عندما ذهب إلى المشايخ اعترف بخطئه في هذه المسألة حيث قال: ((**عبارتي (وجود سوء التفاهم أو سوء الظن مع الصوفية) موهمة ...... وإن كان يفهم من كلامي أن السلفيين أيضا عندهم سوء فهم وسوء ظن بالصوفية فهذا باطل وأنا متراجع عنه وأبرأ إلى الله منه**))أ.هـ.

ولكنه قد حذف هذه العبارة من نسخة تراجعه التي نشرها في سحاب.

إذاً يجب عليك أن تعتذر من الأخ يوسف رشيد الذي أسأت الأدب إليه واتهمته بأنواع من التهم الباطلة والشنيعة، و يجب عليك أن تعتذر منه علنا في الإنترنيت و باللغة الكردية إن كنت صادقا في ادعائك التراجع عن الخطأ متى ما بين لك، و أذكرك بقول النبي صلى الله عليه وسلم: (مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لأَحَدٍ مِنْ عِرْضِهِ، أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لاَ يَكُونَ دِينَارٌ، وَلاَ دِرْهَمٌ إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ)[(١)].

الملاحظة الثانية: يقول: ((**أقر بخطأ ذهاب أحد أفراد قناة النصيحة إلى أحد المقاهي وإجراء مقابلة فيه لإنكار ما يسمى بعيد الحب وذهابهم إلى ذاك المكان جرى بغير علمي و قد أنكرت ذلك في وقتها**)).

الجواب:

١. إن قوله: ((**ذهاب أحد أفراد قناة النصيحة**)) فيه تهوين لجانب هذا الخطأ، و إلا قد شارك في هذا الخطأ جلُّ القائمين على قناته، فمن الذي قام بتصويرها ومن الذي قام بعملية المونتاج لها؟ ومن الذي قام ببثها؟، إلى غير ذلك من الأعمال الفنية التي يحتاجها كل مقابلة حتى تصلح للبث!!

---

(١) رواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة، كتاب المظالم، باب من كانت له مظلمة عند الرجل فحللها له هل يبين مظلمته، برقم (٢٤٤٩).

٢. يقول: ((**وذهابهم إلى ذلك المكان جرى بغير علمي**)).

نقول:

أ- كيف جرى بغير علمه!! أليس هو المسئول عن هذه القناة ومديرها؟ أما علمت أن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (**ألا كلّكم راع، وكلّكم مسؤول عن رعيّته**)[1].

ب- ألا يدل هذا على أن القائمين على هذه القناة غير معروفين بالعلم وهم من الشباب؟ وكيف يعطي زمام الدعوة بيد هؤلاء الشباب؟ وإلى أين يريد أن يأخذ بهذه الدعوة التي أعطاها بيد هؤلاء الشباب الذين جمعهم حوله ويستشير بهم ويصفهم بأنهم دعاة إلى التوحيد والسنة؟!!

٣. يقول: ((**وقد أنكرت ذلك في وقتها**)).

نقول: لاشك أن من أخطأ علناً فإنه يجب عليه أن يتراجع عنه علناً، فنسأله أين إنكاره؟ وهل أعلنوا ذلك في قناتهم؟!! أم أنكره سراً!!.

٤. وفي هذه المقابلة التي تم بثها على قناته حصلت عدة مخالفات أخرى وهي:

أ- قال أحدهم: ((نحن حتى الآن لم نبلغ إلى هذه المرحلة التي نستطيع أن نحتفل فيها بهذا العيد – أي: عيد الحب –))، أي: وهو يتمنى أن نبلغ إلى هذه المرحلة!!، وهذه دعوة إلى الرذيلة والفساد على شاشة قناتهم، والعياذ بالله.

---

(١) رواه الشيخان، البخاري في صحيحه عن ابن عمر، كتاب الأحكام، باب قول الله تعالى﴿ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ ﴾، برقم (٧١٣٨)، ومسلم في صحيحه عن ابن عمر، كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم، برقم (٤٧٠١) واللفظ له.

ب- وقال أحدهم: ((الأفضل أن يكون لنا (عيد حبِ الوطن!!!))، وهذه أيضاً دعوة صريحة إلى البدعة، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

ج- ظهور عدة تصاوير للمغنيين والفنانين و أهل الفسق الفجور.

المـلاحظة الثالثة: يقول: ((**أتراجع عن قولي**)): **أنه ليس من عملنا أن نقول يجب أن لا تبقى الأحزاب الإسلامية**)).أ.هـ.

نقول: في هذه المحاضرة وقع في أخطاء أخرى، التي لم يتراجع عنها، وهي:

١. ((**ولا نظن أن من لم يكن مع الأحزاب الإسلامية لم يدافع عن دين الله،هذا خطأ، ولا تبخسوا الناس أشيائهم**)).

٢. ((**نحن لا نقول إن الأحزاب الإسلامية لم يخدموا الدين!**)).

٣. ((**ولا هم يظنون أيضاً أنه لم يخدم الدين أحد غيرهم!!**)).

نقول: إن الأحزاب الإسلامية في بلدنا يرون السلفيين عملاء لإسرائيل والعلمانيين، بل إن رئيس أحد هذه الأحزاب الإسلامية كتب كتاباً بين فيه - على زعمه الباطل- عوائق الدعوة، وذكر فيه السلفيين و عدَّهم قبل الشيطان من العوائق التي تواجه دعوتهم، فكيف يأتي عبد اللطيف ويداهنهم ويقول: ((**ولا هم يظنون أيضاً أنه لم يخدم الدين أحد غيرهم؟!!**)).

المـلاحظة الرابعة: يقول: ((**أقر بخطأ إجراء مقابلة في قناة النصيحة مع أستاذ حزبي، مع أنه أقر سنة و قال حقاً، ولكن ما كان ينبغي أن تجرى معه مقابلة وهذا كان خطأ ولم نعد بثها**)).

نقول:

١. إن هذا القول يفهم منه أنه ينسب هذا الخطأ إلى موظفي قناته، ولكن هذه المقابلة كانت بأمر من الدكتور عبد اللطيف نفسه، وكانت المقابلة حول سنية العقيقة، وكانت العقيقة في بيت أحد

أقرباء الدكتور وهو يدعي السلفية، ومع هذا فقد دعا هذا الحزبي إلى بيته للمشاركة معهم في العقيقة وكان الدكتور نفسه أيضا موجودا في هذا المجلس.

٢. ولماذا لم يذكر اسمه للناس حتى يعرفوه ولا يغتروا به بسبب ظهوره على شاشة قناته فكان الواجب عليه أن يذكر اسمه ويحذر منه، وهذا الحزبي هو (د.خالد محمد) الذي هو من كبار دعاة الإخوان في بلدنا و لا يزال داعيا إلى التحزب و التفرق.

٣. وقوله: ((**مع أنه أقر سنة و قال حقاً!!**)).

أقول: هذه مخالفة أخرى من مخالفاته الجديدة، وهذه من منهج أهل الموازنات، وهذه تزكية أخرى لهذا الحزبي!! ثم ألَمْ يكن هناك أحد من دعاة وأساتذة أهل السنة ليتكلم حول هذه السنة ويقول حقاً؟! أليس هو نفسه كان موجوداً فلِمَ لم يتكلم حول هذه السنة بنفسه؟!

٤. ألَمْ يقل في رسالته التي بعنوان: ((قذائف الحق الدامغة على المؤاخذات الزاهقة)) في (ص٩٠): ((**على المشاركين في جميع البرنامج الشرعية التي تبث أن يكونوا متحلين بأخلاق السلف وأن يظهروا السنة في أقوالهم وأفعالهم و زيهم ، ويتسامح في غيرها كبرامج الطب والهندسة والبرامج الوثائقية غير الشرعية**)) فهل هذا الحزبي كان متحلياً بأخلاق السلف وهل كان مظهرا للسنة في أقواله وأفعاله وزيّه، وهل كانت هذه المقابلة حول المسائل الطبية أو الهندسية، فلِمَ لم يفِ بشروطه و وعده، أم أن هذا الشرط خاص بالسلفيين فلا يشمل المبتدعين؟!!

٥. ألم يقل في نفس الرسالة وفي نفس الصفحة: ((**٧-لا تسمح القناة بأي بث لأي جماعة أو أي طرق أخرى أو أي شخصيات لا يتفق منهجها مع منهج الشريعة الغراء**)) فهل هذا الحزبي كان يتفق منهجه مع الشريعة الغراء، حتى أَمَرَ هؤلاء الشباب بإجراء مقابلة معه.

٦. وقوله: ((**ولم نعد بثها**)) بل لقد أعادوا بثها أكثر من مرة، فكيف يدعي ذلك ويقول: ((**ولم نعد بثها.!!**)).

المـلاحظة الخامسة: ((**وأما الانتقادات الأخرى الباطلة الموجهة إلي فقد استخرجت منها قرابة أربعين موضعاً غير صحيح ما بين كذب صريح أو تصوير كاذب للواقع أو كتم للحقائق أو لبس الحق بالباطل.....**)).

نقول له:

١. هلا نشرها بين الناس ليتبين لهم مَنِ الصادق ومَنِ الكاذب؟!! كما نشر رسالته التي بعنوان (قذائف الحق الدامغة)، والتي جدد بها الفتنة، وحرض بها الشباب على الدعاة السلفيين، بسبب ما فيها من التدليس والتلبيس و قلب الحقائق.

٢. وهذه النقاط الثمانية التي أعلن تراجعه عنها – بزعمه –كان ينكرها قبل أن تصل إلى العلماء ويعدها كذباً وافتراءاً عليه وقلباً للحقائق وتصويراً كاذباً للواقع وتلبيساً للحق بالباطل وغير ذلك ....، ولكن بعدما وصلت تلك المخالفات إلى العلماء ولم يجد له مهرباً عنها، اعترف أمام العلماء بخطئه دون نقاش أو جدال كما اعترف أمام الشيخ العلامة عبيد الجابري – حفظه الله – لأنه علم أن الأخطاء التي وصلت إلى العلماء أخطاء واضحة كوضوح الشمس في رابعة النهار لا سحاب دونها، ولكنه بعدما رجع إلى بلده عاد إلى ما كان عليه من المكر والخداع والتلبيس وإطلاق الألقاب الشنيعة على مخالفيه واتهامهم بأنواع التهم الباطلة والتحذير منهم وتبديعهم ورميهم بالحدادية.

بيان تلبيساته في تراجعه:

لقد كتب الدكتور عبد اللطيف تراجعا وأعطاه للمشايخ – حفظهم الله – ولكن بعدما طلب منه الشيخ ربيع أن ينشر تراجعه، جمع بعض من حوله وشاورهم في ذلك، ثم نشر تراجعا –في شبكة سحاب السلفية –غير الذي أعطاه للمشايخ، و قام كعادته بالتلاعب ببعض الألفاظ و الحذف ...

وإليكم بيان تلبيساته:

أولاً: في نسخة شبكة سحاب السلفية يقول : ((**أتراجع عن قولي في كتابي (الجواب الصريح) الذي كتبته وقته في الرد على المميعين**)).

وفي نسخة المشايخ: ((**أتراجع عن قولي في كتابي (الجواب الصريح) الذي كتبته وقته في الرد على المميعين الحلبيين...**)).

فحذف كلمة (**الحلبيين**) من نسخة سحاب!! فلا ندري هل هو نادم في رده على الحلبيين أم ماذا؟!!

ثانياً: في نسخة شبكة سحاب السلفية: يقول : ((**أقر بخطأ إجراء مقابلة في قناة النصيحة مع استاذٍ حزبي، مع أنه أقرَّ سُنّةً وقال حقا، ولكن ما كان ينبغي أن تُجرى معه مقابلة وهذا كان خطأً ولم نُعِدْ بثّها**)).

وفي نسخة المشايخ: يقول: ((**إجراء مقابلة الدكتور الموالي للحزبيين كان خطأ ونستغفر الله منه**)).

وهذا الصنيع من الدكتور يدل على أنه قد أظهر للمشايخ بأن هذا الرجل موالي للحزبيين وليس حزبيا وداعيا من كبار دعاتهم، ويهين من شأن هذا الخطأ – والله أعلم –.

ثالثاً: في نسخة المشايخ: يقول: ((**نحن لا نقول: إن الأحزاب الإسلامية لم يخدموا الدين، هذا خطأ أتراجع عنه مع أني ذكرت قبل هذا الكلام خطر الأحزاب** ......)).

وفي نسخة سحاب: حذف هذه الفقرة، مما يدل على أنه يرى أن الأحزاب الإسلامية قد خدموا الدين وأنه لا يزال مصرا على هذه الموازنة للأحزاب المسمى بالإسلامية.

رابعاً: في نسخة سحاب: يقول: ((**أتراجع عن كل كلام صدر مني يُفهم منه تمييع الخلاف مع الصوفية، وأدين الله بأني أخالفهم في كل ما خالفوا فيه الكتاب والسنة ومنهج سلف الأمة**)).

وفي نسخة المشايخ: يقول: ((**عبارتي (وجود سوء التفاهم أو سوء الظن مع الصوفية) موهمة..... وإن كان يفهم من كلامي أن السلفيين أيضا عندهم سوء فهم وسوء ظن بالصوفية فهذا باطل وأنا متراجع عنه وأبرأ الى الله منه**)).

خامساً: في نسخة سحاب: يقول: ((**أتراجع عن قولي: (دعاء غير الله خطأ)، لأن في هذا الحكم تساهلا، بل كان الواجب عليّ أن أقول: (شركٌ) كما صرّحتُ بذلك في القناة الفضائية نفسها وقلت: إن دعاء غير الله شرك أكبر وكفر أكبر مخرج من الدين، – وصوتي مسجلٌ محفوظ – وألّفتُ كتاباً مجلداً مطبوعا بعنوان (عبادة الله لا عبادة الأشخاص) وبينت فيه أن دعاء غير الله شركٌ أكبر، بل منذ أكثر من عشرين سنة وأنا أدعو الناس الى توحيد الله وأبين لهم أن دعاء غير الله شرك أكبر، وأن الذين يدعون غير الله ويستغيثون بغيره قد أشركوا بالله شركاً أكبر، أما تنزيل هذا الحكم على الأعيان فيتطلب إقامة الحجة عليهم وإزالة الشبهة عنهم**)).

وفي نسخة المشايخ: يقول: ((**أما عبارة (صوفية إخواننا و أن دعاء غير الله غلط وخطأ) فلم يذكر هؤلاء الكتاب سبب قولي المتقدم (إنهم إخواننا) والظرف الذي قيل فيه هذا القول؟ الجواب: لأنهم لو ذكروا ذلك لتحولت المؤاخذة الى منقبة كما أبينه إن شاء الله.... فقلت: كلامهم هذا أننا نكفرهم كذب بل نراهم مسلمين وإخوان لنا – لأني اعتقد أنهم أعاجم جهال – ... وأنا أقر أنه في جوابي تساهلٌ وأنا متراجع عنه**)).أ.هـ.

أقول: فلماذا تراجعت عن كلامك إن كنت على الحق و إن كان كلامك يعد منقبة، وهل للإنسان أن يتراجع عن الحق، و هل يصح أن يطعن في الحق؟

لأنك قلت: ((**وأنا أقر أنه في جوابي تساهلٌ وأنا متراجع عنه**)) و وصفت الحق بالتساهل!!

فتحتاج إلى تراجع جديد عن هذا الكلام مرة أخرى، ولكنك من شدة دفاعك عن نفسك لا تعي ما تقول – والله المستعان –.

ومع ما في هذا التراجع – المزعوم – من التلبيس والتدليس فإنه لم يتراجع لأن الحق ضالته، بل تراجعه كان خشية من أن يتكلم فيه العلماء، والدليل على ذلك:

١. يقول الأستاذ أبو مسلم الآرياني: ((قال الدكتور عبد اللطيف لنا حول تراجعه: **لم يكن يحتاج إلى تراجع ولكن لأجل كلام الشيخ ربيع كتبت تراجعي عن هذه الأشياء**)).

والأستاذ أبو مسلم هو رجل ثقة عند الطرفين خاصة عند الدكتور عبد اللطيف.

٢. عندما رجع من عند العلماء وقد مر عدة أيام على وعده للعلماء بالتراجع عن أخطائه لم يكتب تراجعه إلا بعد أن نشر الشيخ ربيع في سحاب بيانا طلب فيه من الدكتور أن ينشر تراجعه كما وعد.

٣. عندما طلب منه الشيخ ربيع نشر تراجعه قام وجمع حشده واستشارهم في ذلك، فأشار إليه بعضهم بعدم كتابة أي تراجع وقال له أحد الحاضرين وهو من دعاتهم في مدينة (كلار): (تراجعْ عن أخطاءك لأجل كلام الشيخ ربيع) وكانت هذه الجلسة في مكتبة جامع بهشت يوم السبت بعد صلاة العصر.

أخبرني بذلك الأخ (آكام) من مدينة كويه، وهو كان من ضمن الموجودين في ذلك المجلس.

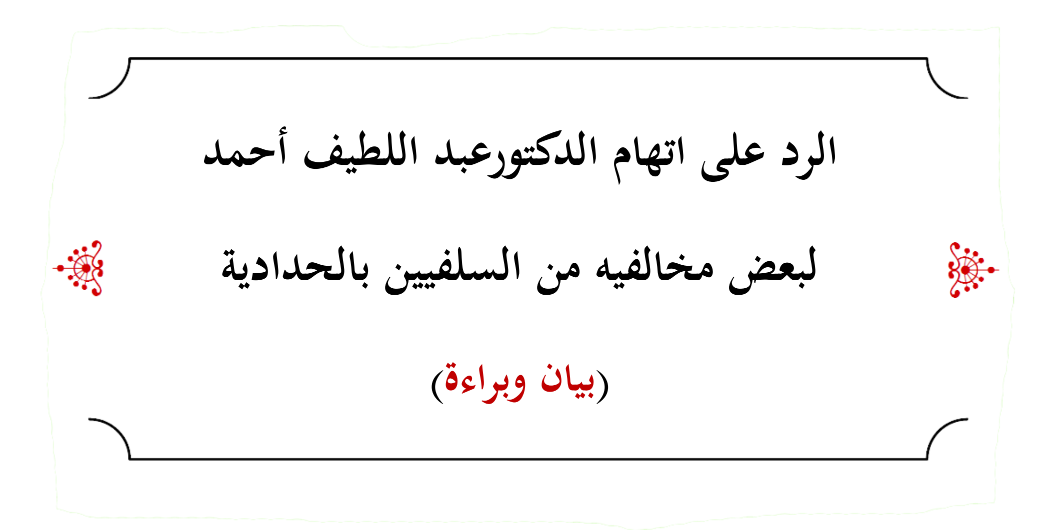
والله ولي التوفيق

والحمدلله رب العالمين و صلى على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتبه: أبو عبد الله

هُوْشْيار أحمد الكردي

١٤/رمضان/ ١٤٣٧هـ



الرد على اتهام الدكتورعبد اللطيف أحمد لبعض مخالفيه من السلفيين بالحدادية

(بيان وبراءة)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، اما بعد:

فإن مما لاشك فيه أن بدعة الحدادية في هذا الزمان هي من شر أنواع البدع وأضرها على المنهج السلفي، ولقد بدأ محمود الحداد بنشر فكرته التي تدور حول التحذير من علماء المنهج السلفي ومحاربتهم أشد المحاربة من باب (إذا أردت إسقاط فكرة فأسقط رجالها) فبدأ بالحرب على ابن باز وابن عثيمين والألباني وألف كتابا بألف صفحة وأسماه الخميس (الجيش العرمرم) وجهه ضد الشيخ الألباني رحمه الله، ثم تسلم زمام الحدادية فالح الحربي فأعلن حربا شعواء على السلفيين ورماهم بشتى التهم من الإرجاء والتمييع وهدم الأصول وإلى غير ذلك من الاتهامات الباطلة، ومعه الضال فوزي البحريني وعبد اللطيف باشميل ثم يحي الحجوري وعبد الحميد الجهني وعماد فراج وغيرهم لا كثرهم الله.

و نحن نبرأ الى الله تعالى من منهج هؤلاء الحدادية المقيت، ونعتقد وندين الله تعالى بأن منهج السلف الصالح الذي يمثله في هذا الزمان علماءنا الأجلاء مثل الشيخ الفوزان والشيخ ربيع المدخلي والشيخ اللحيدان والشيخ العباد والشيخ عبيد الجابري والشيخ محمد المدخلي وغيرهم من إخوانهم الذين هم

معهم على نفس الدرب حفظهم الله تعالى، هو المنهج الحق الذي يجب على الجميع اعتقاده والسير عليه وأنه لا فلاح لأحد في الدنيا والآخرة إلا باتباع هذا المنهج القويم.

ونحن نسير مع إخواننا طلبة العلم في العراق وفي الإقليم وغيره من محافظات البلد على المنهج السلفي، ولنا معهم علاقات طيبة ومحبة وألفة وتعاون على البر والتقوى ونشر للمنهج السلفي ولله الحمد والمنة.

أما الدكتور عبد اللطيف بن أحمد الكردي فإنه كانت لنا معه علاقات طيبة وتعاون معه في أمور الدعوة، ولكن لما ظهر منه بعض الأخطاء المنهجية وبعد مناصحته من قبل الدعاة مرارا فلم يرجع عنها بل أصر وعاند وبعد أن عجزنا عن إقناعه بالرجوع عن هذه المؤاخذات التي أخذت تتزايد يوما بعد يوم قمنا برفع بعض هذه المؤاخذات إلى العلماء فما كان من الدكتور عبد اللطيف إلا أن رمانا بالحسد والحقد ومرض القلب و التجسس وتتبع للعورات أولاً ثم بعد ذلك وصل الحال به إلى أن رمانا بالحدادية والنفاق ثم في نهاية المطاف قام بتبديعنا بدون حجة ولا بيان ولا برهان، وقد طالبناه بالأدلة على تبديعنا لمدة أكثر من سنة ولكنه لم يبين لنا ولا لغيرنا من طلبة العلم أسباب تبديعنا! علما أن مسألة الحكم بالتبديع على مشتهر بالسلفية وان وقع في بعض الأخطاء الخفية يرجع إلى العلماء أئمة هذا الشأن، وعلما أن الدكتور عبد اللطيف لم يكتف بتبديعنا نحن بل بدع طلابنا وكثيرا من الشباب الذين لم يقبلوا أحكامه المطلقة علينا، وحذر من كبار طلبة العلم المعروفين بالعلم والتعليم، كل هذا لأجل أنهم انتقدوه ولم يقبلوا أحكامه على السلفيين.

ثم إنه لا يعني في ذكره للحدادية في خطبه ومحاضراته إلا السلفيين المخالفين له، علما أنه يوجد في بلدنا أناس من الحداديين ومن أتباع يحيى الحجوري الحدادي، ويردون بالباطل على أهل السنة ويبدعون علماء أهل السنة مثل الشيخ العلامة عبيد الجابري والشيخ عبد الله البخاري وغيرهما، ويصرحون بذلك في الفيس بوك و الإنترنيت، فحتى هذه اللحظة لم نسمع و لم نر أي ردّ للدكتور على هؤلاء، كما يرد علينا ويتهمنا بالحدادية ليلاً ونهاراً!!.

ومن ناحية أخرى: إن تأريخ الرد على الفرقة الحدادية عند الدكتور عبد اللطيف بهذا الشكل بدأ عندما وقع في أخطاء منهجية- وبعد مناصحته عدة مرات من قبل كثير من الدعاة السلفيين في بلدنا وعدم استجابته- وعندما قمنا برفع بعض أخطائه إلى العلماء في المملكة، فلما علم بذلك قام بتبديعنا وألصق بنا تهمة الحدادية.

مع أنه قد اعترف بأننا دائماً نستدل عليهم بكلام علماء أهل السنة أمثال الشيخ ربيع والشيخ عبيد الجابري وغيرهما حفظهم الله، ونرجع إليهم في الخلافات التي حصلت بيننا وبينه، و ننتظر كلامهم، ونربط الشباب بهم ولكنه يعد هذا محاولة لإسقاط علماء بلدنا ومن صفات الحداديين كما في مقالته التي نشروها في سحاب، وهذا نص كلامه في مقالته: ((**لأننا نجد بعض الشباب في كل البلدان يريدون إسقاط علماء بلدهم بحجة ربط الناس بعلماء المملكة**، وعلماء المملكة تاج رؤوسنا، لكن هل هم يرضون بما يفعله هؤلاء الجهلة السفهاء؟ لا والله لا يرضون، من يذهب إلى أهل العلم في المملكة ويسألهم عن شيء يجيبونه وأحياناً يحيلونه على علماء بلده لأنهم يحترمون علماء بلدان المسلمين الذين هم على السنة، **بينما الحدادية بحجة ربط الناس بالعلماء يريدون إسقاط العلماء في جميع البلدان**، وهذا ما نلاحظه ونعانيه مع الأسف، ربط الناس بالعالم هذا على الرأس والعين، ومن الذي علمك أن ترتبط بالعلماء، من الذي علمك هذا، أما تأتي وتريد أن تخفي بدعتك ومقصدك السيئ الذي هو إسقاط علماء بلدك بحجة الرجوع إلى علماء المملكة، أنظر إلى موقف علماء المملكة من علماء بلدك، وانظر إلى موقفك السيئ المخالف المضاد لعلماء المملكة، هل أنت توافق العلماء فيه، في موقفك من علماء بلدك؟ لا، إنك على العكس منهم تماماً، هم يحترمون علماء بلدك وأنت تطعن فيهم وتدعي ربط الناس بأهل العلم، فهذا من دسائس الشيطان، التي ابتلي بها الحدادية، فنسأل الله العافية، وهذا فيما أعلم من منهج السلف)).

المصدر: مقالة نشرت في شبكة سحاب السلفية.

تنبيه:

١. إن الدكتور عبد اللطيف يقصد بعلماء بلدنا نفسه فقط، و إلا فلا يوجد عندنا أحد من أهل السنة من يقول عن نفسه بأنه عالم من العلماء ولأننا لم نرسل إلى العلماء سوى الأخطاء التي وقع فيها هو فقط، ولكنه قال ذلك تلبيساً على الناس.

٢. ومقصده بقوله (الحدادية) في كلامه هنا طلاب العلم السلفيين الذين بينوا أخطائه ورفعوها إلى العلماء، وقال عنهم : حجتهم في ذلك ربط الناس بالعلماء.

فهل من أصول الحدادية ربط الناس بالعلماء والرجوع إليهم أم أن دأبهم الطعن بالعلماء و التنقص من شأنهم؟!!

ويقول عنا بأننا أخطر من الدواعش ليحدث لنا مشاكل أمنية عند الحكومة وعند رجال الأمن، حتى نسكت عن أخطائه. والله المستعان.

ولم يقف عند ذلك بل لقد بلغ الحال به وبأتباعه من الدعاة والشباب الذين حوله من موظفي قناته وغيرهم إلى تبديع كثير من السلفيين المخالفين لهم من الدعاة والشباب والعوام الذين حول الدعاة السلفيين المخالفين لهم، بل اتهموهم بأنهم منافقون، فصاروا يبدعون ويرمون بالحدادية ويسبون ويشتمون ويتهمون نية كل مخالف ومنتقد لهم ويعاملوننا معاملة أهل البدع بالهجر والزجر، لأنهم ليس لديهم في حقنا إلا التبديع والتفسيق والتهديد والضرب والاستهزاء و السخرية، كما قام شابين من موظفي قناته بضرب أحد الشباب السلفيين المخالفين لهم في مسجد الدكتور عبد اللطيف، وضربوا أحد الإخوة في مدينة كوية ونتفوا لحيته، وذهبوا إلى بيوت بعض الشباب وهددوهم، وأرسلوا رسائل لبعض الدعاة والشباب يهددونهم بالضرب وكل ذلك من قبل المقربين له من موظفي قناته ومن الدعاة الذين لا يزالون يخرجون على شاشة قناته.

وأتباعه يصرحون بأن الدكتور عبد اللطيف له حق تبديع السلفيين المعروفين بالسلفية لأنه عالم من علماء أهل السنة وأن العلماء قد زكوه وهؤلاء لا يرضيهم تزكية العلماء له.

ويقول هو وأتباعه عنا: إن هؤلاء يطعنون في العلماء لأنهم لا يقبلون تزكية العلماء للدكتور وهذه من سمات الحدادية، كما صرح بذلك الدكتور عبد اللطيف نفسه في محاضرة مسجلة له.

ونحن نذكر للدكتور بعضا من صفات الحدادية التي كتبها العلماء ونطلب منه أن يثبت علينا أمثال هذه الصفات بالأدلة والبرهان من مسموع لنا أو مقروء.

وهذه بعض صفات الحداديين:

١. بغضهم لعلماء المنهج السلفي ولاسيما المعاصرين منهم وتحقيرهم و تجهيلهم وتضليلهم والافتراء عليهم، ويرمونهم بالكذب وتسلطوا عليهم قاتلهم الله.

فهل سمع منا في حقعلماء أهل السنة غير الثناء والتبجيل والاحترام والتوقير والدعاء لهم بالخير والدفاع عنهم وعن منهجهم الحق، والرد على الطاعنين فيهم، فالحداديون الأشرار يرونهم جهالا –حاشاهم– ولكننا نراهم علماء أجلاء وهم تاج رءوسنا ودائما نقوم بشرح وتدريس كتبهم لطلابنا وشروحاتنا لكتبهم ورسائلهم موجودة بصوتنا في السوق والإنترنيت منذ سنين ولله الحمد، وحتى الآن نحن مستمرون على ذلك ولله الحمد والمنة.

٢. يبدعون كل من وقع في بدعة، أما نحن – ولله الحمد – قديما وحديثا نقول بقول علمائنا وهو: (ليس كل من وقع في بدعة صار مبتدعا).

٣. يبدعون كل من لا يبدع من وقع في بدعة ويعادونه ويحاربونه.

فهل له علينا من هذا القول الباطل نصف كلمة أو أدنى من ذلك؟

٤. يحرمون الترحم على أهل البدع بإطلاق لا فرق بين رافضي و قدري وجهمي وبين عالم وقع في بدعة.

٥. يبدعون من يترحم على مثل أبي حنيفة والشوكاني وابن الجوزي والنووي وابن حجر –رحمهم الله–، بل يرون أن ابن حجر أخطر وأشد من سيد قطب، بل إن بعضهم لخبثه يلعن أبا حنيفة وبعضهم يكفره – نعوذ بالله من الضلال –.

أما نحن فنترحم عليهم ونذكرهم بخير ونقرأ ونستفيد من كتبهم، مع بيان وذكر ردود علمائنا الأفاضل على وقع منهم من الأخطاء ومزالق الأقدام.

٦. لم يقفوا عند الطعن في علماء المدينة والشيخ الألباني وغيرهم من علماء أهل السنة –رحم الله الأموات منهم وحفظ أحيائهم– بل تجاوزوا ذلك إلى شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم الجوزي وابن أبي عز الحنفي رحمهم الله، ويدندنون حولهم لإسقاط منزلتهم ورد أقوالهم.

أما نحن فنراهم من أئمة أهل السنة والجماعة ونحارب من يحاربهم ويطعن فيهم وفي منهجهم السلفي.

وإن وقع من أحدهم خطأ أو زلة فنرد الخطأ الذي بينه العلماء، مع احترامنا لهم وحفظ كرامتهم ومكانهم وعدم التنقص من شأنهم.

٧. لا يكفي عندهم أن تقول: عند فلان أشعرية، بل لا بد أن تقول مبتدع، وإلا فالحرب والهجران و التبديع.

٨. غلوهم في محمود الحداد وادعاء تفوقه في العلم، ليتوصلوا بذلك إلى إسقاط كبار أهل العلم والمنهج السلفي، وإيصال شيخهم إلى مرتبة الإمامة بلا منازع.

أما نحن فبتوفيق الله نرى أن محمود الحداد رجل جاهل بأصول الدين و فروعه ونراه مغفلاً تائها فاقداً للعلم و البصيرة، هو ومن صار على منهجه مثل فالح الحربي وعبد اللطيف باشميل وعبد الحميد الجهني وغيرهم.

بل إن من انتقاداتنا على الدكتور عبد اللطيف – وفقه الله – الغلو المفرط من قبل أتباعه فيه وسكوته وعدم إنكاره عليهم، بل يقرهم على ذلك ويشجعهم ويقربهم إليه.

فيقولون عنه: إنه كأحمد بن حنبل من أحبه فهو صاحب سنة ومن أبغضه فهو صاحب بدعة و يقولون: إن الشيخ عبد اللطيف من العلماء الذين يمتحن بهم الناس وغير ذلك من مجاوزات الحدود الشرعية – نسأل الله العافية –.

٩. امتازوا باللعن و الجفاء عدم الرحم والإرهاب لدرجة أن كانوا يهددون السلفيين بالضرب بل امتدت أيديهم إلى ضرب بعض السلفيين.

إن جماعة الدكتور عبد اللطيف قد ضربوا بعض الإخوة ونتفوا لحية أحد الإخوة في مدينة كويه وهددوا بعضهم واتهمهم الدكتور عبد اللطيف بأنهم أخطر من داعش ليحدث لهم مشاكل أمنية وشبههم بالخوارج والروافض وبدعهم ورماهم بالنفاق ومرض القلب والحقد والحسد وحذر منهم فأي إرهاب وأي جفاء بعد هذا؟!!!

١٠. العداوة الشديدة للسلفيين مهما بذلوا من الجهود في الدعوة إلى السلفية والذب عنها، ومهما اجتهدوا في مقاومة البدع والحزبيات والضلالات.

أما نحن ولله الحمد والمنة ندافع عن السلفية والسلفيين، و لم ننكر لا جهود الدكتور عبد اللطيف ولا جهود المشايخ والدعاة في بلدنا ولكننا أنكرنا على بعضهم بعض الأخطاء المنهجية الظاهرة.

ولكن على عكس من ذلك هم الذين أنكروا جهود مخالفيهم من السلفيين، كما يقول الدكتور عبد اللطيف عنهم: (ضاعوا و راعوا وماعوا، شباب و جهال لا جهد لهم ولا يعرفهم العلماء وأنهم لا يساوون جناح بعوضة ولا يساوون شيئا عندي وأنهم مجاهيل ومناكير) وغير ذلك من الاستهزاء والسخرية والتنقص من شأن مخالفيه من السلفيين.

١١. ونحن نعتقد ونقول ببطلان القواعد التي أحدثها محمود الحداد وأتباعه منها ما يقولها الحداد: ((القاعدة في التبديع واحد، وخطر المبتدعين كلهم واحد، وكله شديد على أهل السنة وعدم الكلام في واحد منهم يجعلنا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد). ويجعل لأهل البدع علينا حجة)).

فهذه هي أبرز صفات وسمات هذه الفرقة الضالة التي ذكرها العلماء، ونحن نطالب الدكتور عبد اللطيف أن يثبت للجميع بأننا متصفون بهذه الصفات أو غيرها من صفات هذه الفرقة، وإلا فليقر بأنه قد بنى أحكامه علينا على الظلم والجهل وكان ذلك منه سترا لأخطائه، لأنه بدعنا دون أن يبين أسباب تبديعنا لا لنا ولا للناس، و نحن نعلم بأنه طالب علم كغيره من طلاب العلم ليس له حق التبديع لسلفي معروف بالسلفية دون أن يرجع إلى علماء هذا الشأن.

وهذه أسماء بعض الخطباء والدعاة وطلاب العلم السلفيين المعروفين بالسلفية والاستقامة عند طلاب علم معروفين عند العلماء ،الذين بدعهم من دون حجة ولا برهان:

١. سيروان الأشقر من مدينة أربيل.
٢. دانا بن عبدالله من مدينة كركوك.
٣. عبد الكريم بن جلال من مدينة جمجمال.
٤. يوسف بن رشيد من مدينة جمجمال.

٥. هوشيار بن أحمد من مدينة جمجمال.

وغيرهم من الدعاة والشباب ممن لم نذكر أسماءهم، مثل تبديعه لبعض الإخوة السلفيين في مدينة زاخو وأربيل وجمجمال وبازيان، بل بدع كل من قام برفع أخطائه إلى العلماء.

فهؤلاء الذين ذكر أسمائهم كلهم من أئمة المساجد والخطباء والدعاة ولهم خطب ودروس ومحاضرات وطلاب ودعوة إلى التوحيد والسنة والمنهج السلفي منذ سنين وكتبهم ورسائلهم وصوتياتهم منتشرة في البلاد ولله الحمد، ولا يزالون مستمرون على ذلك ولله الحمد والمنة.

وأكثرهم ممن كانوا على المنهج السلفي والدعوة إليه وممن أوذوا في سبيل هذه الدعوة بالسجن والضرب والإهانة قبل أن يرجع الدكتور إلى بلدنا، والآن يأتي الدكتور وبكل بساطة يخرجهم من السلفية ويلصق بهم تهمة الحدادية لمجرد أنهم انتقدوه على ما ظهر منه من المخالفات المنهجية، كما يظهر ذلك جليا أثناء كلامه عليهم.

- فإنه يقول عن الشيخ (دَانَا بن عبد الله) الذي بدعه وبدع كل من حوله من الشباب، يقول عنه: ((الجاهل الروييضة الحدادي هو والحداديون الذين حوله يرفعون أيدهم ويدعون ويطلبون من الله أن يبدعني العلماء)).

ولنا على هذا الكلام عدة مؤاخذات:

١. أن هذا الكلام كذب محض لأن هذا الأخ أرسل له رسالة أظهر فيها براءته من هذا القول وبين له بأن هذا افتراء وكذب عليه وحلف له بالله، ولكن الدكتور لم يتراجع عما قاله في حقه تكبرا و عناداً منه.

٢. أنه لم يكتف بتبديع هذا الأخ بل بدع كل مَنْ حوله من الشباب والعوام وهذه أيضا مصيبة خطيرة، فإنه أصبح يبدع السلفيين جملة وأفرادا دعاة وشبابا!!.

٣. وكلامه صريح في أنه قد بدعه لأجل نفسه فقط لا لأجل الدفاع عن المنهج، وإلا فإن هذا الأخ قد دعا على الدكتور فقط إن قلنا بصحة ذلك.

٤. وهل من منهج السلف أنه إذا دعا عليك شخص ما، فإنه يستحق التبديع وإلحاقه بفرقة من فرق أهل البدع، وهل الدعاء عليك يعد من أسباب التبديع ومن الصفات الحدادية؟!!

٥. إذا كنت ثابتا على المنهج فهل يبدعك العلماء لأجل دعاء هذا الأخ؟!!

ولعلمكم أن الدكتور عبد اللطيف إلى هذه اللحظة لم يبين أسباب تبديع هذا الأخ سوى هذا الكلام الذي نقلناه لكم، ولم يثبت عليه خطأ واحدا ولا صفة واحدة من صفات الحدادية.

– وكذا بدع الشيخ يوسف بن رشيد لمجرد أنه انتقد عليه قوله: ((أن الصوفية إخواننا ولكن يوجد بيننا وبينهم سوء تفاهم)) فهذا الأخ بعدما ظهر الدكتور على شاشة إحدى القنوات الفضائية و وقع في هذا الخطأ، قام هذا الأخ وكتب في الفيس بوك دون أن يسمي أحدا (من الخطأ أن يقال: إن القبوريين إخواننا وأنه يوجد بيننا وبينهم سوء تفاهم).

فقام الدكتور بكتابة رد عليه وقال: ((يوسف رشيد تقيمي لك هو أنك شخص قليل العلم بل ليس لديك علم وقريبٌ جدا من الحدادية ومريض بمرض التعالم الله يشفيك)).

ثم بعد ذلك بدعه وألحقه بالحدادية، دون أن يبين أسباب التبديع إلى هذه اللحظة!.

– وبدع الشيخ (عبد الكريم بن جلال) لمجرد أنه أرسل له بعض الرسائل في بداية الفتنة ينصحه فيها بأدب واحترام، ولكنه رد عليه وقال في حقه (يا متعالم و.......) ثم بدعه أيضا وألحقه بالحدادية دون بيان أسباب تبديعه.

– وقام أيضا بتبديع الشيخ سِيْرْوَان الأشقر، الذي هو من المعروفين عند طلاب علم معروفين عند العلماء مثل: الشيخ عبدالله الظفيري والشيخ خالد الظفيري والشيخ هاني بن بريك والشيخ

أسامة العمري والشيخ بدر البدر العنزي، وقد درس عند هؤلاء المشايخ وهو معروف عندهم وله تواصل أيضا مع الشيخ فواز المدخلي والشيخ فؤاد الزنتاني.

والدكتور عبد اللطيف كان في بداية الفتنة وإلى ما قبل عدة أشهر كان يدافع عن هذا الأخ ويقول عنه: ((**أنا أحب الشيخ سيروان وأدافع عنه وعنده جهود وهو سلفي**))، ولكن ما إن علم بأن الشيخ سيروان ينتقد عليه أخطائه وأنه ليس معه وهو غير راض عما يفعله من تبديعه للسلفيين وتزكيته للمبتدعين فقام الدكتور عبد اللطيف – أصلحه الله – بتبديعه ورماه بالحدادية والشدة، دون أن يثبت عليه صفة واحدة من صفات الحدادية، ولكن بعد مرور مدة على تبديعه له قام وطلب من أحد الدعاة أن يتصل بالشيخ سيروان الأشقر ليسمح للدكتور عبد اللطيف بزيارته في بيته لينصح الدكتور ومن معه – على حد زعمه – ولكن الشيخ سيروان لم يسمح لهم وقال: **هلا كانت هذه الزيارة قبل التبديع!!**.

ونحن نقول له:

١. إذا كنت تقصد بزيارتك للشيخ سيروان أن تنصحه، فنقول: إن النصيحة تكون قبل التبديع لا بعده فالعلماء لا يبدعون شخصا إذا رأوا فيه خيرا أو رأوا فيه أنه يقبل النصيحة، ولكنك على عكس مما عليه العلماء والمشايخ.

٢. كيف تبدعه ثم تستنصحه فهل يجوز قبول و طلب النصيحة من رجل حدادي متشدد كذاب؟!!

ثم بعد مدة أخرى أرسل له رسالة، ولكن الشيخ سيروان لم يقبل منه رسالته ولم يفتحها بل كتب عليها: (**هلا كان هذا قبل تبديعي، لا أريد من أبي عبد الحق شيئا، وليس بيني وبينه إلا العلماء**).

فحتى هذه اللحظة لم يبين أسباب تبديع هذا الأخ، أما ما ادعاه في تراجه–تلاعبه– بأنه قد بين أسباب تبديعه، عند قوله: ((وبينت هذه الأسباب– أسباب التبديع – في كتابي (رفع الستار عن بعض ما تحمله رسائل سيروان أشقر من الأخطار)!.

فنقول: إن هذا الكتاب لا يخرج عن حالتين:

الأولى: إن هذا الكتاب لا وجود له في الواقع ولم يره لا أحد منا ولا الشيخ سيروان إلى هذه اللحظة، ولكن مجرد ادعاء للتلبيس على الناس، وليوهم الناس بأن جرحه لهذا الشيخ السلفي كان جرحا مفسرا ومبنيا على الدليل لا على الظلم والهوى و الجهل.

الحالة الثانية: أنه كتاب مطبوع ولكنه لم ينشره أو نشره بين خواصه وهذا:

أ– لأنه يستحى مما فيه.

ب– أو لئلا يطلع الشيخ سيروان على الأخطاء التي بدع بسببها، خوفا من أن يتراجع عنها ويبقى سلفيا كما كان، فحينئذ لا تبقى بيد الدكتور حجة لتبديعه، و الدكتور عبد اللطيف لا يريده أن يكون سلفيا لأنه بدعه بسبب اعتراضه وانتقاده على الدكتور عبد اللطيف أخطائه المنهجية، وهو لا يزال على هذا الحال.

فليس هناك دليل أوضح من هذا على أنه يبدع السلفيين انتصارا لنفسه وسترا لأخطائه وظلما منه وجهلا، وأنه لا يرحم أحدا يقف أمامه وينتقده.

ويستعمل تزكية المشايخ له لتبديع السلفيين ورميهم بما هم منه براء من أنواع التهم الباطلة؟!!

فإلى الله المشتكى وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله.

– وأنا – هوشيار أحمد – أيضا ممن لم أسلم من الدكتور عبد اللطيف وأحكامه المطلقة الجائرة المبنية على الظلم والجهل و الهوى، وهذا جوابي على ما رماني به.

فأقول وبالله أستعين:

إن الدكتور عبد اللطيف قد بدعني ورماني بالحدادية دون إن يبين أسباب تبديعي ودون أن ينصحني ولو مرة واحدة، ولقد طلبت منه مراراً وتكرارا وقلت له أتحداه أن يأتي ببدعة واحدة أو صفة واحدة من صفات الحدادية التي يراني متصفا بها أو قاعدة واحدة من قواعد أهل البدع التي يراني عليها، ولكنه عجز عن ذلك ولله الحمد والمنة.

ولكن بعد مرور سنة أو أكثر على هذا الاتهام الباطل والحكم الجائر المبني على الظلم والجهل، قام بعض الإخوة من الدعاة والخطباء وغيرهم بالتدخل وقاموا بتشكيل لجنة للصلح والمصالحة بين الطرفين فذهبوا إلى الدكتور عبد اللطيف وطلبوا منه إن يبين لهم أسباب تبديعي، فأعطاهم وريقات فيها عدة نقاط تبلغ سبعة عشر نقطة.

ثم جاءوا بها إليّ وطلبوا مني الإجابة على هذه الاتهامات، ولكن قبل الإجابة طلبت منهم وقلت لهم:

ما رأيكم بهذه الاتهامات وهل ترونها صالحة لأن يبدع الإنسان من أجلها؟

فقالوا: عندما ذهبنا إلى الدكتور وأعطانا هذه الوريقات حكمنا عليها بأنها لا تصلح للتبديع بل هذه النقاط بعضها لا تصلح لأن تذكر، ثم بعد ذلك بدءوا بقراءة النقاط وأجبت عن كلها وبينت بطلانها (وأقروا بأن الدكتور عبد اللطيف قد ظلمني و أخطأ في حكمه علي) ثم ذهبوا إلى الدكتور عبد اللطيف وقرءوا عليه جوابي عن هذه الاتهامات التي اعتبرها مؤاخذات، ثم أرسل إليّ الدكتور عبد اللطيف رسالة أعطاها بيد الأستاذ صلاح الدين جمجمالي و قال فيها: ((في المدة الماضية سمعت وبلغني بعض المواقف والأقوال للأستاذ (هوشيار أحمد) ولأن تلك الأقوال والمواقف كانت قد خرجت

عن وسطية السلفية وكانت أكثر ماتشبه أسلوب الحداديين فلأجل الحافظ على وسطية السلفية والابتعاد عن جميع أنواع الجفاء والغلو، قلت هذا شخص (حدادي لا سلفي) ولكن قد ظهر أنه قد نسب إليه بعض هذه الأشياء وبعضها قد تراجع عنها، لأجل هذا فإنني الآن أرى أنه شخص سلفي وأدعو له بالخير (ولكن بعد مدة لما علم بأنني لا زلت أنكر عليه أخطاءه ولم أسكت عنها عاد إلى القول بتبديعي كما قيل: (عادت حليمة إلى عادتها القديمة).

فهذا هو حالنا مع الدكتور عبد اللطيف، نصبح سلفيا ونمسي مبتدعا و نمسي مبتدعا ونصبح سلفيا!!

وها هو قد نشر هذه الاتهامات مرة أخرى ولكنه قد غير بعضها و تلاعب بها لعلمه بأن بعضها يُستحيي من ذكرها كما سأذكرها أثناء الرد.

وعلى كل حال فهذا هو جوابي على هذه الاتهامات

والجواب عن اتهاماته وإلزاماته يكون بصورتين مجملا ومفصلا.

فالجواب المجمل عن هذه الاتهامات هو

أولاً: أنه قد أرسل إلي رسالة واعترف فيها بأن حكمه عليَّ كان مبنيا على شيئين:

١- على أكاذيب الشباب الذين حوله.

٢- وعلى أشياء أنني قد تراجعتُ عنها.

فأقول: لماذا لم تتأكد من صحة الخبر كما قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴾ (سورة الحجرات:٦).

فهذا التسرع في اتهام المقابل وعدم التأني وإساءة الظن منك هو من صفات الحدادية كما قلته بنفسك في رسالتك التي بعنوان: (مقارنة بين الحدادي والسلفي) حيث جاء فيها:

((**السلفيون: لا يتهمون أي شخص بما ليس فيه وعندهم التأني وغير متسرعين في الحكم على مقابلهم بل يكثرون من التدقيق ويعرضون المسألة على ميزان الشرع، وإذا لم تتضح لديهم مسألة لا يحكمون عليها بعقولهم وظنونهم بل يردونها إلى علماء أهل السنة**)).

((**والحداديون: متسرعون في الحكم على مقابلهم**، ويتهمون العلماء والدعاة على أساس البهتان والكذب عليهم، أو على أساس سوء الظن بهم، **ويصدرون الحكم دون الرجوع إلى العلماء**)).

فلِم حكمت علينا قبل أن تتضح لديك المسألة بل حكمت علينا بظنك الفاسد، ولماذا لم ترد الحكم علينا بالتبديع وإخراجنا من السلفية إلى العلماء، أليست هذه من المسائل الكبيرة والخطيرة؟

و ألم تقل في نفس الرسالة:

((السلفيون: النصيحة من أصول أعمالهم بمعنى: أنهم إذا رأوا أخطاء ومزالق أقدام يقومون بالنصح أكثر من مرة)).

فلماذا لم تفعل ذلك في حقنا ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾؟!

ثانياً: إنك قلت في الرسالة التي أرسلتها إلي مع بعض الإخوة- بعد مرور سنة على حكمك علي- ((**قد بدعته على هذه النقاط**))، و لكنك بعد مرور سنتين غيرت هذه النقاط فحذفت بعضها وزدت فيها عدة نقاط قد حصَّلْتَ عليها قبل عدة أشهر، وهذا الصنيع منك خير دليل على أنك قد بنيك حكمك على مجرد هواك، و أنك مضطرب في أحكامك، و أنك غير صادق وغير عادل في أحكامك، بل أحكامك ليس إلا مجرد انتصار وانتقام للنفس، ومن كان حاله هكذا فلا يلتفت إلى أحكامه ولا يجوز الأخذ لا بجرحه و لا بتعديله.

ثالثاً: إن من يطلع على أحكامك على الناس يتبين له أنك قد نصبت نفسك للناس وجعلت الولاء والبراء عليها، فمن انتقدك فهو الحاقد والحاسد والمخذل والجاهل والصغير أو المنحرف والمبتدع والحدادي والكذاب والمتشدد إلى آخر الاتهامات!!

فما أشبه حالنا بحال الإخوة السلفيين في اليمن مع الضال أبي الحسن المأربي عندما انتقدوه!.

يقول عنه الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي –حفظه الله– في شرحه على عقيدة السلف أصحاب الحديث: ((**أبو الحسن كان يحارب السلفيين في اليمن وفي كل مكان باسم أنهم حدادية ويقول: إنهم حدادية وحدادية، وسأفضح الحدادية وأبين أصولها**، ثم أخيرا وضع يده في أيدي الحدادية، لأن الهدف واحد وهو إهلاك السلفية، لذا ظهرت الحدادية –الآن– بقيادة فالح لم يقل أي كلمة في الحدادية، ظهرت حقيقتها وبأصولها وبفتنتها وبمشاكلها ولم يقل أي كلمة فيها، بل أصحابه يتعاونون مع الحدادية الجديدة وينشرون منشوراتهم، لعبة ومكيدة، كلهم هدفهم واحد، هذا جاء يميع وهدفه ضرب السلفية وهذا جاء يشدد وقصده إهلاك السلفية، ويلتقون عند هذه الغاية ويتعاونون!! افهموا هذا، جرنا إلى هذا، الفتنة القائمة التي لا ينبغي لمسلم أن ينام عنها، ويجب أن يستيقظ لها، و أن يعرف مكائد أهلها، و يعرف أهدافهم)).

فكذلك موقف الدكتور عبد اللطيف مع مخالفيه من السلفيين الذين ينتقدون عليه أخطائه، فيقول عنهم: إنهم حدادية وحدادية وسأكشف الحدادية، وحتى الآن لم يقل كلمته في الحداديين الذين يحاربون الدعوة السلفية ودعاتها ليلا و نهارا ويطعنون في علمائها ويبدعونهم.

بل على عكس من ذلك قد تبين بأنه هو الذي قد وضع يده في يد الحداديين و المميعين وتصالح معهم، وخير شاهد على ذلك:

١. قبل عدة أيام اتصل بأحد الحداديين في مدينة كركوك، وسأله عن أحواله وقال له يا أبا توحيد كيف حالك يا أخي وكيف أوضاعكم وسمعتُ بأنك وقعت في مشكلة، فلا تحزن قد كنت ذا همة عالية..

وهذا الرجل هو من أوائل من وقع في مسألة جنس العمل ومسألة الإيمان، ويتهم الشيخ الألباني – رحمه الله– بالإرجاء، ويقول عن الشيخ ربيع –حفظه الله– بأنه كذاب، وغير ذلك من صفات الحداديين الأشرار.

٢. وقبل ذلك اتفق مع مُلّا جليل المميع ورحب به وأكرمه غاية الإكرام و قال له: ((**كم جئناكم وكم زرناكم وكم واصلناكم وكنا نريد محبتكم، ونريد التئالف معكم**)) مع علمه بأن هذا الرجل يحذر من السلفيين، حيث قال له الدكتور عبد اللطيف: ((**إنك تحذر منا وتقول عند الشباب: أنا أبغض هذا الفكر– منهج الرد والردود**)) وناقشه هذا المميع حول تبديع أهل السنة وردهم على الأشاعرة والإخوان المسلمين وأنكر عليهم غاية الإنكار.

ومن أراد المزيد فليستمع إلى تلك الصوتية وتلك المناقشة، ليرى عجب العجاب ويطلع على منهج الدكتور وعلى مدى علمه بالمنهج السلفي!!.

وأما الجواب المفصل فهو كالآتي

الاتهام الأول

يقول عني:((**عدم مراعاته للمصالح والمفاسد ويمثل لذلك بقوله:**

أ- تجويزه قتل الناخبين وبتر أعناقهم.

ب- يرى حرق مقرات الأحزاب الإسلامية.

ج- تمزيق الدعوة السلفية باسم الغيرة على المنهج)).

والجواب مني يكون كالآتي:

أولاً: أقول: (رمتني بدائها وانسلت)، وإلا فمن الذي لم يراع المصالح والمفاسد، وأي مصلحة هذه التي تتحدث عنها؟

فهل ترى من المصلحة الاستعانة بالحزبيين وأهل البدع للدعوة وجعلهم دعاة على السلفيين وتزكيتهم، حال كونهم باقين على منهجهم ومفتخرين بما هم عليه من الباطل وداعين لباطلهم؟!!

أما علمت: (أن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم)، وهل من المصلحة أن نترك الناس يأخذون ويتعلمون الدين من أشعري أو تكفيري أو إخواني بل أشد من ذلك نتركهم يأخذون عن هؤلاء ويرونهم أنهم سلفيون، ثم تريد منا أن نسكت و لا نتكلم و لا نحذر من هذه الأخطاء بدعوى عدم تمزيق الدعوة السلفية و بدعوى مراعات المصالح والمفاسد؟!!

وهل من المصلحة السكوت عن هذه المسألة الخطيرة بحجة الخوف من تمزيق الصف السلفي، أم أن السكوت عن ذلك يعتبر غشا وخيانة للمنهج السلفي وللمسلمين؟!!

ثانياً: من الذي تسبب في تمزيق الدعوة السلفية؟

فهل أنا الذي أتيت بالحزبيين والإخوانيين إلى القناة حتى صاروا سببا للفرقة والاختلاف بيننا؟

وهل أنا جعلتهم دعاة سلفيين وهل أنا الذي مدحتهم ودافعتُ عنهم ورددتُ على السلفيين لأجل هؤلاء أم أنك قمت بذلك؟

وهل أنا صاحبت و زرت رموز ودعاة الإخوان والتكفيريين الذين هم أشد أعداء السلفيين في بلادنا أم أنت؟

وهل أنا الذي استبدلت إخواني السلفيين الذين لا غبار عليهم بهؤلاء المبتدعين أعداء السلفية والسلفيين؟ ﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ﴾.

ألم تقل في رسالتك (المقارنة بين السلفي والحدادي):

((السلفيون ينظرون الى مصلحة الدعوة لا الى المصلحة الشخصية والحداديون لا يبالون بضرر الدعوة)).

فهل أتيتَ بهؤلاء الحزبيين لأجل مصلحة الدعوة أم فرقت بهم جمعنا وخربت علينا دعوتنا؟

وألم نتصل بك ننصحك في ذلك، وأما طلبنا منك بأن لا تأتي بهؤلاء ولا تكن سببا في تمزيق الدعوة السلفية، و ألم نقل لك إذا ظهر هؤلاء على قناتك فيكون لنا موقف آخر معك؟

ومن الذي لم يبال بنصيحة المشايخ والدعاة الذين ناصحوه في هذه القضية وفي غيرها؟

ثم تأتي وتتهمني بأنني لا أراعي المصالح والمفاسد وصدق من قال: (ضربني وبكى، سبقني واشتكى)، وتَذَكَّرْ قول الله تعالى: ﴿ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ (سورة النساء:١١٢).

وهذه أيضا من صفات الحدادية كما قلته في رسالتك التي بعنوان (مقارنة بين الحدادي والسلفي) حيث كتبت فيها:

((السلفيون: ينظرون الى المصلحة الشرعية (المصالح والمفاسد)، ويعتبرونها ولا يتكلمون أو يفعلون شيئا مفسدته أعظم من مصلحته أو يفوت مصلحة أكبر.

والحداديون: لا قيمة للمفسدة والمصلحة عندهم، بل المفسدة عندهم عدم القول بالحق الذي يرونه حقا، والمصلحة هو البوح به.

السلفيون: ينظرون الى نتائج ما يقولونه و يفعلونه (مآلات الأمور) ولا ينظرون فقط الى الزمن الذي يفتون فيه لأنه في كثير من الأحيان قول الحق يفضي الى نتائج سيئة.

والحداديون: نظرهم قاصر وليس لديهم بعد النظر ولا يتفكرون بما تفضي إليه فتاواهم، ولا يبالون بما يحدث)).

إذاً قد تبين للجميع، مَن الذي لم يراع المصالح والمفاسد ومن الذي كان نظره قاصرا وصار سببا للفرقة والاختلاف بين السلفيين دعاة وشباباً.

ثالثاً: أما قولك (**تجويزه قتل الناخبين وبتر أعناقهم**).

فهذا تلبيس منك وقلب للحقائق وإلا أنا لم أقل بجواز قتلهم بل قلت لرجل خارجي صوفي خادم ومدافع عن الرافضة والذي يقول إن خميني كان إماما مجددا ويقول عن الخميني: قدس الله روحه، ويعد السلفيين مع الشيطان من عوائق الدعوة الحزبية وهو رئيس أحد الأحزاب الإسلامية فقلت لهذا الرجل عندما قال: (نشتكي عند الله يوم القيامة على من لم ينتخبنا ويصوت لنا)، قلت: يجب أن يضرب عنقك لا أن ينتخبك الناس لأنك خرجت على ولي الأمر بالقول والسيف، ثم بعد مدة أعلنت في الفيس بوك بأنني لا أرى جواز قتل من انتخب نفسه، ونشرتها في وقتها وأنت تعلم بهذا جيدا.

ومن ناحية أخرى: إن هذا القول مني كان قبل أن نختلف معك بعدة سنوات فكيف تبدعني على كلام وقع قبل اختلافنا معك بعدة سنوات وأنا تبرأت منه.

خامساً: أما اتهامه لي بأنني (**أرى حرق مقرات الأحزاب الإسلامية**).

فأقول:

أولاً: هذا أيضا كذب وافتراء علي وقلب للحقائق، فأين دليلك على هذا؟

ثانياً: إنني لم أقل بحرق مقراتهم بل قلت: ((إن التكفيريين والحزبيين يحثون الشباب على الذهاب إلى سورية للجهاد بزعمهم، فإن كانوا صادقين في دعواهم أنهم ينكرون الشرك والكفر والبدع التي في الحكومة السورية فليذهبوا إلى مقرات أحزابهم ويجاهدوا ضد الشركيات والكفريات والبدع التي في قنواتهم الفضائية و في مقراتهم وينكروا عليهم وجود هذه المنكرات ويغيروها ،فهذا هو الجهاد الحقيقي، لا أن يذهبوا إلى بلد آخر للجهاد)).

وكلامي هذا مسجل في إحدى دروسي، وطلابي يشهدون على أنني قد كررت هذا الكلام في عدة مواطن.

ثالثاً: إن كلامي هذا كان قبل اختلافنا معك، وكنتُ معك فلم تنصحني يوما من الأيام على هذا و لم تبدعني على هذا في وقته.

رابعاً: لماذا هذا البكاء والصراخ والتأسف والحزن الشديد على الحزبيين وعلى دعاتهم ومقراتهم؟!!

وأما استدلالك بكلام للشيخ ربيع – حفظه الله – وهو قوله: ((**الحدادية رفضوا أصول أهل السنة في مراعاة المصالح والمفاسد، رفضوا أصول أهل السنة في الأخذ بالرخص في الأصول والواجبات، ورفضوا أقوال علماء السنة في بيان الأحوال التي يرخص فيها الشرع الحكيم، وتجاهلوا النصوص القرآنية والنبوية في مراعاة المصالح والمفاسد والأخذ بالرخص، وأرادوا تكبيل المنهج السلفي وأهله بآصارهم وأغلالهم المهلكة**)).

فهذا الكلام حجة عليك لا حجة لك، واستدلال في غير موضعه لأنك كما قلتُ لك: ((لم تراع المصالح والمفاسد فأتيت بالحزبيين وجعلتهم دعاة سلفيين ودافعت عنهم ولم تبال بنصائح المشايخ والدعاة لك، ففرقت السلفيين وبدعتهم و...)).

ثم من ناحية أخرى أي مصلحة تجدها في جعل أهل البدع دعاة على السلفيين؟

وهل تعتبر ذلك من مراعاة المصالح والمفاسد؟

أم تعتبره من باب الأخذ بالرخص والتخفيف على السلفيين؟

الاتهام الثاني والثالث والرابع يتعلق بقناته المسمى النصيحة

يقول: ((**طعنه في قناة النصيحة وأنها قناة غير سلفية، وقوله أتبرأ إلى الله منها ويقول بفضل الله تمكنت من مسحها في عدة بيوت...**)).

أقول: هذه الفقرة التي نسبتها إلي ((**بفضل الله تمكنت من مسحها في عدة بيوت**)) لم تكن موجودة في الرسالة القديمة التي أرسلتها إلي مع بعض الإخوة بعد مرور أكثر من سنة على تبديعك لي، و قلت في حينها بأنني قد بدعته على هذه المخالفات، فكيف زدتها بعد مرور أكثر من سنتين على الحكم.

وعلى كل حال فالجواب مني عن هذه الاتهامات يكون من وجوه:

الوجه الأول: قال الله تعالى: ﴿ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾، فهات برهانك على هذه الاتهامات من مسموع أو مقروء لي، وإلا: ((الدعاوى إذا لم يقيموا عليها بينات أهلها أدعياء)).

الوجه الثاني: لو ثبت أنني فعلت ما نسبته إلي فهل يعد هذا من أسباب التبديع ومن صفات الحدادية؟!

يا لك من عالم بصير بمسائل الجرح و التعديل!!

الوجه الثالث: ذكرتَ في هذه النقاط الثلاث أمورا وهي:

١. أنني طعنت في قناتك، دون أن تذكر وجه الطعن فيها.

٢. وقلتُ: بأنها غير سلفية.

٣. وقلتُ: أتبرأ إلى الله منها.

٤. وقلتُ: تمكنت من مسحها في عدة بيوت.

٥. قلتُ: بتحريم مشاهدتها من بين جميع القنوات.

٦. حرضتُ الخطباء على الانسحاب من القناة.

أقول: هذه الاتهامات من الأول إلى الخامس كلها كذب وبهتان وتلبيس وقلب للحقائق.

لأنني قلت: ((إن يظهر هؤلاء الحزبيون على قناتك، فنحذر منها ونقول بتحريم مشاهدتها ويجب مسحها، لأنها تكون أضر شيء على الدعوة السلفية في بلدنا))، و ها أنا أقوله الآن وأكرره ولا أنكره، بل أراه دينا ومنهجاً.

أما أنني حرضت الخطباء على الانسحاب منها، نعم قد فعلت ذلك ولا أتبرأ منه، لأنه ظهر على شاشة قناتك بعض أهل البدع باسم السلفية، وظهور هؤلاء الخطباء على شاشة قناتك يكون سببا لإصرارك على الأخطاء، ويفتتن الناس بهؤلاء المبتدعين.

الوجه الرابع: أما جعلك التحذير من قناتك المسمى بالنصيحة من صفات الحدادية وقياسها على شبكة سحاب السلفية، فقياس باطل، لأن شبكة سحاب تنشر فيها الدعوة السلفية ويرد فيها على جميع طوائف أهل البدع ويكتب فيها السلفيون، أما الحداديون فيحاربونها لأنها تدعى فيها إلى الرجوع إلى العلماء والأخذ من أهل السنة وعدم الاستماع إلى أهل البدع وعدم السماح لهم بنشر باطلهم، ولكن قناتك ظهر فيها أناس مشبوهين وأناس هم من رموز أهل البدع والأهواء، فتحذيرنا كان لأجل هذا وليس لأنها تنشر محاضرات ودروس العلماء السلفيين فشتان ما بينهما، ثم ألم نكن معك قبل خروج هؤلاء وألم نكن نخرج في قناتك ولم نكن نحذر منها؟.

ومن ناحية أخرى إن من أهل البدع من يدعو إلى شيء من التوحيد و السنة ولكنه يخلطها ببدعته، فهل التحذير منهم يعني التحذير من التوحيد والسنة التي عندهم؟!

الوجه الخامس:

١. إنني الآن أقول بوجوب إغلاقها كما قاله الشيخ العلامة عبيد الجابري – حفظه الله – لأنها من الأسباب الرئيسية للفرقة والاختلاف والفتنة بين السلفيين في كردستان دعاة وشبابا.

والحفاظ على الأخوة وعدم التفرق من الواجبات الشرعية، وارتكاب أسباب و وسائل الفرقة وتفريق كلمة المسلمين من المحرمات ومن كبائر الذنوب، فأي سبب أو أي وسيلة من المباحات أدت إلى الانشقاق وتفريق كلمة المسلمين يجب تركها، وكذلك إن وجود القنوات الفضائية للدعوة من باب الوسائل عند من يرى جواز التصوير للضرورة الدعوية فإذا أدت اتخاذ هذه الوسيلة إلى ترك واجب أو ارتكاب محرم فحينئذ يجب تركها وإغلاقها درءً لمفسدة الفرقة و مفسدة عدم الحفاظ على الأخوة التي هي من الواجبات الشرعية، وكذلك البدعة يجب تركها لأنها تكون سببا لتفريق المسلمين في عباداتهم ثم تفريق كلمتهم و وحدتهم.

٢. وأنها كانت سببا لانتشار وزيادة الخلاف و الفرقة بيننا.

٣. أنت وأتباعك قد نصبتم نفسك وقناتك للناس وعقدتم الولاء والبراء عليهما.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: ((وَلَيْسَ لِأَحَدِ أَنْ يُنَصِّبَ لِلْأُمَّةِ شَخْصًا يَدْعُو إلَى طَرِيقَتِهِ وَيُوَالِي وَيُعَادِي عَلَيْهَا غَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يُنَصِّبَ لَهُمْ كَلَامًا يُوَالِي عَلَيْهِ وَيُعَادِي غَيْرَ كَلَامِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَا اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ بَلْ هَذَا مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْبِدَعِ الَّذِينَ يُنَصِّبُونَ لَهُمْ شَخْصًا أَوْ كَلَامًا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَّةِ يُوَالُونَ بِهِ عَلَى ذَلِكَ الْكَلَامِ أَوْ تِلْكَ النِّسْبَةِ وَيُعَادُونَ))[١].

(١) مجموع الفتاوى (٢٠/ ١٦٤).

٤. بدعتم كثيرا ممن انتقدوها وانسحبوا منها من المشايخ والدعاة والشباب السلفيين.

٥. حكمتَ على كلٍّ من يسأل عن مصدر تمويلها بأنه منافق.

٦. حكمتَ أنت وبعضُ أتباعك على من يقول بعدم جواز صرف الزكاة لها بأنهم منافقون أو واقفون بصف المنافقين وأنهم كعبد الله بن سلول رأس المنافقين.

٧. حكمتَ على من يقول بعدم جواز صرف الزكاة لها بأنه يستحق العذاب يوم القيامة.

٨. حكمتَ على كل من يحاول إغلاقها بأنه من نواب الشيطان.

٩. تقول إذا لم يكن صرف الزكاة لقناتنا في سبيل الله فلا يوجد شيء آخر صرف الزكاة فيه يكون في سبيل الله (محاضرة مسجلة للدكتور).

١٠. وجعلتموها من شعب الإيمان وأن مسحها وعدم إبقائها في البيت بمعنى نقصان الإيمان (في خطبة الجمعة لأحد خطبائهم).

١١. جعلتم بسببها الصغارَ كبارا والكبارَ صغارا، وأعْطَيْتَ زمام الدعوة بيد شباب لا علم لهم ولا تجربة ولا حكمة.

١٢. ألحقْتَ أنت وكثيرٌ من أتباعك بسببها مشايخَ ودعاةً من السلفيين الذين كان بعضهم معروفا بالسلفية والدعوة إليها والذب عنها قبل أن تكون موجودا في بلادنا وفي ساحة الدعوة، ألحقتموهم بشر فرق أهل البدع وهي الفرقة الحدادية البغيضة، و بالمقابل جعلتم الحزبيين الذين فيهم من كان يدعو إلى بدعته أكثر من عشرين سنة جعلتموهم من الدعاة السلفيين الذين لا غبار عليهم دون صدور توبة منهم أو تراجع عن منهجهم الباطل الذي كانوا عليه و الذي لا يزالون ينافحون ويدافعون عنه بكل الوسائل التي يقدرون عليها، ويردون على أهل السنة وعلى علمائهم ويتهمونهم بأنواع التهم الباطلة.

١٣. استهزءتم بسببها بكثير من الدعاة والمشايخ وبدعوتهم وتنقصتم من شأن دعوة المساجد والخطب والجلوس لتدريس عدد قليل من الطلاب.

وغير ذلك من المنكرات مما لا نستطيع عدها ولا حصرها، ونحن مستعدون لنثبت هذه المخالفات للجميع من كلام الدكتور ومن كلام موظفي ودعاة قناته.

فإلى الله المشتكى، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

الاتهام الخامس

يقول: ((**محاولة تشويه سمعة الشيخ عبد اللطيف في كردستان وخارجه بقلب الحقائق وقلب المناقب إلى مثالب، وهذا من فجوره في الخصومة ومن تلبيس الحق بالباطل**)).

أقول:

أولاً: (رمتني بدائها وانسلت)، وإلا فأنت الذي قلبتَ أقوالي وصرفتها على ما يوافق هواك، كما يتبين لكل منصف خلال هذا الرد وخلال الردين السابقين على تراجعك المزعوم.

ثانياً: أين دليلك على هذا الافتراء، ولماذا لم تذكر دليلا واحدا على هذا الاتهام؟

ولقد كنتَ تظن بأنني الوحيد الذي أقوم بجمع أخطائك ورفعها إلى العلماء، فالمصيبة تبدأ من هنا وهي أنك حكمت على سلفي بالتبديع وألحقته بشر فرق أهل البدع بناء على ظن ظننته دون أن تتأكد من صحة ما تدعيه وهذا التسرع والحكم على الغير بناء على الظن هو من صفات الحدادية، كما نقلتُه لك من كلامك في رسالتك التي بعنوان (مقارنة بين السلفي والحدادي).

ثالثاً: وأي فجور أفجر من تبديع وتفسيق ورمي السلفيين بالنفاق لمجرد الدفاع عن النفس ولمجرد ظن سوء ظننته بشخص؟!

الاتهام السادس

يقول: ((**اتهام الإخوة الذين يحبون الشخ عبد اللطيف ولا يقبلون طعن الغلاة فيه بأنهم دراويش**)).

وهذا أيضا كذب افتراء علي وإلا فهات برهانك إن كنت من الصادقين، وفي وقتها طلبتُ من الإخوة الذين كانوا في لجنة الصلح وقلتُ لهم أين دليله على هذا الاتهام ؟، فقالوا: لم يكتب سوى هذا الكلام الذي قرأناه عليك، فقلت لهم: (البينة على المدعي واليمين على من أنكر).

الاتهام السابع

((**كذبه على الشيخ مقبل – رحمه الله – بأنه كان في السابق يرى تكفير الدولة السعودية**)).

أقول: هداك الله، هذا من الفجور في الخصومة، وإلا فإنك تعلم بأن هذه المسألة لم تكن كذلك، بل إنني قلت عندما ظهر لي أنني أخطأت في مسألة ما، كتبت تراجعي عنها و قلت كل بني آدم خطاء، وقلت: ((هذا الشيخ مقبل – رحمه الله – أنه كان يرى تكفير الدولة السعودية ولكنه لما تبين له بأنه أخطأ في حق الدولة السعودية تراجع عن هذا الخطأ))، و لكن عندما بدالي بأنني متوهم في نسبة هذا الكلام إلى الشيخ مقبل –رحمه الله–، تراجعت عنها في نفس الوقت ونشرت تراجعي عن هذا القول أيضا وتبرأت منه، فكيف تستدل بهذا يا غريق ألا تتقي الله؟ ولقد كنتَ على علم و يقين بتراجعي، ثم تأتي وتجعله حجة بيدك، وكل من كان لديه أدنى بصيرة و عقل يعلم بأن هذا لا يعد كذبا على الشيخ، بل هذا من باب الوهم، و كل من يقرأ كلامي يعلم جيدا بأن كلامي يعد مدحا للشيخ و ليس ذما له، لأنني مدحته بأنه قد تراجع عن هذا الخطأ الكبير، ولكنك قلبت الحقائق و دلست على الناس، وهل تعلم أن هذه الصفة الذميمة من صفات مَنْ وهي أنه إذا تراجع أحد عن خطأ صدر منه فلا يقبلون منه تراجعه بل يذكرونه بهذا الخطأ الذي قد تراجع عنه؟!!

الاتهام الثامن

يقول: ((**تعاونه مع زمرته فيما بينهم على الإثم والعدوان والبغي والتناصر على الكذب والفجور والتأصيلات الباطلة**)).

أقول:

أولاً: ألا تعلم ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (سورة ق:١٨).

ثانياً: من هم زمرتي سمهم لنا، وما هو الإثم والعدوان والبغي الذي نتعاون عليه، وما هو الكذب والفجور الذي اتهمتنا به، فهذه الافتراءات التي ليس عليها دليل يستطيع أن يقولها كل مفلس، وما هي التأصيلات الباطلة التي تتهمنا بها؟ ولماذا لم تذكر لنا تأصيلا واحدا من هذه التأصيلات، كما ذكرت أنا بعضا من تأصيلاتك الباطلة خلال ردودي عليك.

إذا فأنت مطالب بإقامة الدليل على هذه الاتهامات: ((الإثم والعدوان والبغي والتناصر على الكذب والفجور والتأصيلات الباطلة)).

الاتهام التاسع

يقول: ((**عدم اعترافه بأحكام الشيخ ربيع –حفظه الله– في الرجال وتكذيب ما قاله الشيخ ربيع عن أبي عبد الحق، حيث قال في مكالمة له: الشيخ ربيع لم يزك الدكتور عبد اللطيف بل هذا كذب وافتراء!.**

وقال له الأخ زانا عثمان:

إذا العلماء زكوا الشيخ عبد اللطيف؟

قال هوشيار: القها في الزبالة!.

فقال له الأخ زانا: إذا جرح العلماء الشيخ أبا عبد الحق؟

قال هوشيار: نأخذ بقولهم ونحن معهم.

فقال له الأخ زانا: وإن لم يجرحوه؟

فقال هوشيار: إذا مشكلتنا لا تحل عندهم!)).

أقول:

أولاً: إن هذا التباكي على الشيخ ربيع ليس لأجل الشيخ ربيع بل لأجل تزكية الشيخ له وإلا فإن الذي يدعى بـ (أبي الحارث الكردي)، الذي يسكن في بلاد الغرب كثيرا ما يطعن في علماء أهل السنة خاصة في الشيخ ربيع حفظه الله ويعده من الصغار ويدافع عن علي الحلبي و ينشر قواعده ويطعن في جرح العلماء له، ومع هذا قد زارك في مسجدك وأكرمته و هو يقول بأنني أستشير الدكتور عبد اللطيف، فحتى هذه اللحظة لم نسمع منك ردا على تجاوزات وفجور هذا الضال، بل على عكس من ذلك إن بعضا من موظفي ودعاة قناتك قد أثنوا عليه ومدحوه على ما يقوم به من الدعوة -على زعمهم الباطل-.

وأتباع يحيى الحجوري في بلدنا، الذين يطعنون في الشيخ ربيع ويبدعون الشيخ عبيد والشيخ عبد الله البخاري -حفظهم الله- ويدافعون عن الضال يحيى الحجوري، وينشرون طعوناتهم في علماءنا على الإنترنيت، فحتى هذه اللحظة لم نسمع منك كلمة واحدة في هؤلاء، بل على عكس من ذلك، إن بعضا من دعاتكم قالوا ليس لدينا أي مشكلة مع هؤلاء!.

والطامة الكبرى هي أن التكفيري الخارجي الذي يكسن في نرويج بلاد الكفار وكان أميرا للحزب المسمى بجند الإسلام –زورا– الذين كفروا جميع المسلمين في بلدنا حكومة وشعباً و استحلوا قتالهم وسفكوا دمائهم، فيقول هذا الخارجي –أخزاه الله– في حق الشيخ العلامة ربيع المدخلي حفظه الله من كيد الخوارج المارقين، يقول: ((ما خلق الله على وجه الأرض رجلاً أكثر حماقة من الشيخ ربيع)).

ويقول: ((والله إن ربيع بن هادي المدخلي أسوء من كلب الصيد)).

ويقول: ((ربيع يقيءُ مثل الكلب، الكلبِ الذي ذكره الله تعالى في سورة الأعراف: ﴿فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ﴾ (سورة الاعراف:١٧٦)، ويقول: ((إن المدخلي عقله جامد، و أوقف عقله، وعقله عميلٌ للآخرين)).

ومع هذا كله قاتله الله، لم نسمع من الدكتور عبد اللطيف ولم نقرأ له أي ردٍّ على هذا الجاهل، بل على عكس من ذلك يعتبر هذا الجاهلَ أخاً له، فعندما سأله أحد الإعلاميين في إحدى البرامج على شاشة قناة فضائية فقال له الرجل الإعلامي: ((إن ملا كريكار يكفر الحكومة ويعتقد بأن كردستان بلد كفر)).

فأجاب الدكتور عبد اللطيف: ((**إذا كان يرى أن الحكومة الكردية و إقليم كردستان ومسئوليها كفار، فأطلب منه كأخ أن يتراجع**)).

وقال الدكتور عبد اللطيف: ((**وأطلب منه كأخ أن يترك فكرته التكفيري ويرجع إلى بلدنا ويدعو الناس**)).

ويقول عن هذا الخارجي: ((**لا أشك في أن نيته لله**)).

ومع هذا الفجور من هذا الضال ومع ما يرى من تكفير المجتمعات الإسلامية وحث الشباب على العمليات الانتحارية، فإنه لما أُطلِق سراحه من السجن من قبل الحكومة النرويجية أظهر الدكتور عبد اللطيف سروره و فرحه على شاشة إحدى القنوات الفضائية.

فأين دفاعك عن الشيخ ربيع حفظه الله، إن كنت صادقا في دعواك.

ثانياً: إن صحت هذه المقولة فكيف تعممها وتقول: ((**عدم إعترافه بأحكام الشيخ ربيع**))، فهذا القول منك يلزم منه بأنني لا اعترف بكل أحكام الشيخ على أهل الأهواء والبدع، وهذا افتراء وظلم منك وتقول علي، و إلا فنحن نأخذ أحكام علمائنا الأفاضل على أهل الأهواء والبدع، وأخذنا بأحكام الشيخ ربيع والشيخ عبيد وغيرهما من علمائنا على أهل البدع والمنحرفين مثل علي الحلبي وزمرته ويحيي الحجوري وغيرهم من أهل الأهواء، ودروسنا المسجلة أشرطتنا المنتشرة في البلاد –ولله الحمد – مليئة بنقل جرح وردود و تحذير العلماء من هؤلاء المبتدعين وعلى غيرهم من أهل البدع.

وإنني لأتعجب من أفعالك، فإنك من شدة دفاعك عن نفسك كثيرا ما تكليل بمكيالين، فإنك كثيرا ما تتهم مقابلك بما تقع فيه أكثر من مرة، وخير مثال على ذلك هي مسألتنا هذه، ألم تنتقد مخالفيك في كتابك المسمى بـ(قذائف) وقلتَ: جاءوا على مخالفة لي في مسألة ما وجعلوها منهجا عاما لي، وهذا نص كلامك:

((**فما كان في كلامي– مما نقله الناقد وتمسك به– مما وقع مخالفاً لمنهجي العام الذي اعتقده وأسير عليه فهذا له حكمه، بمعنى أن ما كان منهجا مقررا عاما لي أسير عليه وأدعو إليه، ليس كما هو الشأن فيما كان خاصاً بواقعة خاصة أو علاجا لظاهرة معينة فثم كلام أو توجيه خاص حصل فيه كلام قد يخالف الأصول العامة، حينئذ هذا ما يسميه بعض الفقهاء حادثة عين، أو واقعة عين، بمعنى أنه لا يقاس عليها، بل هي خاصة بهذه الحالة المعينة، فلا**

يوخذ منها مذهب الرجل ومعتقده ولا يعمم عليه. فجاء هذا الناقد فجعل ما قلته في ظرف خاص منهجا عاما لي، وهذا من الظلم والجور)).

وعلى فرض صحة هذا القول عني فكيف تعممها في حقي و تنكرها في حقك؟!

ثالثاً: ونحن أيضا نعاملك بمثل ما عاملتنا به ونقول بل هذا منهج لك، فإنك أنت الذي لا تعترف بأحكام الشيخ ربيع والشيخ أحمد النجمي، فالذي وقعتَ فيه أنت أشد وأخطر لأنني لم أرد أحكام الشيخ ربيع، بل قلت (لم يزكه) فأين عدم اعترافي بأحكامه، ألا تتقي الله، ولكنك رفضت حكم الشيخ ربيع والشيخ أحمد النجمي في مشهور حسن و فتحي الموصلي وطعنت في كلامهما ودافعت عن هذين المنحرفين، فتبين من الذي لم يعترف بأحكام العلماء.

وهذا نص كلامك: ((**أما ما يتعلَّق بالشيخ مشهور بارك الله فيك؛ الشيخ مشهور حاله كحال غيره ليس بمعصوم، نعم هناك مؤاخذات، هناك ملاحظات، نعم، منها مثلاً: ثناؤه أو شبه ثناء على يوسف القرضاوي يعني لما يذكره من باب التبجيل، أو سيِّد قطب مثلاً، أو العمليات الانتحارية، هناك بعض الأشياء، لكن مع هذا لماذا نسبق العلماء؟!**

ما رأينا الشيخ ربيع مثلاً ولا الشيخ عبيد مثلاً يطعنون فيه، نعم طعن فيه الشيخ أحمد النجمي رحمه الله تعالى؛ لكن بسبب رجل سوء والله؛ وهو شخص اسمه: أبو عبد الرَّحمن [وهو الزندي الكردي]، يعيش في عمَّان الآن، هذا الرجل اقتنص من الشيخ مشهور بعض الأشياء وضخمها وكبرها، واتصل بالشيخ أحمد النجمي؛ أنَّ شخصاً يقول كذا وكذا وكذا، الشيخ أحمد النجمي قال: هذا ضال، هذا مبتدع، وكذا، مع الأسف، يعني سبب رئيسي من أسباب وقوع العلماء في الخطأ: استعجال الشباب، الشباب يصوِّرون الواقع للمشايخ والعلماء أنَّ الأمر كذا وكذا وكذا، والعالم يرى أنَّ هذا الرَّجل لا يكذب، وأنَّ هذا الرَّجل لا يصور له الواقع على غير ما هو عليه، أحياناً يصدر الحكم ويقع الحكم بخلاف ما هو عليه مع الأسف.

حقيقة يعني منه مثلاً قالوا – ولا أعلم هذا القول صحيح أم لا – قالوا: أنَّ الشيخ ربيع يقول أنَّ الشيخ فتحي حزبي تكفيري!، أنا عن نفسي أشهد: أنَّ الشيخ فتحي ليس بتكفيري!، ليس

بتكفيري!، كيف يقال تكفيري؟! نقول: قد يكون مثلاً للشيخ ربيع يعني حجة ودليل بقوله أنَّ الشيخ فتحي حزبي – مع أنَّه إن شاء الله ليس بحزبي!! – لكن بناءً على ماذا اتهمه بالحزبيَّة؟ بناءً على الجمعيات، أما أنَّه تكفيري، لا ليس بتكفيري يا إخوة، لكن ما الذي جعل الشيخ ربيع يقول بهذا الكلام ويصدر هذا الحكم؟ الشباب الشباب يا إخوة!)).

رابعاً: إنني لم أرد أحكام الشيخ ربيع ولكن أنكرت عليك غشك وتلبيسك وتلاعبك بكلام الشيخ ربيع، فإن الشيخ ربيع قد كتب لك شفاعة أظنها إلى الوزارة الداخلية السعودية ليمنحوك الإقامة في المملكة، ولكنك قمت ببتر كلامه وأظهرته للناس كأنها تزكية لك من الشيخ ربيع ونشرتها وأنت في مكة، فأنكرت عليك هذا ولا أزال أنكر عليك هذا الخداع والتلبيس.

أما ما نقلته عن هذا الشاب، فهذا كله بهتان وكذب وافتراء علي وخير دليل على ذلك أمران أذكرهما باختصار:

١. إذا كنتُ هكذا فلماذا لم يبين حالي للناس وكان معي طول هذه المدة، ولماذا سكت ولم ينشر كلامي ولم يرد علي إلا بعد أن بينت حاله للناس، فصار خصما لي؟

٢. إن هذا الشاب يقول بأنني قلت له عندما قال (وإن يجرح ا لعلماء عبد اللطيف) أقول: قد تبين كذبه وافتراءه، لأننا ولله الحمد لا زلنا ننتظر كلام العلماء ونرجع إليهم من بداية المشكلة إلى الآن، وهذه المدة لا تقل عن ثلاث سنين.

الاتهام العاشر

يقول: ((**قوله إن الشيخ ربيع متساهل في جرح أهل البدع والأهواء والمنحرفين!**)).

وهذا أيضاً كذب وافتراء علي وقلب للحقائق فأين الدليل والبرهان وعلى كل حال فهذه هي حقيقة قولي أنا أنقلها لكم وهو أنني قلت: (إن المنحرفين قد غرهم حلم الشيخ ربيع حفظه الله وصبره عليهم، ولو أنه قد حذر منهم وتكلم فيهم من أول الأمر لما كانوا يستطيعون خداع الشباب، ولو أنه فعل ذلك لارتحنا منهم ومن شطحاتهم) وهذا نص كلامي ويشهد على ذلك طلابي وكلامي هذا

مسجل في إحدى دروسي ولله الحمد، ولا زلت على هذا القول، وبعد مدة أرسل لي أحد الإخوة كلاما للشيخ ربيع نفسه تبين لي أنني قد وافقته ولله الحمد.

الاتهام الحادي عشر

يقول: ((**تتبعه لعورات الدعاة وعلى رأسهم الشيخ أبي عبد الحق، وقلب الحقائق وإلصاقه بهم التهم الخطيرة، وبتر كلامهم وهذا من أبرز صفات الحدادية،وهذا ظاهر ولا يخفى من له مسكة عقل**)).

أقول:

أولاً: يقول الشيخ صالح الفوزان حفظه الله وقد وجه له هذا السؤال: (هل ما يقوم به أحد طلبة العلم من تتبع أخطاء بعض الدعاة وجمعها وإخراجها في أشرطة بحيث يخصص لكل داعية شريطا يذكر فيه أخطائه وهفواته فهل هذا من المنهج الصحيح؟

الجواب: إذا كان القصد من هذا بيان الحق وبيان الخطأ فهذا طيب وهذا من تنقية الدعوة الى الله، أننا نبين الأخطاء من أجل ألا يقع الناس فيها، أما إذا كان القصد من ذلك التشهي والتشفي من الشخص والتنقص للشخص فهذا لا يجوز))[1].

ثانياً: إننا لم نتبع عورتك، بل إن أخطاءك كلها ظاهرة في الفضائيات والندوات والمناقشات والمؤتمرات العامة.

ثالثاً: نحن رفعنا أخطاءك إلى العلماء وهم الذين يحكمون عليها هل هي من تتبع العورات أم من بيان الحق.

(١) الإجابات الفاصلة على الشبهات الحاصلة (ص١٢٢).

رابعاً: إن كنت ترى أن جمع أخطاء الدعاة ورفعها إلى العلماء أو الرد عليها وبيان بطلانها من تتبع العورات ومن التجسس على الناس ومن النميمة ومن صفات الحداديين؟!!

فلماذا تتبعتَ أنت عورة بهمن الكلاري من قبل، فجمعت أخطائه و بدعته ثم نشرت أخطائه ثم رفعتها الى الشيخ ربيع.

خامساً: وهل جمع الأخطاء ورفعها الى العلماء لمعرفة حكمها ونصيحة صاحبها يعد من تتبع العورات؟!!

سادساً: إذا كان جمعنا لأخطاءك من تتبع العورات فلماذا اعترفت أمام العلماء بأنها أخطاء منهجية و لماذا طالبوك بالتوبة والرجوع عنها ولماذا أظهرت التراجع عن بعضها، و كان المفروض أن يطالبنا العلماء بالتوبة و عدم تتبع عوراتك.

سابعاً: كما يقال بالمثال يتضح المقال فإنك قد ذكرت عني بأنني قمت (بقلب الحقائق وألصقت بك التهم وبترت كلامك) فهلا ذكرت لنا بعض الأمثلة على هذه الاتهامات التي وجهتها إليّ، وإلا....

ولكن والله العكس صحيح فإنك أنت الذي قمت بقلب الحقائق وألصقت بنا تهما كثيرة كما مر معنا بعضها.

الاتهام الثاني عشر

يقول: ((**تحريض الشباب على إساءة الأدب تجاه أبي عبد الحق، ونصبهم حاكما عليه، وهؤلاء الشباب لا يتجاوز العشرين من عمره**)).

أقول: رماني بدائه وانسل.

فمن الذي حرض الشباب على السلفيين، ومن الذي حذر من دوراتهم ودروسهم كما حذرت من دروس ودورة الشيخ جمعة وغيره.

ومن الذي أساء الأدب الى الدعاة والمشايخ السلفيين، فسأنقل بعضا من كلامك فقط على الدعاة والمشايخ السلفيين:

(**القافلة تسير وهناك من ينبح، هؤلاء لا يساوون عندي جناح بعوضة، لا يساوون ورقة بيضاء، لا قيمة لهم، جهال حاقدون، حاسدون، مرضى، أحمق متعالم، ضاعوا وراعوا وماعوا، سفهاء، أطفال**).

اما كلام اتباعك من دعاة وموظفي قناتك فحدث ولا حرج، وقد بلغوا الى حد من الإساءة في الأدب تجاه الدعاة والمشايخ والشباب السلفيين المخالفين لك ما لم يبلغه عندنا الحزبيون وأهل البدع!.

وعندنا صوتيات ورسائل لأتباعك مما نستحي ذكرها إلا إذا اضطررنا إلى ذلك، والله المستعان.

أما قولك: ((**أنني نصبت الشباب حاكما عليك**)).

أقول لك: (رمتني بدائها وانسلت)، فأتنا بمثال واحد على هذا الاتهام الباطل، واذكر لنا أسماءهم، وكيف جعلتُهم حاكما عليك وما دليلك على ذلك؟

ولكن العكس صحيح، فنحن نستطيع أن نذكر أسماء عشرات من الشباب الذين هم أهل مشورتك ومن أقرب الناس إليك ومن موظفي قناتك المسمى بالنصيحة و نذكر لك طرفا من مجاوزاتهم الحدود بتديع وتفسيق وتكفير السلفيين؟

فضلا عن الكلام القبيح والسب والشتم والاستهزاء والسخرية، حتى وصل الحال بهم إلى أن أحد الشباب من موظفي قناتك قال في حقنا بأننا لا نساوي النعال التي يلبسها الدكتور عبد اللطيف!!

الاتهام الثالث عشر

يقول: ((قوله إن الشيخ عبداللطيف حدادي)).

أقول: هذا كلامي: ((**يقول عبد اللطيف عنا حدادي ومبتدع وحاسد، والله يا أخي ولو أن هناك حدادي في كردستان فهو عبد اللطيف، لأنه لا يوجد أحد فيه صفات الحدادية مثل عبد اللطيف،... ومع هذا نحن لم نحكم عليه بالتبديع حتى الآن ... لأن الحكم بالتبديع ليس من حقي و لا من حق عبد اللطيف بل ذلك إلى العلماء**)).

ولكنكم بترتم الكلام ولم تنقلوه كاملا، وهذا الكلام أيضا كان بعد حكمك علي بنحو سنتين، و قلته في معرض الإنكار عليك في إطلاق الحدادية على من خالفك، ثم إنني قد تراجعت عن هذا اللفظ وأعلنت تراجعي ونشرته في موقعي على الإنترنيت، لئلا يظن الناس بأنني أبدعك، فإنني أعرف قدر نفسي و أعرف بأن الحكم بالتبديع في مثل هذه المسائل يجب أن يرد إلى العلماء، و لكنك على عكس من ذلك تحكم على السلفيين، ثم ترجع إلى العلماء، فتجعل العلماء تبعا لك!!.

الاتهام الرابع عشر

يقول: ((قوله ان الشيخ خليل احمد يكفر الحكومة وهذا كذب وافتراء)).

اقول: بل هذا كذب وافتراء منك لأن كلامي مسجل و منشور، فأنا لم أقل إنه يكفر الحكام بل قلت: ((إن زانا عثمان يقول بأن الأستاذ خليل أحمد يكفر الحكام ويرى جواز المظاهرات السلمية)).

فتبين أنني كنت ناقلا لكلام غيري ولست حاكما عليه، وهذا كذب صريح وافتراء عليّ من قبل الدكتور عبد اللطيف!!!

وحتى لو قلت إنه يكفر الحكومة، فالواجب عليك مطالبتي بالدليل لا الحكم علي بالتبديع، وهذا مما يعلمه حتى العوام – أي: المطالبة بالدليل أولا–.

و الأستاذ خليل حي يرزق فبإمكانه أن يدافع عن نفسه وبإمكانه أن يرد على هؤلاء الشباب الخمسة الذين يقولون ذهبنا إلى بيته وناقشناه حول هذه القضية.

ومن ناحية أخرى فهل يعد هذا من أسباب التبديع أيها المسكين؟

و إن نقلي لكلام هذا الشاب كان بعد حكمك عليّ بالتبديع بنحو سنتين فكيف تستدل به؟!

الاتهام الخامس عشر

يقول: ((**طعنه في الأستاذ رمضان قوله بأنه (صغير وسفيه وجاهل**)).

أقول:

أولاً: إن هذا كان بعد حكمك علي بالتبديع بنحو سنتين فكيف تستدل به ولكن كما قيل (الغريق يتشبث بكل حشيش).

ثانياً: إن هذا الشخص لا يزال حيّا وبإمكانه أن يدافع عن نفسه.

ثالثاً: وهل يعد هذا من أسباب التبديع؟!!

وإذا كان كذلك فأنت وأتباعك أولى بهذا الحكم لما نقلت لكم من كلامكم من الوقيعة في عرض الدعاة والشباب بالسب والشتم والاستهزاء والسخرية والتنقيص من شأنهم والحكم عليهم بالنفاق والتبديع وغير ذلك.

الاتهام السادس عشر

يقول: ((**قوله بأن الشيخ عبد اللطيف منحرف ظاهر انحرافه**)).

أقول: هذا أيضا كان بعد الحكم عليّ بنحو سنتين وهذا لا يعني أنني أبدعه، بل لا أزال أراه سلفيا مع ما عنده من المخالفات المنهجية الظاهرة والمنتشرة.

الاتهام السابع عشر

يقول: ((**قوله أن الشيخ عبد اللطيف يكفر الحزبين الإسلامين في كردستان (يككرتوو و كومةل**)).

أقول:

أولاً: هذا أيضا كان بعد حكمك علي بنحو سنتين.

ثانياً: والآن أيضا أكرر هذا أو أقوله لأنك قلت في إحدى محاضراتك لأحد الحزبيين (والله الذي يكون معك فهو إلى جهنم) وكلامك هذا صريح، لأنك جزمت بدخولهم إلى جهنم!!!.

ومن ناحية أخرى لماذا لم تنشروا هذه المحاضرة إلى الآن، لعلمكم بما فيها من الأقوال الخطيرة.

الاتهام الثامن عشر

يقول: ((**أكاذيبه الكثيرة الصريحة التي تبلغ العشرات**)).

أقول: ﴿ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَـٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾، وإلا إن اتهام الناس بالاتهامات الباطلة ليس من الشجاعة ولا من الدين لأنه أمر يقدر عليه كل ظالم ولكنه مفتقر للبينة والبرهان فالبينة على المدعي.

والدعاوى إن لم يقيموا عليها بينات أصحابها أدعياء.

هذا آخر ما اتهمني به الدكتور عبد اللطيف من الاتهامات الباطلة، وبدعني بسببها و قال: بدعته على أسباب تستوجب التبديع، و هي في الحقيقة يستحي من ذكرها كل طالب علم عاقل بصير، فضلا أن تكون أسبابا للتبديع.

و الله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وهذه مقارنة بين الوريقات التي أرسلها إليَّ مع بعض الإخوة بعد مرور سنة على حكمه علي بالتبديع، وقال قد بدعته على هذه المخالفات، وبين ما قام بنشره بعد سنتين على حكمه علي ويقول تبديعي له كان على هذه الأسباب التي تستوجب التبديع!!

فأقوم بمقارنة بينهما ليتبين للجميع بأن الدكتور عبد اللطيف رجل متلاعب وغير صادق وأنه ليس بثقة، وأنه ليس أهلا لأن يؤخذ أحكامه وأنه يبني أحكامه على الظلم والجهل وأنه يبدع السلفيين لمجرد الدفاع عن نفسه.

قال عني في الرسالة:

١. ((**كذبه على الشيخ ربيع، حيث نشر رسالة باسم الشيخ ربيع بأنه قال: أنكر على أبي عبد الحق...**)).

ولكنه قام بحذف هذه الفقرة في ما نشره ولم يذكرها لأنه لم يستطع اثباتها علي، ولأن الشيخ ربيع قد أنكر عليه علنا ونُشر إنكاره في شبكة سحاب، حيث قال الشيخ عبد الله مهاوش: ((**اعترف أبو عبد الحق بأخطاء وقعت منه، وطلب منه شيخنا – الشيخ ربيع – أن يكتب هذه الأخطاء ويتراجع عنها بوضوح، حتى لا تكون فتنة**)).

قال عني في الرسالة:

٢. ((**كان سببا رئيسيا في تسبب الفتنة بينا الإخوة السلفيين في كردستان**)).

ولكنه حذفها في المنشور، لعلمه بأن مخالفيه قد كذبوه، ولعلمه بأن الجميع يعرفون أن الخلاف بيننا قد حصل بسبب مخالفاته المنهجية، كما اعترف بنفسه في تراجعه الأخير حيث قال: ((**وقد كتب بعض الإخوة الحريصين على الدعوة أولا، وعليّ ثانيا نصيحة طيبة بدى فيها آثار الحرص على جمع كلمة السلفيين على الحق، وذكروا لي بعض الأخطاء التي وقعت مني**))، ومن ناحية أخرى إن مخالفيه أكثرهم أكبر مني سنا و أقدم في السلفية فكيف يمشون ورائي ويختلفون معك بسببي و ليس

بسبب أفعالك المخالفة للمنهج، فأثبت للجميع بأنهم اختلفوا معك بسببي، مع العلم أن بعضهم كانوا مختلفين معك قبل اختلافي معك!!.

قال عني في الرسالة:

٣. ((**وإنزال أقوال السلف في الجهمية والقدرية على السلفيين**)).

ولكنه حذف هذا الاتهام أيضا في المنشور، لأنه كان على علم ويقين بأنه كذب محض و مجرد اتهام و لا شيء آخر، و إلا فكيف يحذف هذه المسألة الكبيرة و الخطيرة و لا يذكرها، إن كان قد بنى أحكامه على الدليل لا على الهوى؟!!

قال عني في الرسالة:

٤. ((**عدم اعترافه بأحكام الشيخ ربيع –حفظه الله– في الرجال وتكذيب ما قاله الشيخ ربيع عني، وقال: الشيخ ربيع لم يزك الدكتور عبد اللطيف بل هذا كذب وافتراء!**)).

ولكنه غير هذه النقطة في المنشور، وقال: ((**عدم اعترافه بأحكام الشيخ ربيع –حفظه الله– في الرجال وتكذيب ماقاله الشيخ ربيع عن أبي عبد الحق، حيث قال في مكالمة له: الشيخ ربيع لم يزك الدكتور عبداللطيف بل هذا كذب وافتراء!.**

وقال له الأخ زانا عثمان:

إذا العلماء زكوا الشيخ عبداللطيف؟

قال هوشيار: القها في الزبالة!.

فقال له الأخ زانا: إذا جرح العلماء الشيخ أبا عبد الحق؟

قال هوشيار: نأخذ بقولهم ونحن معهم.

فقال له الأخ زانا: وإن لم يجرحوه؟

فقال هوشيار: إذا مشكلتنا لا تحل عندهم!)).

أقول: هداك الله، قد كنت تتهمني بأنني أنكرت تزكية الشيخ ربيع لك فقط، ولكنك بعد مرور أكثر من سنة جئت فرحا ومسرورا ونقلت كلاما عن أحد الشباب، وظننت أنك قد حصلت على الطامة الكبرى لي، ولكن الحمد لله قد تبين حالك للجميع وتبين لهم بأنك غير صادق في نقلك.

قال عني في الرسالة:

٥. ((**طعنه في الشيخ عبيد الجابري حيث قال: إن الشيخ عبيدا زكى الدكتور عبد اللطيف بعد ما قال السائل إن الشيخ ربيع يزكيه، لذلك زكاه! وكأن الشيخ عبيد جاهل!! ولا يعرف شيئاً**)).

وحذف هذا الاتهام أيضا في المنشور، مما يدل على اضطرابه وعدم تثبته وعدم ثقته، و أنه يتهم الناس دون خوف من الله.

فلم حذفته إن كنت صادقا في اتهاماتك لي بهذا الكلام، فلا أدري هل اتهام العلماء بالجهل يعد عندك شيئا عاديا حتى قمت بحذفه – حسب فهمك السقيم أو المبني على الهوى-؟

وهل هذا الكلام على فرض حصته يعد تجهيلا للشيخ عبيد وأنه لا يعرف شيئا؟!!

قال عني في الرسالة:

٦. ((**تستره ببعض علماء السنة مكرا وكيدا مع بغضه لهم (بلسان حاله) ومخالفته في أصولهم ومنهجهم و مواقفهم، كما يفعل الروافض في تسترهم بأهل البيت مع مخالفتهم لهم في منهجهم وأصولهم وبغضهم لأكثرهم**)).

وقد حذف هذا الاتهام في المنشور أيضا، مما يدل على مكره و خداعه وتلبيسه على الناس، وأنه لا يبالي باتهام الناس و الكذب عليهم، وإلا فإن هذه المسألة ليست بهينة، بل هي من المسائل الخطيرة التي لا ينبغي للإنسان السكوت عن شخص هذا منهجه، بل يجب بيان حاله للناس ليعرفوه ولئلا

يغتروا به، وهذه المسألة الخطيرة كافية لتبديعي و إخراجي من السلفية فكيف يحذفها، و حذفه لهذه المسألة وعدم بيانها للناس يعد من أكبر أنواع الغش لهم!!

وعلى كل حال أقول لك: عاملك بما تستحق ، فهذا من الفجور في الخصومة، و ما من أحد يعرفني إلا و هو يشهد على أنك تكذب في هذا التهام الجائر إلا من أعمى الله بصيرته بسبب تعصبه، وحذفك لهذه الفقرة خير شاهد على ذلك، و أقول لك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ)[١].

فإنا لله و إنا إليه راجعون.

قال عني في الرسالة:

٧. ((**قوله بأن قتل أعضاء الأحزاب الإسلامية من الجهاد في سبيل الله**)).

ولكنه حذف هذه الفقرة أيضا في المنشور ولم ينشرها لعلمه بأنني قد كذبت نسبة هذا القول إلي، وأنه اعتمد على أحد أتباعه في هذا الاتهام و لكن لما بينت كذبه بالدليل القاطع وتبين له أن هذا الرجل قد كذب عليّ قام بحذفه ولم يذكره، وهذه هي حقيقة أدلته التي يبني عليها أحكامه!!

ومع ما قام به من التلاعب والتلبيس والكذب عليَّ في الوريقات التي أرسلها إليَّ بعد مرور أكثر من سنة على حكمه عليَّ بالتبديع، فإنه قد نشر ما سماها بالمؤاخذات المنهجية التي تستوجب تبديعي ولكنه قام أيضا بزيادة عدة نقاط منهجية بزعمه، وهذه النقاط كلها كانت بعد حكمه عليَّ بأكثر من سنتين، ولم تكن لها وجود عندما قال في حقي بأنني قد بدعته على هذه المخالفات، فانظروا إليه كيف حكم عليَّ بالتبديع على أخطاء –حسب زعمه– قد صدرت مني بعد مرور أكثر من سنتين، فيا للعجب هل كان يعلم الغيب وهل كان على علم بأنني سأقع فيما تستوجب تبديعي بعد سنتين؟!!

---

(١) رواه البخاري في صحيحه عن أبي مسعود، كتاب الأدب، باب إذا لم تستحي فاصنع ما شئت، برقم (٦١٢٠).

وهذه بعض النقاط في المنشور التي قام بزيادتها أو غيرها أو تلاعب بألفاظها:

١. ((قوله أن الشيخ ربيع متساهل في جرح أهل البدع والأهواء والمنحرفين!)).

٢. ((تتبعه لعورات الدعاة وعلى رأسهم الشيخ أبي عبد الحق، وقلب الحقائق وإلصاقه بهم التهم الخطيرة، وبتر كلامهم وهذا من أبرز صفات الحدادية،وهذا ظاهر ولا يخفى من له مسكة عقل)).

٣. ((تحريض الشباب على إساءة الأدب تجاه أبي عبد الحق، ونصبهم حاكما عليه، وهؤلاء الشباب لا يتجاوز العشرين من عمره)).

٤. ((قوله إن الشيخ عبد اللطيف حدادي)).

٥. ((قوله ان الشيخ خليل احمد يكفر الحكومة وهذا كذب وافتراء)).

٦. ((طعنه في الأستاذ رمضان قوله بأنه (صغير وسفيه وجاهل)).

٧. ((قوله بأن الشيخ عبد اللطيف منحرف ظاهر انحرافه)).

٨. ((أكاذيبه الكثيرة الصريحة التي تبلغ العشرات)).

وفي الختام أقول:

١- يجب عليك أن تتوب إلى الله توبة صادقة لا غبار عليها ولا تلاعب فيها وإلا فنحن نعاملك حسب أفعالك المخالفة للمنهج ولا نثق بك ولا نغتر بك حتى يتبين صدق توبتك، كما قال الشيخ ربيع حفظه الله: ((أبو الحسن الأشعري أعلن توبته على المنبر، كان معتزلياً غالياً بل رأساً من رؤوس المعتزلة وظل أربعين سنة يكافح عن هذا المذهب الخبيث ثم تاب، وأعلن توبته، ومن دلائل توبته أنه شَرَعَ يؤلف الكتب في الردود المفحمة للمعتزلة، يردّ عليهم (شبههم) فهناك علامات لصدق التوبة، العملية تُذْهِب الريبة، يعني يتعمم ويظهر فيما يبدوا للناس أنه يتبع الحق ،هناك أمور تدل على صدقه وقد تكون قرائن على كذبه، فإذا كانت هناك قرائن تدل على صدقه فيُشجَّع، وإذا كان هناك قرائن تدل على دعواه فقط فهذا يجب أن يتيقظ له السلفيون لأنه قد يكون مخادعاً لأن الآن عصر السياسة والنفاق والتقية، شاعت الأحزاب، ولا

يتمكّنون من تضييع الشباب السلفي وصدهم عن المنهج السلفي إلا بإدعاء السلفية أو الرجوع عن الإخطاء المضادة للمنهج السلفي، فإذا ركنوا اليه استطاع أن يجتذب منهم من استطاع اجتذابه إلى منهجه الفاسد، هذا وقع وعلى كل حال من ظهرت منه التوبة يُشجّع ومن ظهر منه التلاعب يجب أن يُحذر منه وان يكون السلفيون في يقظة من أمثال هؤلاء)).

وتحلل من مظالمك قبل وقوفك بين يدي رب العزة وقبل أن يأتي يوم ليس ثمة دينار و لا درهم، إنما هي الحسنات و السيئات.

٢- تبين لكل منصف و طالب للحق بأن الدكتور عبد اللطيف قد بنى أحكامه على الظلم والجهل، وأنه لا يصلح لأن يحكم على الناس ولا أن يؤخذ أحكامه على السلفيين.

٣- وأنه لم يبدع السلفيين إلا دفاعا عن نفسه وسترا لأخطائه، وليس دفاعا عن المنهج السلفي، وأنه قد نصب نفسه للناس وعقد الولاء والبراء عليها، فمن مدحه وكان معه فهو السلفي الذي لا غبار عليه وإن كان منحرفا، ومن لم يكن معه أو انتقده وبين أخطائه فهو الحاسد والحاقد أو المنحرف والمبتدع والحدادي والمتشدد و إن كان سلفيا مستقيما.

٤- وأن مؤاخذاته على مخالفيه تدور حوله وحول تزكية العلماء له وحول قناته، مثل: (**أنهم يطعنون فيَّ، وأنهم لا يقبلون تزكية العلماء لعبد اللطيف ويرفضون تزكية العلماء لي ولا ترضيهم ولا يقبلونها، وأنهم يحذرون من قناتي ويطعنون فيها ويمسحونها**).

٥- إن الدكتور عبد اللطيف معروف بأنه رجل متشدد ولا يرحم أحدا خاصة إذا وجه الانتقاد إلى نفسه، ومعلوم أن الدعوة السلفية كما قال الشيخ ربيع -حفظه الله-: (**بحاجة إلى رحماء وبحاجة إلى حكماء و بحاجة إلى عقلاء**).

٦- ومعلوم أن الحداديين يكرهون العلماء ولا يعترفون بهم ولا بعلمهم فضلا عن أن يقرءوا أو يدرسوا أو يشرحوا كتبهم، أما نحن ولله الحمد فمنذ سنين وإلى الآن نقرأ كتبهم وندرسها ونشرحها لطلابنا، وشروحاتنا لكتبهم ورسائلهم موجودة بصوتنا في شبكات التواصل الاجتماعي وفي تسجيلات السوق.

وهذا هو المنهج الذي نسير عليه منذ سنين وقد شرحت نحو خمسين كتابا من الكتب الموجودة في هذا المنهج الدراسي - ولله الحمد والمنة — و أعتمد في ذلك على شروحات علماء أهل السنة، كتبته حسب قلة بضاعتي في العلم، نسأل الله الإخلاص والتوفيق والسداد والدوام إلى الممات.

المنهج الدراسي

المستوى الأول

العقيدة و المنهج

١- القواعد الأربعة (الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله).

٢- الأصول الستة (الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله).

٣- الثلاثة الأصول (بشرح الشيخ عبيد الجابري حفظه الله).

٤- المسائل الجاهلية (الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله).

٥- التوسل أنواعه وأحكامه (الشيخ الألباني رحمه الله).

٦- الواجبات المتحتمات (بشرح الشيخ أحمد بن يحيي النجمي رحمه الله).

٧- رسالة في القضاء والقدر (الشيخ ابن عثيمين رحمه الله).

٨- البراهين العقلية على وحدانية الرب ووجوه كماله (الشيخ ناصر السعدي رحمه الله).

٩- منهج الأنبياء (الشيخ ربيع المدخلي حفظه الله).

١٠- البدعة تعريفها-أنواعها-أحكامها (الشيخ صالح الفوزان حفظه الله).

١١- الجهاد أنواعه وأحكامه (الشيخ صالح الفوزان حفظه الله).

١٢- جناية التميع (الشيخ عبيد الجابري حفظه الله).

١٣- كلام العلماء حول الفرقة الحدادية خاصة رسالة الشيخ ربيع حول صفات الحدادية.

آداب طالب العلم

١٤- نبذ من آداب المعلمين والمتعلمين (الشيخ ناصر السعدي رحمه الله).

١٥- تائية الألبيري (لأبي إسحاق الألبيري رحمه الله).

السيرة النبوية

١٦- ستة مواضع من السيرة (الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله).

١٧- الأرجوزة الميئية في ذكر حال أشرف البرية (الشيخ ابن أبي العز الحنفي رحمه الله).

الفقه

١٨- تلخيص صفة صلاة النبي(صلى الله عليه وسلم) (الشيخ الألباني رحمه الله).

١٩- منهج السالكين (الشيخ ناصر السعدي رحمه الله).

أصول الفقه

٢٠- رسالة لطيفة جامعة في أصول الفقه المهمة (الشيخ ناصر السعدي رحمه الله).

٢١- الأصول من علم الأصول (الشيخ ابن عثيمين رحمه الله)

القواعد الفقهية

٢٢- شرح نظم القواعد الفقهية (الشيخ ناصر السعدي رحمه الله).

٢٣- القواعد والأصول الجامعة (الشيخ ناصر السعدي رحمه الله).

المواريث

٢٤- تلخيص فقه الفرائض (الشيخ ابن عثيمين رحمه الله)

التفسير وعلومه

٢٥- أصول في التفسير (الشيخ ابن عثيمين رحمه الله).

٢٦- تفسير العشر الأخير على تفسير الشيخ ناصر السعدي رحمه الله

التجويد

٢٧- متن تحفة الأطفال (الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله)

الحديث

٢٨- الأربعون النووية مع تتمة الخمسين (الإمام ابن رجب الحنبلي رحمه الله).

٢٩- بهجة قلوب الأبرار في شرح جوامع الأخبار (الشيخ ناصر السعدي رحمه الله).

مصطلح الحديث

٣٠- التعليق على المنظومة البيقونية (الشيخ أحمد بن يحيى النجمي رحمه الله).

الخط والإملاء

٣١- قواعد في الإملاء (الشيخ ابن عثيمين رحمه الله).

النحو

٣٢- متن الآجرومية (الشيخ ابن آجروم رحمه الله).

٣٣- متن قطر الندى (الشيخ ابن هشام الأنصاري رحمه الله).

الصرف

٣٤- متن بناء الأفعال (الشيخ ملا عبدالله الدتفزي رحمه الله).

٣٥- متن المقصود (المنسوب إلى الإمام أبي حنيفة رحمه الله).

البلاغة

٣٦- مائة المعاني و البيان في علم البلاغة (الشيخ ابن الشحنة الحنفي رحمه الله)، -أو- شرح دروس البلاغة (الشيخ ابن عثيمين رحمه الله).

المستوى الثاني

العقيدة و المنهج

١- ٢٠٠سؤال و جواب في العقيدة (الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله).

٢- لمعة الاعتقاد (الشيخ ابن قدامة المقدسي رحمه الله).

٣- المنظومة الرائية في السنة (الشيخ محمد بن الحسين الزنجاني رحمه الله).

٤- فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد (الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالوهاب رحمه الله).

٥- كشف الشبهات (الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله).

٦- سلم الوصول إلى علم الأصول (الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله).

٧- شرح السنة للإمام البربهاري رحمه الله (بشرح الشيخ ربيع حفظه الله).

٨- قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة (شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله).

٩- رسالة الإرشاد إلى بيان الحق في حكم الجهاد (الشيخ أحمد النجمي رحمه الله).

١٠- الرد على الزنادقة والجهمية (الإمام أحمد رحمه الله).

آداب طالب العلم

١١- غذاء الألباب شرح منظومة الآداب (الشيخ السفاريني رحمه الله).

١٢- رفع الملام عن الأئمة الأعلام (شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله).

السيرة النبوية

١٣- مختصر الشمائل المحمدية (الإمام الترمذي- اختصره الشيخ الألباني رحمهماالله).

الفقه

١٤- عمدة الأحكام (مع الاستفادة من شرح الشيخ أحمد النجمي رحمه الله).

أصول الفقه

١٥- قواعد الأصول و معاقد الفصول (الشيخ عبد المؤمن البغدادي الحنبلي رحمه الله).

١٦- مختصر التحرير (الشيخ محمد بن أحمد الفتوحي رحمه الله).

القواعد الفقهية

١٧- الفرائد البهية في نظم القواعد الفقهية في الأشباه النظاهرالشافعية للأهدل.

المواريث

١٨- شرح منظومة القلائد البرهانية (الشيخ ابن عثيمين رحمه الله) -أو- شرح الرحبية (لسبط المارديني رحمه الله).

التفسير و علومه

١٩- القواعد الحسان (الشيخ ناصر السعدي رحمه الله).

٢٠- أصول التفسير (شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله).

٢١- تيسير الكريم الرحمن (الشيخ ناصر السعدي رحمه الله).

التجويد

٢٢- متن الجزرية (الشيخ محمد بن الجزري الشافعي رحمه الله).

الحديث

٢٣- صحيح المسلم (الإمام مسلم بن الحجاج رحمه الله).

مصطلح الحديث

٢٤- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله).

علم الإملاء

٢٥- الكافي في قواعد الإملاء و الكتابة (أيمن أمين عبد الغني).

النحو

٢٦- مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (الشيخ ابن عثيمين رحمه الله).

٢٧- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب (الشيخ خالد الأزهري رحمه الله).

الصرف

٢٨- لامية الأفعال (الشيخ محمد بن مالك الأندلسي رحمه الله).

٢٩- تصريف الزنجاني (الشيخ عبدالوهاب بن إبراهيم الزنجاني رحمه الله).

البلاغة

٣٠- البلاغة الواضحة (علي الجارم و مصطفى الأمين).

منهج البحث العلمي وكتابته

٣١- منهج البحث العلمي وكتابته في علوم الشريعة (الشيخ محمد بازمول حفظه الله)

المستوى الثالث

العقيدة و المنهج

١- شرح العقيدة الواسطية (الشيخ محمد خليل هراس رحمه الله).

٢- القواعد المثلى (الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله).

٣- أصول السنة للإمام أحمد رحمه الله (بشرح الشخ ربيع حفظه الله).

٤- شرح القصيدة التائية في القضاء والقدر (الشيخ ناصر السعدي رحمه الله).

٥- نونية القحطاني (الإمام محمد بن صالح القحطاني رحمه الله).

٦- الذريعة إلى بيان مقاصد الكتاب الشريعة للإمام الآجري (الشيخ ربيع حفظه الله).

٧- شرح العقيدة الطحاوية (الشيخ ابن أبي العز الحنفي رحمه الله).

آداب طالب العلم

٨- تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم (الشيخ بدرالدين ابن الجماعةرحمه الله).

٩- أخلاق العلماء (الشيخ محمد بن الحسين الآجري رحمه الله).

السيرة النبوية

١٠- مُخْتَصَرُ سِيْرَةِ الْرَّسُوْلِ صَلَّىَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الِشَيخِ محمَّدِ بْنِ عَبدِ الوَهَّابِ رَحِمهُ اللّٰهُ).

الفقه

١١- بلوغ المرام من أدلة الأحكام (الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله).

أصول الفقه

١٢- مذكرة في أصول الفقه (الشيخ محمد بن أمين الشنقيطي رحمه الله).

القواعد الفقهية

١٣- تحفة أهل الطلب في تجريد أصول قواعد ابن رجب (الشيخ ناصر السعدي رحمه الله).

المواريث

١٤- ألفية الفرائض (الشيخ صالح بن حسن البهوتي الأزهري الحنبلي رحمه الله).

التفسير و علومه

١٥- تيسير الكريم الرحمن (الشيخ ناصر السعدي رحمه الله).

١٦- تهذيب وترتيب الإتقان (الشيخ محمد عمر بازمول حفظه الله).

١٧- دفع ايهام الاضطراب عن آيات الكتاب (الشيخ محمد الشنقيطي رحمه الله).

١٨- دفع جواز المجاز في المتنزل للتعبد والإعجاز (الشيخ محمد الشنقيطي رحمه الله).

الحديث

١٩- صحيح البخاري (الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله).

مصطلح الحديث

٢٠- ألفية السيوطي (الإمام السيوطي رحمه الله)، -أو- ألفية العراقي (الحافظ أبوالفضل زين الدين العراقي رحمه الله).

٢١- ضوابط الجرح والتعديل (الشيخ عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف رحمه الله).

النحو

٢٢- متن الألفية في النحو والصرف (الشيخ محمد بن مالك الأندلسي رحمه الله).

الصرف

٢٣- شذ العرف في فن الصرف (الشيخ أحمد الحملاوي رحمه الله).

البلاغة

٢٤- جواهر البلاغة (الشيخ أحمد الهاشمي رحمه الله).

٢٥- علم العروض و القوافي

٢٦- يزان الذهب في صناعة شعر العرب (الشيخ أحمد الهاشمي رحمه الله).

تتمة المنهج

٢٧- بغية أولي الرسوخ شرح متن لامية المنسوخ (للشيخ حافظ الحكمي رحمه الله) شرحه (الشيخ زيد المدخلي رحمه الله).

٢٨- من هم العلماء (الشيخ عبد السلام البرجس رحمه الله).

٢٩- الخلاف بين العلماء (الشيخ ابن عثيمين رحمه الله).

٣٠- التبيان في آداب حملة القرآن (الإمام النووي رحمه الله).

٣١- وجوب التثبت في الأخبار واحترام العلماء وبيان مكانتهم في الأمة (الشيخ صالح الفوزان حفظه الله).

٣٢- كتاب الكبائر (الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله).

٣٣- آداب البحث والمناظرة (محمد بن أمين الشنقيطي رحمه الله).

٣٤- الحيدة و الاعتذار (الإمام عبدالعزيز الكناني رحمه الله).

٣٥- أوضح المسالك إلى ألفية ابن المالك (الشيخ ابن هشام الأنصاري رحمه الله).

٣٦- متن الكافية في النحو (الشيخ ابن حاجب الكردي رحمه الله).

٣٧- معاملة الحكام في ضوء الكتاب والسنة (الشيخ عبد السلام بن برجس رحمه الله).

٣٨- عقيدة السلف وأصحاب الحديث (الإمام أبوعثمان الصابوني رحمه الله).

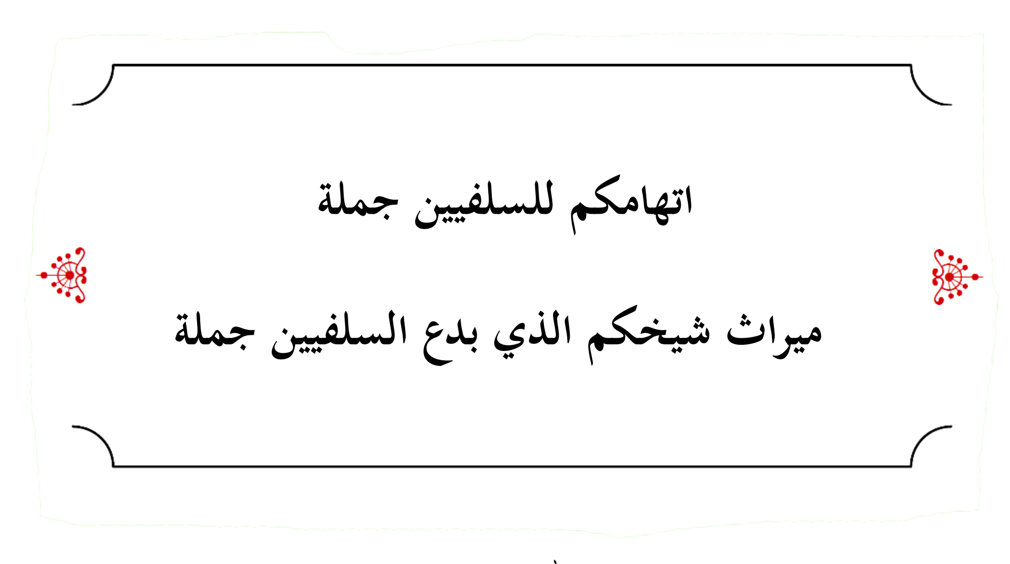
و في الختام أسأل الله تعالى أن يرنا الحق حقا ويرزقنا اتباعه ويرنا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه، فإنه ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتبه: أبو عبد الله

هوشيار أحمد الكردي

٢٣/رمضان/١٤٣٧هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على رسوله أمين و على آله و أصحابه و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

لقد اطلعت على مقالة لأحد أتباع الدكتور عبد اللطيف أحمد الكردي-هداه الله- يدعى ب(محمد الجريسي) الذين قال فيهم الشيخ العلامة عبيد بن عبد الله الجابري حفظه الله (**عبد اللطيف رجل مفتون وعنده طلاب أصحاب فتن و نحن هجرناه ...**)) قاموا بنشرها في شبكة سحاب السلفية و اتهموا فيها أهل العراق قاطبة شيوخا وشبانا بأنهم أهل فتن وأنهم غير ثقات وأساءوا إليهم غاية الإساءة وقبل ذلك اتهموا العلماء والمشايخ بعدم التثبت في الأخبار و بناء الأحكام على أكاذيب الشباب، وهذا ليس بغريب بالنسبة إلى هؤلاء القوم فإنهم قد ورثوا هذا عن شيخهم الدكتور عبد اللطيف، فهو الذي علمهم هكذا و هو سلفهم في عدم الاعتراف بأحكام العلماء في الرجال، وهو الذي سبقهم إلى عدم الإعتراف بكلام الشيخ الربيع حفظه الله والشيخ أحمد النجمي رحمه الله في (فتحي الموصلي و مشهور حسن سلمان).

وهو الذي لم يأخذ بأمر الشيخ عبدالله البخاري بالتراجع عن اتهام شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب بالثورة.

وهو الذي لم يأخذ بنصيحة الشيخ عبيد الجابري بترك المؤتمرات و الذهاب إلى القنوات للمناقشات العلنية وبإغلاق قناته التي صارت سببا من أسباب الفتنة والفرقة بين السلفيين.

وهو الذي قام بتبديع السلفيين المخالفين له جملة و أفرادا دعاة و شبابا.

فإذا كان هذا حال شيخهم فماذا ينتظر من أتباعه ؟!! وقد قيل: (الإناء ينضح بما فيه).

و إليكم بيان حال الدكتور عبد اللطيف وبيان حقيقة وكيفية تربيته للشباب الذين يلتفون حوله من خلال هذه المقالة التي ملؤوها بالأدب و العلم و الاحترام للعلماء!!. والله المستعان

يقول الكاتب: ((**فهديُ السلف الصالحين، وطريقة الأئمة الكاملين ،هي التثبت الشديد، والاحتياط الأكيد في نقل أهل العراق، وكذلك الحذر الشديد، ثم الحذر الشديد من قربهم أو تقريبهم لأنهم معدن الفتن، وأصل الإحن، وفيهم – كما في الأثر – يخرج للشيطان قرن**)).
أقول لك يا دكتور عبد اللطيف و يا من معك من المتعصبين لك: ((لماذا أنت و كل من مدحك أو كان معك من الشباب المشهورين بالتعصب والجهل و سوء الأدب و عدم الصدق كلكم ثقات وعدول ومخالفوكم كذابون أفاكون و جهال؟!

وصدق النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال: (**سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ سَنَوَاتٌ خَدَّاعَاتٌ يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: الرَّجُلُ التَّافِهُ يَنْطِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ**)[1].

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده عن أبي هريرة، برقم (٨٤٥٩)، وابن ماجه في سننه عن أبي هريرة، أبواب الفتن، باب شدة الزمان، برقم (٤٠٣٦)، صححه الإمام الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٤٠٣٦) والصحيحة (١٨٨٧).

و لماذا كل من رد عليك أو بين أخطاءك أو انتقدك، يكون مباشرة عندكم من دون شك أو تردد بين عشية و ضحاها حداديا متشددا متهورا جاهلا مريضا كذابا جاسوسا نماما حاسدا حاقدا صغيرا حقيرا غير ثقة لا يعتد بكلامه و لا يلتفت إليه؟!

ولو كان قبل ذلك سلفيا معتدلا حكيما بصيرا ثقة وقورا كبيرا صادقا شريفا كريما مجاهدا.... أليس هذا مصداقا لقصة الصحابي الجليل عبد الله بن سلام رضي الله عنه مع اليهود عندما أسلم : ((**قال عبد الله بن سلام: يا رسول الله إن اليهود قوم بهت، وإن هم سمعوا بإسلامي بهتوني، فأخبئني عندك وابعث إليهم فاسألهم عني، فخبأه رسول الله، – صلى الله عليه وسلم – وبعث إليهم فجاءوا، فقال:"أي رجل عبد الله بن سلام فيكم؟ فقالو: خيرنا وابن خيرنا، وسيدنا وابن سيدنا، قال:" أرأيتم إن أسلم أتسلمون؟ "قالوا: أعاذه الله من ذلك، فقال:" يا عبد الله بن سلام اخرج إليهم فأخبرهم" فخرج إليهم فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، قالوا: بل شرنا وابن شرنا، وجاهلنا وابن جاهلنا، قال ابن سلام: قد أخبرتك يا رسول الله أن اليهود قوم بهت**))[(١)] أي: من ناحية العمل.

إذن يحق للناس أن لايثقوا بكم وأن يروا الحق على عكس ما تدعونه لأنكم وشيخكم أيضا من أهل العراق..

– وإذا كنا غير صادقين –يا دكتور– في رفع و نقل أخطاءك إلى العلماء فلماذا تراجعت ست مرات أو أكثر، و إذا كان مخالفيك غير ثقات فلماذا تراجعت عن نحو عشرين خطأ منهجياً و عقدياً أو أكثر وكلها كانت أخطاء خطيرة مثل:

---

(١) رواه الطبراني في الأحاديث الطوال (٧). ت: حمدي عبدالمجيد، ن: مكتبة الزهراء – الموصل، ط٢، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م. المكتبة الشاملة

- **القول بحرية الرأي.**
- **تقسيم الديمقراطية إلى قسمين قسم يوافق الشريعة و قسم يخالفها و إلى مقبولة و غير مقبولة !!.**
- **وأنه ليس من عملنا أن نقول يجب أن لا تبقى الأحزاب الإسلامية...**
- **والحكم على من قال بعدم جواز صرف الزكاة لقناتك الفضائية بأنه منافق.**
- **ظهور أحد دعاة الإخوانيين على شاشة قناتك و بإذن منك.**
- **قولك (ليس من الدين و لا من العقل حصر الإسلام في مسألة واحدة نوالي نعادي عليها).**
- **تشبيهك السلفيين الذين ينشغلون بالجرح و التعديل بالتكفيريين الذين يكفرون الناس بدون حجة و لا برهان.**
- **قولك عن سيد قطب: إنه كان عالما من علماء هذه الأمة.**
- **اتفاقك مع المميع ملا جليل على قاعدة (لا نجعل خلافنا في غيرنا سببا للخلاف بيننا).**
- **قولك: أن دعاء غير الله خطأ و ليس شركا.**
- **قولك: يوجد بيننا و بين الصوفية سوء تفاهم و سوء ظن.**
- **قولك: في كثير من الأحيان قول الحق يفضي إلى نتائج سيئة.**

وغيرها......

و إن كنت صادقا في اتهامك لنا بالكذب و عدم الثقة فلماذا لا تنشر الرسائل التي أرسلناها إلى العلماء وترد عليها علناً إذا كانت كلها أكاذيب؟!

ويقول الكاتب: ((وكما قال الشيخ عبيد الجابري – حفظه الله–: "والعالِم من أهل السنة ـ السلفي ـ بَشَرٌ يذهل، ينسى، يكون عُرضة للتلبيس من بطانةٍ سيئة!!!!". أ.هـ ضوابط التعامل مع أهل السنة وأهل الباطل)).

أقول:

تريدون بهذا الدعوة إلى رد أخبار الثقات وتكذيبهم، خوفا منكم على أخطاءكم الظاهرة و المنتشرة.

ولماذا لم تقولوا عن العلماء أنهم بشر قد يلبس عليهم الناس عندما زكوا شيخكم، بل كانوا ثقاتا وكان من لم يرض بتزكياتهم لشيخكم، حدادياً مبتدعاً حاسداً حاقداً مبغضاً للعلماء؟!!

ويقول الكاتب: ((ونعلم كذلك أن الجرح في أهل العلم والثقة لا يثبت – وإن صدر–ـ إلا بنقلٍ محققٍ وصادقٍ، ودليلٍ صحيحٍ مطابق –وكما قال الإمام ربيع بن هادي – حفظه الله– : "العالِم قد يُخطِئ في الجرح أو في التعديل فيصحِّح أخوه خَطَأَه في هذا أو هذا، وقد يجرح العالم بغيرِ جارحٍ ، فيَرُدّ العلماء النُّقّاد جَرْحَه إنصافاً لمن وقع عليه هذا الجرح ". ا.هـ المجموع ج٩ ص١٥٠

ـ وقال – حفظه الله– في موضع آخر :"إنّ إصدار الأحكام على أشخاص ينتمون إلى المنهج السلفي، وأصواتهم تدوي بأنهم هم السلفيون بدون بيان أسباب، وبدون حُجَج وبراهين، قد سبَّبَ أضرارًا عظيمة، وفُرقةً كبيرة في كل البلدان، فيجب إطفاء هذه الفِتَن بإبراز الحُجَج والبراهين التي تبيّن للناس وتُقنِعهم بأَحَقِّيّة تلك الأحكام وصوابها أو الاعتذار عن هذه الأحكام . أ.هـ من نصيحة أخوية)).

أقول: هلا طبقتم هذا الكلام على شيخكم الذي بدع السلفيين المعروفين بالسلفية من دون حجة ولابرهان، بدعهم دعاة وشباباً جملة وأفرداً لمجرد أنهم انتقدوه وبينوا أخطاءه ورفعوا بعضها إلى

العلماء؟!

واعلم أننا لم نكذب عليك يا دكتور ولم نتجسس عليك، بل أخطاءك ظاهرة ومنتشرة في البلاد وبين العباد بلغتي الكردية والعربية وقد اعترفتَ بصدقنا شئت أم أبيت، لأنك ادعيت التراجع ست مرات اعترفت فيها بأخطاء منهجية وعقدية قد وقعت فيها، مع أنك قبل ذلك كنت تتهمنا وتقول قد كتبوا أكاذيب و رفعوها إلى العلماء.

و إليكم بعض هذه الأخطاء المنهجية التي وقع فيها الدكتوعبد اللطيف –هداه الله–و التي لم يتراجع عنها بعد:

١. طعنه في خادم الحرمين بأنه ليس على الكتاب و السنة و إباحة الوقوع في عرضه.

نص تسجيل فيديوي:

(السؤال الثاني: يا شيخ بالنسبة لموضوع الانتخابات صحيح نحن عندنا أمثلة سيئة –على النتائج ولكن عندنا أمثلة جيدة أيضاً– أي: على فوز الإخوان – مثل تركيا وماليزيا – حيث فاز فيها الإسلاميون– وما حدث في مصر فمعلوم أن السعودية قد خصصت ستة عشر مليار دولار لإسقاط محمد مرسي، وعبد الفتاح السيسي الذي قال علناً نحن نؤيد كل ما يبغضه الله، ومع ذلك ترى أن عبد الرحمن السديس يدعوآل سعود في مكة بالنصرة ويقول: اللهم انصر آل سعود ونائبه.

فأجاب الدكتور عبد اللطيف: ((بالنسبة للسؤال الثاني وهو :أن السعودية صرفت كذا مليار دولار،والله أنا لا أدري بهذا لأنني ليس لي معها علاقة ولا ادري كيف حصلتم على هذه المعلومة، وكونها صرفت كذا مليار دولار للإتيان بالسيسي وإسقاط مرسي والله أنا لا أعلم شيئا عن هذا يا أخي العزيز ولكنها أيدت السيسي فهذه مواقف سياسية والمواقف السياسية في الأحزاب والحكومات شيء عادي،وفي وقت أن مرسي بعدما استلم السلطة يذهب رأسا و يولي ظهره عن جميع الدول السنية، فيذهب ويضع يده في يد إيران، ويدعو أحمد نجاتي إلى

مصر،طبعا أن السعودية تخاف على نفسها، على أن تكون هناك دولة تضع يدها في يد إيران في وسط الدول العربيةلأن فيه خطر على المنطقة بصورة عامة، و هناك أيضاً سورية في الجانب الآخر، فهذه مشكلة المواقف السياسية وهذه ليست من شغلي، وملك السعودية ليس على القرآن والسنة حتى أعرضه على الميزان، فأنا لا علاقة لي به يُحسن أو يُسيء، فانتقده، وقل فيه ما شئتَ إلى الصباح، فهذا ليس من شغلنا)). المصدر: ندوة بعنوان: أسباب الفتن و أسباب ضعف المسلمين في مدينة.

٢. **موازناته للأحزاب الإسلامية ومدحهم وحثهم على الأعمال الحزبية!!**

فإنه لما سئل ما نصه:

(السائل: شيخنا العزيز أنتم السلفيون في كردستان كيف تنظرون إلى دعوة الأحزاب الإسلامية؟ هل دعوتهم لله؟ أم لجلب الناس إليهم؟

فأجاب الدكتور عبد اللطيف منكرا على السائل وقاطعا لكلامه:

((معاذ الله معاذ الله، هذا السؤال أصلاً خطأ يا أخي، نحن لم نشق قلب أحد، حتى نقرأ نياتهم، ظاهر نية الجميع هي لله إن شاء الله، الكل قصده خدمة دين الله، لا نشك في نية أحد إن شاء الله.

لكن ظاهر أعمال وأفعال الجميع يجب أن تقيم، فأفعالي وأفعالك أنت وأفعال الإسلاميين يجب أن تقيم و تنظر أيها توافق القرآن والحديث، وأيها تخالف القرآن والحديث، فأيها كانت صواباً، نقول: هذا صواب، ونشكرهم وندعو لهم بالخير وما كانت خطأ، نقول هذا خطأ، سواء رضوا أم لا أو اتهمونا، والله الخطأ خطأ، وهذا لاشك فيه)).

- ويقول لأحد الحزبيين: ((بالنسبة إلى كلام ذلك المحترم، ففي الجوانب الخيرية أنا لا أقول إن الأحزاب الإسلامية ليس فيهم نفع وأنهم لا يفعلون الخير،كما هو مسجل من كلامي، فكل ما يفعلونه من الأعمال الخيرية - فأسأل- الله أن يكتب لهم الخير ويجعله في ميزان حسناتهم، ونشكرهم، و والله هذا فعل طيب، فإنك ذكرتَ شهر رمضان وذكرتَ معاونة - الأحزاب الإسلامية- للفقراء و المساكين فأي واحد ينكر ذلك......؟!)).

- وقال: ((وإلا لم يقل أحد إن الأحزاب الإسلامية لا يفعلون الأعمال الخيرية، و لم يقل أحد أنهم لا يقولون الحق ، فالله يكتب لهم الأجر و يجزيهم ، فالذي هو حق -لديهم- فإنهم يجزون عليه.........)).

٣. و يقول في خطبة له يوم الجمعة: جميع طوائف أهل البدع من الخوارج والإرهابيين والانتحاريين والأحزاب الإسلامية كلهم نياتهم لله!!

٤. الطعن في الحكام على المنبر و على شاشات القنوات الفضائية وذكر مساويهم ومثالبهم أمام العوام و يقول في خطبة له على المنبر: ((إن أغلبية الحكام يسعون لدخول جهنم)).

٥. ومن أخطائه: أن بعض الشباب من المقربين له قاموا بتهديد وضرب السلفيين المخالفين لهم.

٦. ومن أخطائه: أنه فتح باب التبديع للشباب: حيث بلغ الحال به و أتباعه من الشباب الذين حوله من موظفي قناته وغيرهم إلى تبديع السلفيين المخالفين لهم دعاة وشبابا، بل وصل الحال بهم إلى أن بدعوا العوام الذين حول الدعاة السلفيين المخالفين لهم، فصاروا يبدعون ويرمون بالحدادية ويسبون و يشتمون و يتهمون نية كل مخالف ومنتقد لهم.

٧. وفي كلام مسجل له ينصح فيه الشباب ويقول : ((إذا كنت على التوحيد والسنة فكلام العلماء فيك لا يضر))، ويطعن في الذين قاموا بجمع أخطائه وأرسلوها للعلماء، و يصفهم بأنهم جواسيس ونمامون وحداديون ومتعجلون، ويذم أحكام الجرح والتعديل، حيث يقول:

((**الانشغال بفلان منحرف وفلان كذا، ليس من الدين ولا من العقل، ويصف من يفعل ذلك بأنه حدادي وأنه متشدد، و يمهد الطريق للاستقلال عن العلماء و فصل الشباب عنهم، ويشبه السلفيين الذين ينشغلون بالجرح والتعديل بالتكفيريين الذين يكفرون الناس بدون برهان ولا دليل**)).

ومن أراد المزيد عما في هذه الصوتية من الطامات والمخالفات فليراجعها.

٨. مشاركته في مؤتمر عقد للدعوة إلى التقارب بين المناهج والتعايش بين المسلمين وغيرهم في أربيل (بتأريخ ٥ جمادى الاخرة ١٤٣٦هـ الموافق ٢٥- ٣-٢٠١٥)

- وهذا المؤتمر كان تحت عنوان: الموصل قلعة الإسلام و التعايش برئاسة أثيل النجيفي محافظ الموصل، حيث شارك فيه العلمانيون وكثير من رءوس أهل البدع من الحزبية والصوفية والمميعين مثل علي بابير رئيس جماعة الإسلامية الكردية و أبي منار العلمي المميع، وممثل جامعة الأزهر.

- وهذا المؤتمر كان مؤتمرا سياسيا وقد عقد للدعوة إلى التقارب بين المناهج وتعايش المسلمين مع غيرهم،كما صرح مقدِّم المؤتمر حيث قال: ((**إن هذا المؤتمر تحت شعار: الموصل قلعة الإسلام والتعايش**) وقال أيضا: ((**أن هذا المؤتمر بعنوان المنتدى الفكري لعلماء أهل السنة والجماعة**)).

وهذا القول صريح في أنهم قد اعتبروا أن كل من في هذا المكان هو من أهل السنة وهذا أكبر دعوة للتقارب بين المناهج.

ومما قيل في هذا المؤتمر:

- أن ممثل محافظة الموصل قال: ((**إن المسحيين واليزيديين (عباد إبليس) هم إخوتنا في الوطن والإنسانية**)).

– وقال ممثل جامعة الأزهر: الدكتور حمد الله الصفتي : ((أصَّل الأزهر الأركان الأساسية التي تقام عليها الفكر الإسلامي الوسطي المعتدل.

وهي ثلاثة أركان:

الأول: عقيدة أهل السنة والجماعة، تلك العقيدة الصافية الخالية لتشويش جميع الفرق المخطئة، والتي أصَّل لها أئمة أهل السنة والجماعة بالتدوين والتصنيف كالإمام أبي الحسن الأشعري والإمام أبي منصور الماترودي رضى الله عنه وكأبي جعفر الطحاوي وهي العقيدة التي قررها الإمام المجاهد صلاح الدين الأيوبي في الأزهر الشريف، التي قضى على الشيعة في بلاد مصر، تلك العقيدة تشمل دائرة الإيمان، حيث عرفت الإيمان بأنه التصديق، وأما العمل إنما هو شرط من شروطه وثمرة من ثماره. الركن الثاني: سلوك أهل السنة والجماعة، التصوف، نعني به ذلك السلوك السني التربوي التي يقصد به ترقي الخلق في مقامات القرب من خالقه، نحن في الأزهر إذا ذكرنا التصوف، لانريد به التصوف الفلسفي ولا نعني به التصوف البدعة والخرافة، وإنما نعني به مقامات الإحسان من مقامات الدين. إذا تم دعم هذه الأركان، فسوف يكون القضاء التام على هذا الإجرام الفكري.

إذا أراد الأمة الإسلامية التخلص من هذه الأحكام المتطرفة، فعلينا أن نركز على هذه الركائز المعتدلة في المناهج العلمية والدعوية وفي المقررات الدراسية.

• وقال الدكتور إسماعيل طه: ((**فإن الإسلام دين رحمة ومساواة، ولا يمنع المسلمين من العيش مع مخالفيهم في العقيدة والدين، فهم جميعا عباد الله**)).

• وقال أثيل النجيفي – المشرف على المنتدى ومحافظ الموصل–: ((**على علماء الدين أن يبحثوا في تأصيل مفهوم حقوق المواطنة المتساوية، بدلا من حقوق أهل الذمة التي أوجدتها مفاهيم مختلفة لشكل الدولة**)).

• وفي ختام أعمال المنتدى أصدر المجتمعون بياناً جاء فيه :(ضرورة العمل لإقامة مجتمع مدني متحضر ينبذ الطائفية بكافة أشكالها وذلك من خلال تفعيل وتوظيف دور العلماء الربانيين وهنا يوصي المجتمعون بأهمية فتح مركز ومعهد علمي مؤسسي متخصص يأخذ على عاتقه تنفيذ مقررات المنتدى ومتابعتها وإقامة الدورات العلمية وورش العمل التثقيفية لتحقيق هذا الهدف).

• فهذه هي حقيقة هذا المؤتمر الذي شارك فيه أبو عبدالحق الكردي، وألقى فيه كلمته ولكنه بدلا من أن ينكر على هؤلاء، وقع في أخطاء منهجية أثناء إلقاء كلمته:

– حيث دعا إلى الائتلاف والاجتماع والتعاون والتشاور مع أهل البدع في الأمور العامة للمسلمين الرسمية والحكومية كمثل هذه المؤتمرات.

عندما ما سئل ما نصه: ((**قال أيضا هل أشركتُ أنا غيرَ السلفيين في المساجد والقناة؟ فأجاب أبو عبدالحق وقال: (أخي الحبيب أنا ما أطالبُ أحداً أن يُشرِكني في مشارعه الخاصة وإنما أطالب الجميع بأن نشترك في الأمور العامة الرسمية والحكومية كمثل هذه المؤتمرات، كما أنك لا تشركني في مشروعك الخاص، كذلك ما أشركُكَ، لماذا؟ لأنني قد أرى رأياً أنت لا تراه، أنت ترى الخروج في الثورات والإنقلابات، وأنا على عكس من ذلك، فلذا من حقي أن لا أدع مجالاً أن تتكلم في منبري– بارك الله فيك!– وهذا ليس بدِكتاتورية، لكن كلامي في الأمور العامة المصالح العامة، يجب أن نتعاون ونتشاور**)).

– ودعا إلى تطبيق قاعدة نتعاون فيما اتفقنا عليه و دعا إلى الاستماع من أهل البدع وقبول ما عندهم من الحق – بزعمه– وقال عن الحاضرين في هذا المؤتمر بأنهم من أهل السنة والجماعة واعتبرهم إخوة للسلفيين وعاتبهم على تهميشهم للسلفيين وعدم سماحهم في أن يشاركوهم في مثل هذه الندوات ،وغيرها من الأخطاء المنهجية التي وقع فيها في هذا المؤتمر.

حيث **قال أبو عبدالحق في كلمته**: ((**علينا أن نأتلف ونجتمع ونتعاون على البر والتقوى ، واختم كلمتي بارك الله فيكم أقول : لماذا معشر أهل السنة لماذا تهمشون السلفيين في منتداكم لماذا تهمشون السلفيين في مجال فتواكم لماذا تهمشون السلفيين في محاوركم ولجانكم أليسوا من أهل السنة؟ أليسوا من المسلمين؟ ألا يريدون نصرة دين الله جل وعلا؟ أم أنكم ترون أنهم مع داعش هم أبعد الناس عن داعش، هم سبب الأمن والأمان في بلاد المسلمين، من هم السلفييون؟ ليسوا داعش ولا القاعدة ولا جبهة النصرة ، السلفيون هم الذين يتبعون الصحابة رضوان الله تعالى عليهم جميعا، فيا إخوة هذا عتاب على بعضكم، هذا أول لقاء وأول منتدى يحضره السلفيون، أما قبل هذا كانوا يهمشون لا يحسب لهم أي حساب ، احتقارا أم استصغارا بهم أم عِداءاً لهم، يا إخوة فلنشاورهم نحن إخوانكم ، نراكم من أهل السنة عموماً، فلنتعاون، اسمع مني واسمع منك إن رأيت مني خيرا فاقبله، وأنا كذلك، وإن رأيت مني خللاً صوبني صححني يا أخي، أما هذا التهميش لا ينفع يا معشر المسلمين علينا أن نتعاون على البر والتقوى ونسأل الله أن يجمعنا على مرضاته وأن يوحد بين صفوفنا وأن يجمع كلمتنا على التوحيد والسنة وأن ينصر بنا الإسلام والمسلمين وأن يعزنا ويعز بنا دينه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه أجمعين**)).

٩. الحكم باستحقاق العذاب يوم القيامة لمن يقول بعدم جواز صرف الزكاة لقناته الفضائية.

١٠. تزكيته لحركة حماس الفلسطينية و وصفها بأنها تجاهد في سبيل الله

حيث يقول: ((**أنا قلت هؤلاء –أي حماس– يجاهدون ضد اليهود، وهو–أي: الذي رد على هذه الفتوى– جاء يفسر كلامي على أنني أثنيت عليهم وقلت أنهم طيبون ومن أهل السنة مئة بالمئة، كلا، حماس حزبيون، والحزبية عمل سيء، ولديهم كثير من الأعمال السيئة، ولهم**

علاقات مشبوهة مع من يعادون أهل السنة، وهذا شيء آخر، أما قتالهم ضد اليهود فهذا لا يستطيع أحد أن ينكره ويقول: هذا ليس بجهاد أو يقول: هذا عمل سيء...!!)).

ويقول: ((حماس ليسوا بخوارج، حماس ليسوا بخوارج بل هم مسلمون ويجاهدون ضد اليهود)).

١١. اشتراطه إقامة الحجة وانتفاء الموانع للحكم بالتبديع على رؤوس و دعاة أهل البدع!!.

١٢. تزكياته لدعاة و رءوس الحزبيين و المبتدعة.

- وتزكيته لـ(هاوري محمد أمين الحزبي) والسماح له بإلقاء محاضرة في قناته الفضائية (النصيحة).

- وتزكيته لـ(أحمد الشافعي الأشعري الإخواني)، ومشاورة إخوانه على أن يأتي به إلى قناته المسمى بالنصيحة.

- موقفه من كلام الشيخ أحمد بن يحيي النجمي رحمه الله في مشهور حسن سلمان، وموقفه من كلام الشيخ ربيع في فتحي الموصلي ودفاعه عنهما ورد كلام هذين الشيخين فيهما بأن الشباب قد أثروا على الشيخين، فبسبب ذلك تكلما وجرحا مشهور حسن و فتحي الموصلي فقد جاء في تسجيل صوتي لأبي عبدالحق عندما كان في سورية مع بعض الشباب، كما أقرّه في جوابه على المؤخذات، فسُئل أبو عبدالحق عن مشهور حسن؟

فكان جوابه: ((**أما ما يتعلَّق بالشيخ مشهور بارك الله فيك؛ الشيخ مشهور حاله كحال غيره ليس بمعصوم، نعم هناك مؤاخذات، هناك ملاحظات، نعم، منها مثلاً: ثناؤه أو شبه ثناء على يوسف القرضاوي يعني لما يذكره يذكره من باب التبجيل، أو سيِّد قطب مثلاً، أو العمليات الانتحارية، هناك بعض الأشياء، لكن مع هذا لماذا نسبق العلماء؟! ما رأينا الشيخ ربيع مثلاً ولا الشيخ عبيد مثلاً يطعنون فيه، نعم طعن فيه الشيخ أحمد النجمي رحمه الله تعالى؛ لكن بسبب رجل سوء والله؛ وهو شخص اسمه: أبو عبد الرَّحمن [وهو**

الزندي الكردي]، يعيش في عمّان الآن، هذا الرجل اقتنص من الشيخ مشهور بعض الأشياء وضخمها وكبرها، واتصل بالشيخ أحمد النجمي؛ أنَّ شخصاً يقول كذا وكذا وكذا، الشيخ أحمد النجمي قال: هذا ضال، هذا مبتدع، وكذا، مع الأسف، يعني سبب رئيسي من أسباب وقوع العلماء في الخطأ: استعجال الشباب، الشباب يصوِّرون الواقع للمشايخ والعلماء أنَّ الأمر كذا وكذا وكذا، والعالم يرى أنَّ هذا الرَّجل لا يكذب، وأنَّ هذا الرَّجل لا يصور له الواقع على غير ما هو عليه، أحياناً يصدر الحكم ويقع الحكم بخلاف ما هو عليه مع الأسف. حقيقة يعني منه مثلاً قالوا – ولا أعلم هذا القول صحيح أم لا – قالوا: أنَّ الشيخ ربيع يقول أنَّ الشيخ فتحي حزبي تكفيري!، أنا عن نفسي أشهد: أنَّ الشيخ فتحي ليس بتكفيري!، ليس بتكفيري!، كيف يقال تكفيري؟! نقول: قد يكون مثلاً للشيخ ربيع يعني حجة ودليل بقوله أنَّ الشيخ فتحي حزبي – مع أنَّه إن شاء الله ليس بحزبي!! – لكن بناءً على ماذا اتهمه بالحزبيَّة؟ بناءً على الجمعيات، أما أنَّه تكفيري، لا ليس بتكفيري يا إخوة، لكن ما الذي جعل الشيخ ربيع يقول بهذا الكلام ويصدر هذا الحكم؟ الشباب الشباب يا إخوة!)).

١٣. طعنه في النظام الملكي التي عليها السعودية في مقابلة على شاشة إحدى القنوات الفضائية.

١٤. يعتبر رجوعنا إلى العلماء في الخلافات التي حصلت بيننا محاولة لإسقاط علماء بلدنا ويعد هذا من صفات الحدادية (و يعني بعلماء بلدنا نفسه فقط).

حيث يقول:

((لأننا نجد بعض الشباب في كل البلدان يريدون إسقاط علماء بلدهم بحجة ربط الناس بعلماء المملكة، وعلماء المملكة تاج رؤوسنا، لكن هل هم يرضون بما يفعله هؤلاء الجهلة السفهاء؟ لا والله لا يرضون، من يذهب إلى أهل العلم في المملكة ويسألهم عن شيء يجيبونه

وأحياناً يحيلونه على علماء بلده لأنهم يحترمون علماء بلدان المسلمين الذين هم على السنة، بينما الحدادية بحجة ربط الناس بالعلماء يريدون إسقاط العلماء في جميع البلدان، وهذا ما نلاحظه ونعانيه مع الأسف، ربط الناس بالعالم هذا على الرأس والعين، ومن الذي علمك أن ترتبط بالعلماء، من الذي علمك هذا، أما تأتي وتريد أن تخفي بدعتك ومقصدك السيئ الذي هو إسقاط علماء بلدك بحجة الرجوع إلى علماء المملكة، أنظر إلى موقف علماء المملكة من علماء بلدك، وانظر إلى موقفك السيئ المخالف المضاد لعلماء المملكة، هل أنت توافق العلماء فيه، في موقفك من علماء بلدك؟ لا، إنك على العكس منهم تماماً، هم يحترمون علماء بلدك وأنت تطعن فيهم وتدعي ربط الناس بأهل العلم، فهذا من دسائس الشيطان، التي ابتلي بها الحدادية، فنسأل الله العافية، وهذا فيما أعلم من منهج السلف)).

المصدر: مقالة نشرت في شبكة سحاب السلفية.

وفي الختام أقول لك يا كاتب هذه الفضيحة: لقد صدقت فإنك ممن يشملهم هذا اللوم من أهل العراق لأننا عرضنا نصيحتك على واقع حالك فوجدناك غير صادق في دعواك، ألم تدافع عن الذي بصق على فتوى الشيخين الشيخ عبيد الجابري والشيخ محمد بن هادي المدخلي بشأن الجهاد ضد الحوثيين، ألم تدافع عنه وتتهمنا بأننا قد كذبنا على هذا الرجل الذي هو من أبرز دعاة القناة المسمى بالنصيحة ،ثم بعد ذلك أعترف هذا الرجل بجرمه فبقيت أنت في حيرة من أمرك وظهر كذبك للناس، ألا تخجل من نفسك و ألا تستحي؟

• وأقول لكم أيضا: يا معشر المتعصبين تأدبوا مع العلماء ، فهل يحق لأمثالكم أن يوجه العلماء في مسألة قد أفنوا فيها عمرهم وهل أنتم تعلمون العلماء كيفية التعامل مع المخالف، وهل أنتم تعلمونهم أحكام و مسالك الجرح و التعديل و الكلام في الرجال ، وهل أنتم يا أصحاب الفتن أحرص على السلفيين من العلماء الربانيين، وهل أنتم وشيخكم الدكتور عبد اللطيف المفتون تبنون أحكامكم في

السلفيين على الدليل و الحجة و البرهان ولكن العلماء يبنون أحكامهم عليكم على أكاذيب الشباب؟!!

ولكن هذا دأب شيخكم وهو الذي سنَّ لكم هذه السنة السيئة، سنة اتهام العلماء وإساءة الأدب معهم وعدم معرفة قدرهم ومكانتهم وعدم الاعتراف بأحكامهم في الرجال الذين معكم وبينكم مودة و ألفة من المنحرفين، فهو الذي قال عمن رفع أخطاءه إلى العلماء بأنهم جواسيس ونمامون، فهل للعلماء جواسيس يتجسسون على الناس – حاشا العلماء و نعوذ بالله من الضلال؟!!

- وهو الذي اعتبر رفع أخطاءه وطاماته إلى العلماء محاولة لإسقاط علماء بلدنا، وعد ذلك من صفات الحدادية!. (مقالة منشورة في سحاب)

نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها و ما بطن

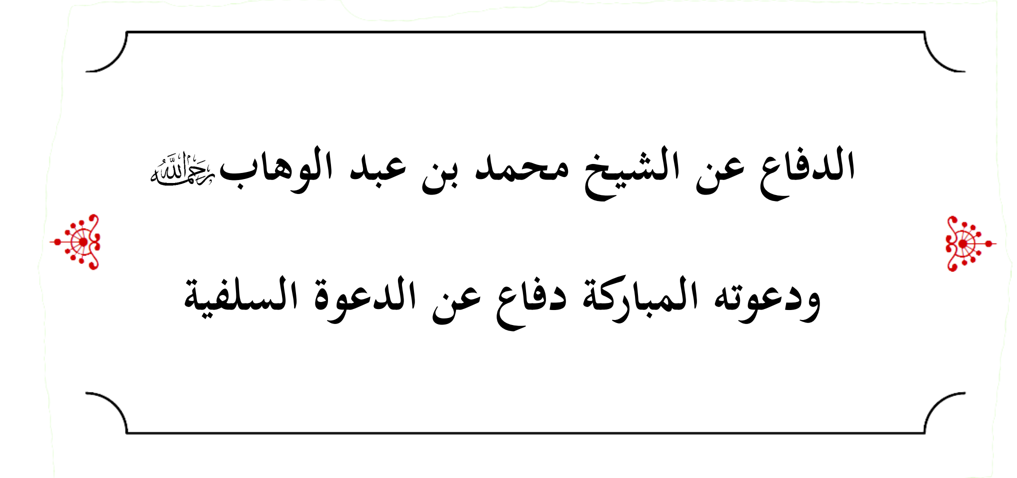
هذا آخر ما أردت بيانه باختصار، والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل

و الحمدلله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين

كتبه: أبو عبد الله

هوشيار أحمد الكردي

٢٧/ذوالحجة/١٤٣٧هـ



الدفاع عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ودعوته المباركة دفاع عن الدعوة السلفية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على رسوله الأمين و على آله و أصحابه و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد :

فقد اطلعت على كلام للدكتور عبد اللطيف -هداه الله- يبرر فيه كعادته عن أخطائه، فقد قام بالتبرير عن إقراره لمن طعن في الشيخ محمد بن عبد الوهاب في المؤتمر السياسي الذي أقيم في مدينة أربيل و بحضور جمع من رءوس و دعاة أهل البدع و الأهواء من الإخوانيين و الأزهريين و الصوفية و العلمانية، وهذا نص كلامه:

((**بسم الله الرحمن الرحيم**

راجعني بعض الاخوة حول الكلام الذي صدر مني في مؤتمر أربيل عن خروج الشيخ محمد بن عبدالوهاب على العثمانيين، وكنتُ أظن أنّي قد بينتُ هذا الأمر من قبل، إذ إنّي كتبتُ للعلماء توضيحاً لهذه المسألة، فطلب مني الاخوة نشره، وهذا مضمونه:

إن الحزبيين أكلهم الحقد والغيض على الدعوة السلفية ودعاتها، فأراد السائلُ إشغال الناس عن أصل دعوتنا السلفية، وذلك لأن معظم الحضور قد اقتنعوا ببراءة الدعوة السلفية من

الفرقة الداعشية، فأراد الحزبيون صرف الناس عن ذلك، وتشويه صورة السلفيين وإشغال الناس بإراد المتشابه وترك المحكم؛ فلم يكن من الحكمة مجاراته فيما أراد؛ بل قطع الطريق عليه.

يقول الإمام السعدي – رحمه الله – في تفسير قوله تعالى : (فَلا يُنَازِعُنَّكَ فِي الأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُّسْتَقِيمٍ) ٦٧ (وَإِن جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ) ٦٨ الحج.

أي: لا ينازعنك المكذبون لك، ويعترضوا على بعض ما جئتهم به، بعقولهم الفاسدة، مثل منازعتهم في حل الميتة، بقياسهم الفاسد يقولون " تأكلون ما قتلتم، ولا تأكلون ما قتل الله " . وكقولهم " إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا " ونحو ذلك من اعتراضاتهم، التي لا يلزم الجواب عن أعيانها، وهم منكرون لأصل الرسالة، وليس فيها مجادلة ومحاجة بانفرادها، بل لكل مقام مقال.

فصاحب هذا الاعتراض، المنكر لرسالة الرسول، إذا زعم أنه يجادل ليسترشد، يقال له: الكلام معك في إثبات الرسالة وعدمها، وإلا، فالاقتصار على هذه، دليل على أن مقصوده، العنت والتعجيز. ولهذا أمر الله رسوله، أن يدعو إلى ربه بالحكمة والموعظة الحسنة، ويمضي على ذلك. سواء اعترض المعترضون أم لا. وأنه لا ينبغي أن يثنيك عن الدعوة شيء لأنك على " هُدًى مُسْتَقِيمٍ " أي: معتدل موصل للمقصود، متضمن علم الحق والعمل به. فأنت على ثقة من أمرك، ويقين من دينك، فيوجب ذلك لك الصلابة والمضي لما أمرك به ربك ولست على أمر مشكوك فيه، أو حديث مفترى، فتقف مع الناس، ومع أهوائهم، وآرائهم، ويوقفك اعتراضهم.

ونظير هذا قوله تعالى: " فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ " . مع أن في قوله " إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ " إرشادا لأجوبة المعترضين، على جزئيات الشرع، بالعقل الصحيح، فإن الهدى، وصف لكل ما جاء به الرسول. والهدى: ما تحصل به الهداية، في مسائل الأصول

والفروع، وهي المسائل التي يعرف حسنها، وعدلها، وحكمهتا، بالعقل، والفطرة السليمة، وهذا يعرف بتدبر تفاصيل المأمورات والمنهيات.

ولهذه أمره الله بالعدول عن جدالهم في هذة الحالة فقال: " وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ " أي: هو عالم بمقاصدكم، ونياتكم، فمجازيكم عليها وهو " يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ " . فمن وافق الصراط المستقيم، فهو من أهل النعيم، ومن زاغ عنه، فهو من أهل الجحيم. انتهى كلامه.

ثم إن الدخول بجدل في هذا الموضوع في وسط غير محب للشيخ قد يُدخل المرء فيما لا يُحمد عقباه، لذا كان قطع الجدل بقاعدة كلية أولى والموقف لا يتحمل تأخيراً، وقد اجتهدت في ذلك، فإن أصبتُ الحق فالحمدلله، وإن كانت الأخرى فأسأل الله أن يتجاوز عني.

كتبه

أبو عبدالحق

عبداللطيف بن أحمد

ليلة السادس والعشرين من ذي القعدة عام ١٤٣٧ هـ))

– **قولك**: ((إن الحزبيين أكلهم الحقد والغيض على الدعوة السلفية ودعاتها، فأراد السائلُ إشغال الناس عن أصل دعوتنا السلفية، وذلك لأن معظم الحضور قد اقتنعوا ببراءة الدعوة السلفية من الفرقة الداعشية، فأراد الحزبيون صرف الناس عن ذلك، وتشويه صورة السلفيين وإشغال الناس بإراد المتشابه وترك المحكم؛ فلم يكن من الحكمة مجاراته فيما أراد؛ بل قطع الطريق عليه)).

فأقول لك إن هذا الكلام غير صحيح لأسباب:

أولاً: إن هذا المؤتمر كان للتعايش بين الأديان و التقارب بين المناهج، كما صرحوا بذلك في بداية المؤتمر حيث قال المقدم للمؤتمر: ((**هذا المؤتمر تحت عنوان: الموصل قلعة الإسلام والتعايش**)).

وقال: أيضا: ((**إن هذا المؤتمر بعنوان المنتدى الفكري لعلماء أهل السنة والجماعة**)).

وهذا القول من المقدم صريح بأنهم قد اعتبروا أن كل من في هذا المكان هو من أهل السنة على اختلاف مناهجهم ،وهذه دعوة ظاهرة للتقارب بين المناهج.

ومن ناحية أخرى لو كان المؤتمر قد عقد ضد السلفيين فكيف أذنوا لك بالمشاركة معهم و إلقاء كلمة في الدفاع عن السلفية–حسب زعمك– ألا يعد هذا تناقضا واضحا؟!

- وقال ممثل محافظة الموصل: ((**إن المسيحيين واليزيديين –عباد إبليس– هم إخوتنا في الوطن والإنسانية**)).

- وقال الدكتور إسماعيل طه: ((**فإن الإسلام دين رحمة ومساواة، ولا يمنع المسلمين من العيش مع مخالفيهم في العقيدة والدين ، فهم جميعا عباد الله**)).

- وقال أثيل النجيفي – المشرف على المنتدى وهو محافظ للموصل-: ((**على علماء الدين أن يبحثوا في تأصيل مفهوم حقوق المواطنة المتساوية، بدلا من حقوق أهل الذمة التي أوجدتها مفاهيم مختلفة لشكل الدولة**)).

ثانياً: إنهم كانوا من أهل السنة ومن إخوانك وأحبائك في الله–حسب قولك في المؤتمر– فكيف يعادون الدعوة السلفية؟

مع أن الموجودين كانوا من كبار أهل البدع من الصوفية والإخوانيين والمميعين والحلبيين و الأزهريين والعلمانيين.

ثالثاً: هذا الرجل لم يبادرك بالكلام ولم يعلن كلامه و محاربته للدعوة السلفية بل أرسل إليك السؤال فقرأت سؤاله بنفسك و صرت سببا لإشغال الناس عن أصل دعوتك و تشويه صورتها أمام الحاضرين الذين معظمهم قد اقتنعوا ببراءة الدعوة السلفية من الداعش- على حد زعمك الباطل، وإلا فإن أهل البدع لا يزالون يكرهون الدعوة السلفية ودعاتها إلى أن يموتوا بغيظهم- و كان بإمكانك و استطاعتك أن لا تقرأ سؤاله و تهمله لئلا تحدث المفسدة التي زعمتها ، و لكنك قلت متحديا: ((**أحبتي في الله فاطرحوا ما شئتم من الأسئلة والاستفسارات و الشبهات!!**))

و هذا المحب والأخ لك في الله، قد طرح هذا السؤال و أوقعك في هذا الخطأ الذي تأبى الرجوع عنه كباقي أخطاءك المنهجية عنادا منك و تكبرا!!

- **وقولك**: ((**لأن معظم الحضور قد اقتنعوا ببراءة الدعوة السلفية من الفرقة الداعشية**)).

هذا القول ظاهر البطلان، لأن هؤلاء لا يزالون مستمرون في عداوتهم للسلفيين، و إلا فهاتنا برهاناً على هذه الدعوى المزعومة، و أرجو منك أن لا تنشر مثل هذا الكلام إلا بين أتباعك فقط الذين لا يعرفون حقيقة أهل البدع و حقيقة مكرهم و كيدهم و عداوتهم و بغضهم للسلفيين، لأنهم لم يتعلموا منك شيئاً، بل كثيرا ما يجدونك مصاحبا لأهل البدع ومثنيا عليهم ومدافعا عنهم، وذاكرا لحسناتهم.

- **وأما قولك**: ((**ثم إن الدخول بجدل في هذا الموضوع في وسط غير محب للشيخ قد يُدخل المرء فيما لا يُحمد عقباه، لذا كان قطع الجدل بقاعدة كلية أولى والموقف لا يتحمل تأخيراً، وقد اجتهدت في ذلك، فإن أصبتُ الحق فالحمدلله، وإن كانت الأخرى فأسأل الله أن يتجاوز عني**)).

إن هذا الكلام غير صحيح، لأنك قلتَ لهم يا معشر أهل السنة، وناديتهم بيا إخوتي و يا أحبتي في الله، فإذا كانوا من أهل السنة ومن إخوانك وأحبائك في الله فكيف يكرهون الشيخ محمدا ويبغضون دعوته ؟!!

وإذا كانوا غير محبين للشيخ محمد و دعوته المباركة –الدعوة السلفية الخالصة– بل يكرهونه و يعادونه و يحاولون تشويه صورته وصورة دعوته، فكيف تعتبرهم من أهل السنة ومن إخوانك و أحبائك في الله؟!!

ألا تعلم بأن (**أوثق عرى الإيمان الحب في الله و البغض في الله**) و الحب يكون لأولياء الله من أهل السنة و البغض يكون لأعداء الله من الكفار ومن أهل الأهواء والبدع؟!!

فأي مفسدة أعظم من مفسدة السكوت وعدم الدفاع عن التوحيد والسنة، و أي مصلحة أعظم من مصلحة الدفاع عن دعوة الشيخ محمد خاصة أمام أعداء الدعوة السلفية؟!!

ألم يكن الواجب عليك بيان براءة الشيخ محمد ودعوته من الخروج أمام هؤلاء الذين كانوا من رءوس أهل البدع و من أعدائها؟

ألم تقل كنتُ بصدد بيان براءة الدعوة السلفية من الثورات و الخروج على أئمة الجور، فلماذا لم تبين لهم براءة دعوة الشيخ محمد من الخروج و الثورات، ألا تعتبر دعوة الشيخ دعوة سلفية و الطعن فيها طعنا في السلفية؟

وإذا كانوا هؤلاء قد أكلهم الحقد و الغيض على الدعوة السلفية و دعاتها فكيف دعوت إلى التعاون و التشاور معهم في الأمور العامة للمسلمين و كيف عاتبتهم على مقاطعتهم و تهميشهم للسلفيين، أتريد من السلفيين أن يخالطوا من أكله الحقد عليهم و على دعوتهم، و كيف تدعو إلى الاستماع

منهم وقبول ما عندهم من الحق– على حد زعمك الباطل– أليس هذا غشا للمسلمين عامة وللسلفيين و دعوتهم خاصة ؟!!

وهذا نص كلامك عندما سئلتَ ما نصه: ((**قال أيضا الأخ هل أشركتُ أنا غيرَ السلفيين في المساجد والقناة؟**))

الجواب: ((**أخي الحبيب أنا ما أُطالِبُ أحدا أن يُشْرِكني في مشاريعه الخاصة وإنما أطالب الجميع بأن نشترك في الأمور العامة الرسمية والحكومية كمثل هذه المؤتمرات ، كما أنك لا تُشْرِكُني في مشروعك الخاص، كذلك ما أُشْرِكُكَ، لماذا؟ لأنني قد أرى رأيا أنت لا تراه، أنت ترى الخروج في الثورات والانقلابات، وأنا على عكس من ذلك، فلذا من حَقِّي أن لا أدع لك مجالا أن تتكلم في منبري –بارك الله فيك– وهذا ليس بِدِكْتاتُورِيَّة، لكن كلامي في الأمور العامة المصالحِ العامة، يجب أن نتعاون ونتشاور**)).

وهذا مقطع آخر من كلامك في هذا المؤتمر

تقول فيه عن رءوس أهل البدع من الصوفية والإخوانيين والمميعين و الأشعريين: يا معشر أهل السنة، وتعاتبهم على عدم مخالطتهم مع السلفيين ، و تعاتبهم أيضاً على عدم سماحهم للسلفيين بالمشاركة في الأعمال السياسية و المحاورات وغيرها، و تعتبر عدم مخالطة هؤلاء بالسلفيين احتقارا واستصغارا وعداءً للسلفيين و دعوتَ إلى التعايش والتعاون والتحاور مع أهل البدع و الاستماع إليهم وقبول ما عندهم من الحق –بزعمك – ودعوتَ إلى تطبيق قاعدة: (نتعاون فيما اتفقنا عليه) وغير ذلك من المنكرات –والله أعلم.

حيث قلتَ: ((**وأختم كلمتي بارك الله فيكم، أقول: لماذا معشر أهل السنة، لماذا تُهَمِّشُون السلفيين في المنتدى؟ لماذا تهمشون السلفيين في لِجان الفتوى؟ لماذا تهمشون السلفيين**

في جانب الأُخُوة؟ لماذا تهمشون السلفيين في جانب مَحَاوُرِكم و لِجاناتكم؟ أَلَيْسُوا من أهل السنة؟!

أليسوا من المسلمين؟ ألا يريدون نصرة دين الله –جل وعلا-؟ أم أنكم ترون أنهم مع داعش؟!، هم أبعد الناس عن داعش، وهم سبب الأمن والأمان في البلاد المسلمة، هم السلفيون ليس داعش ولا القاعدة ولا جبهة النصرة، السلفيون هم الذين يتبعون الصحابة رضوان الله عليهم جميعا، يا إخوة هذا عتاب على بعض من يشمله العتاب، هذا أول لقاء وأول منتدى يحضره السلفيون أما قبل هذا كانوا مُهَمَّشُون لا يُحْسَب لهم أي حساب، احتقاراً لهم أم استصغاراً بهم أم عِداءً لهم، يا إخوة خَل نُشارِكْهُم–أي: شارِكوا السلفيين معكم– نحن إخوانكم نراكم من أهل السنة عموما فلْنتعاون، اسمعْ مني وأَسْمَعُ منك، إن رأيتَ مني خيرا سَمِعْتَ مني خيرا فَاقْبَلْهُ وأنا كذلك وإن رأيتَ مني خَلَلاً صَوِّبْنِي وصَحِّحْنِي، وأما هذا التهميش لا ينفعُ معشرَ أهل السنة، وعلينا أن نتعاون على البر والتقوى)).

تنبيه: هذا المؤتمر كان باللغة العربية، لذا لم نضطر إلى ترجمة كلامه، وكلامه هذا مسجل بالفيديو.

وهذا أيضا نص كلامك وجوابك حول خروج الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، عندما سئلت ما نصه: ((**هل الشيخ محمد بن عبد الوهاب هو الذي قام بالثورات وهم – السلفيون– يُمَجدون هذا الأمر**)).

فأجبته قائلاً: ((**أخي الحبيب، أما أنا ما طالبتُ أحدا بأن يرجع إلى ما كان عليه محمد بن عبد الوهاب، أنا طالبت نفسي وإياكم بالرجوع إلى ما كان عليه السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار (أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والشافعي وأحمد و أبو حنيفة ومالك، وأطالبكم بالرجوع إلى ما كان عليه السلف، و ما قام به آحاد الصحابة ليس بحجة فكيف ما يقوم به**

آحاد العلماء، وأنا لسْتُ بصدد الحكم على ما فعله الشيخ محمد بن عبد الوهاب بالسلب والإيجاب، وإنما أقول الثورات ما أتَتْ بخير، بل أَقرأُ لكم كلاما في جواب هذا السؤال بارك الله فيك،كلامَ شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى – يذْكُرُ: ((وقَلَّ من خرج على إمام ذي سلطان إلا كان ما تولد عن فعله من الشر أعظم مما تولد من الخير، كالذين خرجوا على يزيد بالمدينة وكابن الأشعث الذي خرج على عبد الملك بالعراق وكابن المُهَلَّب الذي خرج على أبيه بخراسان وكأبي مسلم صاحب الدعوة الذي خرج عليهم بخراسان أيضاً وكالذين خرجوا على المنصور بالمدينة وبالبصرة وأمثال هؤلاء، وغاية هؤلاء إما أن يُغْلَبُوا و إما أن يَغْلِبوا ثم يزول ملكهم فلا يكون لهم عاقبة عند الله جل وعلا، ثم يقول – أي :شيخ الإسلام: هؤلاء لا أقاموا ديناً ولا أبْقَوا دنياً)).

و في هذا الجواب:

١. طعن صريح في دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ،فإنك قد فرقت بين ما كان عليه الشيخ محمد و بين ما كان عليه السلف الصالح ،لأنك قلت: ((**أخي الحبيب، أما أنا ما طالبتُ أحدا بأن يرجع إلى ما كان عليه محمد بن عبد الوهاب، أنا طالبت نفسي وإياكم بالرجوع إلى ما كان عليه السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار**)).

فلم تقل: (**أنا ما طالبت أحدا أن يتبع محمد بن عبد الوهاب**) بل قلت لهم أنا لم أطلب منكم الرجوع إلى ما كان عليه و حكمت على منهجه الذي كان يسير عليه، فهل كان الشيخ على خلاف ما كان عليه السلف الصالح؟!! و معلوم أن هناك فرقا بين اتباع الشيخ و بين الرجوع إلى ما كان عليه، فالعلماء لا يدعون أحدا إلى اتباعهم بل يدعونهم إلى ما هم عليه من الدليل و المنهج الصحيح.

٢. وإقرار صريح منك بأن الشيخ محمد قد قام بالثورة و الخروج على الدولة العثمانية، لأنك أتيت بكلام لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الخوارج وأصحاب الثورات ثم طبّقته على سؤال السائل، فقلت: ((**بل أَقرأُ لكم كلاما في جواب هذا السؤال بارك الله فيك،كلامَ شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى – يذْكُرُ:** ((**وقَلّ من خرج على إمام ذي سلطان إلا كان ما تولد عن فعله من الشر أعظم مما تولد من الخير....**))

و السؤال كان: ((**هل الشيخ محمد بن عبد الوهاب هو الذي قام بالثورات وهم – السلفيون– يُمَجدون هذا الأمر**)).

وقلت أيضاً: ((**وما قام به آحاد الصحابة ليس بحجة فكيف ما يقوم به آحاد العلماء، وأنا لسْتُ بصدد الحكم على ما فعله الشيخ محمد بن عبد الوهاب بالسلب والإيجاب، وإنما أقول الثورات ما أتَتْ بخير**))

فأخبرنا عن ما قام به الشيخ محمد، و ألا يعد هذا صريحا في القول بخروج الشيخ محمد و أن ما فعله من الثورة و الخروج ليس بحجة؟!!

وقد انتقدك فضيلة الشيخ الناقد عبد الله البخاري –حفظه الله– وقال في حق جوابك كما نقله الأخ فضل الشمري: ((**ما هذا؟! أيش هذا؟! هذا جواب دبلوماسي! اكتب له الآن: عبدالله البخاري يقول: (أيش هذا الجواب الدبلوماسي**)).

وانتقد جوابك أيضا فضيلة الشيخ عبد الله الظفيري حفظه الله وهذا نص كلامه حيث قال فضيلته:

((**جاءني هذا السؤال من أحد البلاد العربية وهذا لفظه:**

سؤال: (عندي سؤال ما رأيكم بمن يقول أن شيخ الأسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله قام بثورة، ولما سئل عن هذا الكلام قال أنا ما طالبتك أن ترجع إلى ما كان عليه الشيخ محمد

بن عبد الوهاب أنا أطالبك بالرجوع إلى ما كان عليه الصحابة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي والتابعين ومالك وأبي حنيفة وأحمد والشافعي، واذا أخطأ آحاد الصحابة لا يجب علينا الرجوع اليه فضلا عن آحاد العلماء)

فرددت عليه بالجواب التالي:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فأقول مستعينا بالله:

أولاً: شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله لم يقم بثورة على حكم موجود، بل وجد نجداً مليئة بالشرك وليس لديها أمن بل كانت في فوضى أمنية ودينية، والقبائل تغزو بعضها بعضاً، ونهب وسفك دماء في وضع فوضوي ما مر على المسلمين مثله.

وليس في نجد ولاية واحدة تحكم الناس، وليس هناك تحكيم لشرع الله، بل يتحاكمون للأعراف والسلوم العشائرية، وكل قبيلة مستولية هى جهة من نجد،فالولايات القبلية بالمئات.

والدولة العثمانية كانت مهملة للوضع جدا في بلاد نجد خصوصاً وفي بلاد العرب عموماً، وكان هناك إهمال أيضاً في التعليم ،فالناس خيَّم عليها الجهل وقلة العلم وكثرة الشرك والبدع والخرافات وعبادة القبور والتبرك بالأشجار والأحجار.

فاضطر شيخ الإسلام وناصره الإمام محمد بن سعود على إصلاح الوضع ودعوة الناس للتوحيد وجمعهم تحت ولاية شرعية واحدة ،وتُحكَّم فيهم شريعة الله بالكتاب والسنة ومنهج السلف.

ثانياً: قوله أنا أطالب بالرجوع للصحابة وليس لمحمد عبدالوهاب.فهذا كلام حق أريد به باطل فلا أحد يقول بعصمة أحد من العلماء بل حتى الصحابة.

ولكن الواجب الأخذ بالحق المبني على قال الله قال رسوله.

وإذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول عن الشيطان صدقك وهو كذوب عندما أخبر بنفع آية الكرسي، فكيف بعلماء أهل السنة الداعين للحق الواضح المبين.

وربنا أمرنا في كثير من الآيات بالرجوع للعلماء ،قال تعالى: ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾[الأنبياء: ٧]، ولو نظرنا إلى مؤلفات شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله لوجدناها لا تخرج عن القرآن والسنة ومنهج السلف.

ويكفي أن تنظر لكتاب التوحيد ومافيه من عجيب الفقه في بيان حقيقة التوحيد وحقيقة الشرك.

ولا غرابة هذا التشويه لعلماء أهل السنة، فأهل البدع وأهل الكفر جن جنونه بهذه الدعوة السلفية العظيمة.

ولقد حدثنا شيخنا أحمد النجمي أن شيخه عبدالله القرعاوي أخبره أنه كان يدرس عند أحد علماء الحديث وكان هذا الشيخ في نهاية كل درس يدعوا على شيخ الإسلام.

فقام الشيخ القرعاوي بأخذ كتاب التوحيد ونزع غلافه الذي عليه اسم المؤلف واستشار شيخه بقراءته فأخذ هذا الشيخ الهندي المحدث كتاب التوحيد ثم رجع من الغد بعد قراءته وقال هذا الكتاب فيه نفس الإمام البخاري –أي بفقهه وتبويبه– فقال له الشيخ القرعاوي: أتعلم لمن هذا الكتاب يا شيخ؟

قال: لا.

قال: هذا كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

فندم هذا العالم المحدث الهندي وأخذ يدعو لشيخ الإسلام بعد كل درس.

هذا والله أعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وكتبه عبدالله بن صلفيق الظفيري

الأحد ١٣/٠٨/١٤٣٦هـ)).

ولكن أخذتك العزة بالإثم و ركبت رأسك وعاندت وتكبرت عن قبول الحق والرجوع عن الخطأ، وأردت التلبيس على الناس- كعادتك- بتلاعبك وخداعك ومراوغتك.

وللكلام حول هذا المؤتمر بقية.

نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها و ما بطن

و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على نبينا محمد و على آله و صحبه أجمعين

كتبه: أبو عبد الله

هوشيار أحمد الكردي

٢٧/ذوالحجة/١٤٣٧.

الفهرس